

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر *بسكرة*



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمة-

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة

عنوان المذكرة :

دور قادة الرأي في تفعيل الإتصال داخل المجتمع المحلي

دراسة مسحية على عشائر واد مزاب بقصر غرداية

مشروع مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص إتصال وعلاقات عامة

إشراف الاستاذ:

- نجيب بخوش

من إعداد الطالب :

- عمر بوكرموش

السنة الجامعية : 2015/2014

إهداء

جميل أن يجني المرء ثمار كده و تعبہ...
و الأجل أن يهديها عن طيبة خاطر لغيره...
بغية تقاسم طعم النجاح و نشوته جميعا...

و قطوف عملي أهديتها بحب خالص إلى:
الوالدين الكريمين

الإخوة و الأخوات الأعزاء .. أبنائهم و بناتهم

كما أهديتها باحترام و تقدير إلى:

أصدقائي وزملاء الدراسة

شكر و عرفان

أتوجه باسمى عبارات الشكر و الامتنان
إلى الأستاذ المشرف أد نجيب بخوش على
كرم توجيهاته و حسن نصائحه التي لم يبخل بها علي
طوال فترة إنجاز هذا البحث ، كما لا أنسى كل من
ساعدني في إخراج هذا العمل إلى النور أساتذة
زملاء و أصدقاء.

فهرس الدراسة :

إهداء

شكر وعرهان

مقدمة..... أ - ب

الإشكالية :..... 2-1

تساؤلات الدراسة :..... 2

أسباب إختيار الموضوع:..... 3-2

أهمية الدراسة:..... 3

أهداف الدراسة :..... 3

نوع الدراسة:..... 4

منهج الدراسة:..... 6-4

أدوات جمع البيانات..... 9-6

عينة الدراسة:..... 12-9

مجالات الدراسة:..... 14-13

الدراسات السابقة:..... 16-15

تحديد المفاهيم :..... 18-17

الفصل الأول :الدور الاتصالي لقادة الرأي في المجتمع المحلي..... 21-20

المبحث الاول :مدخل عام حول قادة الرأي في المجتمع المحلي..... 22

المطلب الأول : تعريف قادة الرأي ودورهم في المجتمع المحلي.....22-29

المطلب الثاني :التطور التاريخي لمفهوم قادة الرأي30-31

المطلب الثالث: مواصفات قادة الرأي في المجتمع المحلي.....32-33

المبحث الثاني : الوظائف الإجتماعية للإتصال34

المطلب الاول : وظيفة التعبئة34-38

المطلب الثاني : وظيفة الإعلام39-44

المطلب الثالث : وظيفة التنشئة الإجتماعية.....45-48

الفصل الثاني: قادة الراي في العشيرة المزابية50-51

المبحث الأول :مدخل عام حول العشيرة في المجتمع المزابي51

المطلب الأول : التطور التاريخي للمجتمع المزابي52-55

المطلب الثاني : تعريف العشيرة في المجتمع المزابي56-62

المطلب الثالث : مجال نشاط العشيرة في المجتمع المزابي63-64

المبحث الثاني: القيادة في العشيرة المزابية67

المطلب الأول : الهيكل التنظيمي للعشيرة في المجتمع المزابي.....67-68

المطلب الثاني : أنواع القيادة في العشيرة المزابية69-72

المطلب الثالث : مواصفات قادة الرأي في العشيرة المزابية73-74

الإطار التطبيقي

الفصل الأول : تحليل الجداول البسيطة78-95

128-96.....	الفصل الثاني : تحليل الجداول المركبة
131-130.....	نتائج الدراسة
132.....	الخاتمة
136-134.....	فهرس الجداول
139-136.....	قائمة المراجع
147-140.....	الملاحق

مقدمة

مقدمة:

تعتبر ظاهرة قادة الرأي قديمة و حديثة في نفس الوقت ، كان لها وجودها بين المجتمعات منذ القدم، ولكن الجديد فيها هو التقنين العلمي المعاصر لهذه الظاهرة ودراسة مختلف أبعادها وجوانبها، ولقد أطلق الخبراء والمفكرون العديد من الصفات على قادة الرأي فاسماهم (ليونبرجر) Lionbourguer مفاتيح الاتصال، وقال عنهم (ويكلج Weclenje) الزعماء الرسميون، ودعاهم (روجرز Rogers وسافيليون) زعماء تبني الأفكار، وقال عنهم (ليونبرجر) Lionbourguer بأنهم أصحاب النفوذ المحليون، وسماهم (كوين Kwin) أنهم حراس البوابات، أو رؤوس شموع الاحتراق، وسماهم (كولمان Komlan) مهندسي الأسلوب، ونعتهم (واويزر wawzer) بأصحاب التأثير، و سماهم (لازار سفيلد Lazer Zfield) رواد الفكر، وجميع هذه الأسماء تشير إلى الموضوع نفسه، وهو قيادة الرأي، وكل الدراسات الاتصالية والنفسية تتفق على أن عملية إقناع الإنسان والتأثير بوجهة رأي ما ليس بالأمر الهين، ذلك أن هذا الإنسان مركب معقد من الأفكار والمشاعر والاتجاهات، سريع التغيير والتأثير بمحيطه وبمن يلتمس فيه القوة والعظمة، ويتعدد أشكال قادة الرأي بين السياسين وأصحاب النفوذ والمستويات الأكاديمية المتقدمة وغيرهم، وفي مجملهم يعرفون بالنخبة لدى مجتمعهم ويشكلون جمعيات وأحزاب يلتفون بها محاولين التأثير في الرأي العام وفي حياة مجتمعهم، فهم بذلك يمارسون الإتصال بكل مستوياته وأساليبه ووسائله، لتحقيق أهدافهم المنشودة، فالإتصال هنا حلقة وصل بين أفراد المجتمع وبين قادة الرأي وأفراد المجتمع ، فلقد اصبح الاهتمام أكبر بالاتصال لدى المؤسسات الاجتماعية وقد تناولت العديد من الدراسات تأثيرات المؤسسات الاجتماعية إلا ان تناولها كان من منظور نفسي أو إجتماعي في غالب الاحيان مركزة على نفسية الفرد وعلى محيطه الإجتماعي ، وقلت الدراسات التي تتناول ذلك من منظور اتصالي أي كيف تؤدي المؤسسات الاجتماعية أدوارها الإتصالية للتأثير على الأفراد، فالمجتمع المزبني كغيره من المجتمعات التي يتفاعل أفراده مع المؤسسات الاجتماعية

في ظل الثقافة السائدة في المجتمع والموروث الحضاري لديه، إلا أن ذلك يحدث مع الهيئات العرفية المعروفة لدى المجتمع المزابي، والتي تعمل على التواصل والتفاعل مع أفراد المجتمع من أجل تنظيم الحياة العامة مما يجعل العملية الاتصالية داخل الهيئات ذات أهمية كبيرة واضحة العناصر والأهداف، وبالخصوص داخل العشيرة المزابية التي تتدرج ضمن الهيئات العرفية الفاعلة في المجتمع تحوي مجلسا أو إدارة والإختلاف في التسمية فقط يعتبر المنظم حيث تتسج فيه القرارات ويناقش فيه البرامج والسياسيات والأهداف، من هذا المنطلق تسعى دراستنا إلى تسليط الضوء على العملية الاتصالية لقادة الرأي لدى المجتمع المزابي ، محاولين تعريف العشيرة المزابية وقادة الرأي، وتحليل البيانات التي استقينها من أرض الواقع مستخدمين أدوات جمع البيانات للخروج بالنتائج آخر الدراسة إن شاء الله.

الجانب المنهجي

اشكالية الدراسة:

يعرف الإنسان بأنه كائن اجتماعي يعيش وفق نسق اجتماعي معين يتأثر بطبيعة ذلك المجتمع وخلفياته وترتبط بأفراد المجتمع علاقات اتصالية لها دور كبير في تحقيق التفاعل الانساني والاجتماعي داخل المجتمع، ويقوم الفرد بنقل أفكاره وآراءه وعواطفه في عملية إتصالية وفقا لأعراف المجتمع ، وتؤثر في هذه العملية عدة أطراف سواء من داخل المجتمع أو خارجه، ولقادة الرأي دور مهم في ربط العلاقات الإتصالية بين افراد المجتمع فهم بذلك يشكلون مرجعية بالنسبة لأفراد المجتمع، ويلعب قادة الرأي والفكر دورا إيجابيا في التأثير على غيرهم لكي يتبنوا نفس الأفكار ويصلون بهم إلى الأهداف المرجوة، ويمتاز المجتمع المزباني بوجود هيئات عرفية تهدف إلى تنظيم الحياة العامة والمحافظة على الأعراف والتقاليد السائدة فيه، وتم تقسيم المهام على الهيئات لتهتم كل هيئة بمجال فحلقة العزابة هيئة دينية تهتم بالإرشاد والوعظ ومراقبة المساجد، وهيئة أمناء السيل تعمل من أجل المحافظة على تقاسيم المياه في المنطقة وكل مايتعلق بالمياه والسيل وغيرها من المهام، ومن أهم الهيئات العرفية ذات التأثير الكبير على المجتمع وعلى نظامه العشيرة التي تهتم بالجانب الاجتماعي ويتمثل دورها في تنظيم الحياة الاجتماعية وسيرها والمحافظة على الأعراف والتقاليد وتماسك المجتمع في ظل توسع العولمة و تطورها ، وتعتمد في ذلك على قادة الرأي في المجتمع وهم اللذين يشكلون إدارة تلك العشيرة ويمثلون العشيرة وأفرادها في مجلس العشائر اللذي يضم ممثلي كل العشائر وهذا من أجل توحيد الرأي العام و الابتعاد عن السلطة المركزية في التسيير نظرا لتطور المجتمع وكبره، وإدارة العشيرة تقوم بمهام اتصالية عدة منها :تنظيم الاجتماعات العامة من أجل توعية الحاضرين فيها يخص السير الحسن للحياة الاجتماعية سعيا منهم للحفاظ على توازن المجتمع و أصالته، واجتماعات خاصة تكون إما داخلية كتقييم لأعمالها في دورات فصلية وخارجية تكون لاصلاح ذات البين.

فمجال العشيرة اتصالي محض يهدف إلى تفعيل العلاقات الإتصالية التي تربط أفراد المجتمع ويعززها، فمن هنا تبرز اشكالية البحث جليا والتي تتمحور حول :

ماهو دور العشيرة كهيئة عرفية غير رسمية في تفعيل العلاقات الاتصالية داخل المجتمع المزابي؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي الاستراتيجيات الاتصالية التي تعتمد عليها العشيرة لتحقيق التماسك الاجتماعي للمجتمع المزابي ؟
2. ما هي آليات اكتساب العشيرة لسلطتها المرجعية داخل المجتمع المزابي ؟
3. ما هي الوسائل التي تعتمد عليها العشيرة من أجل تفعيل العلاقات الاتصالية داخل المجتمع المزابي ؟
4. ما هي المجالات التي تشرف العشيرة على تنظيمها داخل المجتمع المزابي ؟

أسباب اختيار الموضوع :

أسباب موضوعية

1. تسليط الضوء على الدور الكبير للعشيرة في تنظيم الحياة الاجتماعية من خلال دراستها من جانب إتصالي.
2. التعرف على الموضوع الذي لم يتم التطرق إليه من قبل.
3. نقص الدراسات التي تتناول الجانب الاتصالي للعشيرة .
4. أهمية الموضوع لما له من تأثير كبير على التأثر في حياة الأفراد وتوجيهها .

أسباب ذاتية:

1. الإنتماء الشخصي لهذه العشيرة وطبيعة تنظيم المجتمع المزابي .
2. محاولة التعرف على دور الهيئة العرفية غير الرسمية في تحقيق التماسك داخل المجتمع المزابي.
3. الاهتمام الشخصي بدراسات الاتصال و تأثيراته المتعددة .

أهداف الدراسة :

نسعى من خلال هذا العمل إلى تحقيق جملة من الأهداف تتركز فيما يلي:
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور العشيرة كهيئة عرفية من بين الهيئات الأخرى داخل المجتمع المزابي في تحقيق التفاعل الاجتماعي و الاحتكاك بين الأفراد ومحاولة التعرف على مدى قدرة العشيرة في التأثير على الرأي العام وتنظيم الحياة الاجتماعية و أيضا طبيعة عمل العشيرة ومجالاتها ومن الأهداف أيضا توضيح العلاقة المباشرة التي تربط أفراد المجتمع المزابي بالعشيرة.

أهمية الدراسة :

1. تسليط الضوء على طبيعة العلاقات التي تربط أفراد المجتمع المزابي داخل العشيرة وإخضاعها للدراسة العلمية .
2. محاولة الخوض في موضوع الاتصال وتأثيراته الاجتماعية .
3. اعطاء صورة عن العشيرة ودورها في تنظيم الحياة داخل المجتمع المزابي .

نوع الدراسة :

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى دراسة الواقع الأحداث و الظواهر وتحاول تحليلها وتفسيرها من أجل تصحيح هذه الواقع أو إجراء تعديلات فيه أو استكماله وتطويره ، حيث يرى محمد زيان عمر أن البحوث الوصفية تقوم على تقرير وتحليل الحقائق تحليلًا دقيقًا وهي تتميز بكونها تنصب على الوقت الحاضر أي أنها تتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة.1

وبشاطره الرأي هويتني الذي يعتبرها دراسة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع .
وتعتبر أيضا البحوث التي تجرى بعد البحوث الإستطلاعية بهدف الكشف عن خصائص وسمات ظاهرة اجتماعية معينة أو مشكلة اجتماعية للحصول على معلومات كافية ومعرفة وحصر العوامل و المتغيرات المؤثرة و المرتبطة بها.

وتهدف بالدراسات الوصفية إلى تصوير، وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف إجتماعي معين، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة ما وعلى هذا فهي تستعين بالمنهج المسحي ، وهو أحد المناهج الأساسية الملائمة للبحوث السلوكية الإجتماعية ،
والدراسات الميدانية.2

المنهج المستخدم :

إذا كان المنهج هو طائفة من القواعد العامة للوصول إلى الحقيقة في العلوم بواسطة جملة من القواعد العامة التي تهيمن على العقل وتحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة،

¹ - محمد طلعت عيسى ، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، مصر ، 1971، ص 301

² - عبد الباقي زيدان، قواعد البحث الإجتماعي، ط 2 ، دار المعارف، القاهرة، 1974 ،ص173

وهو إدارة اختبار الفروض ويقع عليه عبئ تطويرها وتحقيقها، وهذا يعني أنه لاغنى عنه بالنسبة لأي بحث علمي أمّا نوع المنهج فيفرضه موضوع البحث و الهدف المرجو من الدراسة و بما أن هذه الدراسة حول دور العشيرة في تفعيل الإتصال داخل المجتمع المزايي، والتي نأمل من خلالها التوصل لإبراز هذا الدور والكشف عن حقيقته وإعطاء تفسيرات لذلك بناء على ما جاء في إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها والبيانات والمعطيات المتحل عليها من الواقع فغن المنهج المناسب هو المنهج المسحي والذي يعتبر من المناهج العلمية المناسبة للدراسات الوصفية التي تعنى بجمع الحقائق وإستخلاص دلالتها وفقاً لأهداف الدراسة، وهو محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه .¹

والمسح مستعار من ميدان الدراسات الطبيعية ، فكما تمسح الأرض لتحديد مساحتها ومعرفة خصائصها الجيولوجية ، والسطحية ، والجوية ، تمسح الظاهرة الإجتماعية لتحديد طبيعتها ، ومعرفة خصائصها التي تتعلق بتركيبها ووظائفها من جهة سلوك الأفراد في تعاملهم ببعضهم مع بعض من جهة أخرى.

وقد اعتبر مورس " المسح منهجا لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة إجتماعية أو جمهورها باستخدام طريقة عملية منظمة ، من أجل تحقيق أهداف إجتماعية"²

ومنه فالمسح هو دراسة ميدانية عامة لظاهرة موجودة في مكان معين، أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأوضاع لغرض الحصول على معلومات كافية ودقيقة يستعين بها الباحث لإستخلاص نتائج صالحة لإصدار تعليمات حول الظاهرة.

¹ - محمد علي محمد ، علم الإجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1984، ص 263.

² - عبد الباقي زيدان، قواعد البحث الإجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 173

ويعرف المسح بأنه " محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين، أو عينة منه، وذلك عن طريق استخدام إستمارات البحث أو المقابلة "

ويهدف منهج المسح الذي يندرج في إطار تقسيمات البحوث الوصفية إلى فحص الظواهر المعاشة للحصول على الحقائق، والمعلومات المتصلة بها مما يساعد على فهمها وإصدار أحكام بشأنها 1.

أدوات جمع البيانات :

تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة جد حساسة في البحث فهي تحتاج إلى عناية كبيرة من طرف الباحث، لأن الاختبار الصائب و الأمثل للأداة التي ستعتمد في جمع البيانات، سيساعد في تسهيل جمع البيانات بأكبر قدر ممكن، لهذا نجد معظم الباحثين يستخدمون أكثر من أداة، وهو الشيء الذي اعتمدنا عليه في بحثنا، وأيضاً طبيعة المنهج المستخدم تستلزم أكبر عدد من البيانات من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة لذلك كانت الأدوات هي الملاحظة، الاستبيان، والمقابلة.

1) الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في جميع البيانات، لأنها تسمح للباحث بجمع المعلومات و الحقائق من الحقل الطبيعي.2.

وللملاحظة قواعد كثيرة حيث تفسح المجال للباحث لملاحظة الظروف التي ينحصر فيها البحث، كما تمكنه كذلك من مشاهدة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين، في الأجواء

¹ - محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1988، ص 117

² - إحسان محمد حسين، الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي، دار الطليعة، 1991، ص 93 .

الطبيعية و المميّزة لها بعيدا عن التصنع، وهذا ما يؤدي إلى الفهم الصحيح والحقيقي لظاهرة محل الدراسة.

و الملاحظة نوعان هما :

- الملاحظة بالمشاركة : وفيها يشارك الباحث المبحوثين سلوكياتهم وأعمالهم مباشرة، مما يؤدي إلى عدم الحصول على نتائج دقيقة، لأن المبحوثين يغيرون من سلوكياتهم عندما يعملون أنهم محل الدراسة
- الملاحظة بدون مشاركة : وفي هذا النوع من الملاحظة نجد أنّ الباحث يكتفي بالملاحظة عن بعد، دون مشاركة المبحوثين في أعمالهم، مما يسمح بجمع المعلومات حقيقية غير مصطنعة، ومنه فقد اعتمدنا على هذا النوع من الملاحظة.

(2) إستمارة الإستبيان :

وتعتبر الدليل أو المرشد الذي يواجهه المقابلة، التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من البحوث وتحتوي إستمارة الإستبيان عادة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة.

وفي هذا الصدد نجد أن محي الدين مختار يرى أن "أسئلة إستمارة الإستبيان يجب أن تصاغ من خلال مؤشرات، مستخلصة من الفرضيات، وأن تصميم إستمارة الإستبيان يعد من المراحل المنهجية الهامة والتي لا بد من إيلائها الأهمية الكافية ، حتى توصلنا إلى حقائق دقيقة " 1.

¹- يوسف عبد الرؤوف، مناهج علوم الإجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994، ص205.

وتعرف ايضا إستمارة الإستبيان على أنها : " أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف إستشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها.1
وقد تم تحكيم الإستمارة بعرضها على الأساتذة * قبل توزيعها وتم حساب معدل الإتفاق بين المحكمين والذي كان 0.78**

3 - المقابلة :

تعتبر المقابلة من الأدوات المساعدة في جمع المعلومات والبيانات، والمقابلة عبارة عن " تفاعل لفظي يحدث بين الباحث والمبحوث وتتكون من مجموعة الاسئلة أو وحدات الحديث تحدث في موقف مواجهة وذلك حسب خطة وهناك المقابلة المقننة وهي التي تحدد فيها الأسئلة وكذلك تحدد متغيرات الإجابة عليها وماعلى المبحوث إلا أن يختار من بينهم، وهناك المقابلة الغير مقننة أو المفتوحة حيث تحدد فيها موضوعات للحديث فقط ولا تحدد موضوعات الإجابة ويعني هذا أن تتم إجراءاتها وتحدد خطواتها والأسئلة الخاصة بها بشكل منظم ويتوقف مستوى نجاح المقابلة على المستوى التخطيطي لها من جهة وعلى الكيفية التي تتبع في تسجيل المعلومات والبيانات التي تفسر عنها المقابلة من جهة أخرى. 2

والمقابلة أنواع، يتحدد اختيار النوع المناسب حسب المعلومات المراد جمعها ، وعلى هذا

الأساس

1 - محمد عبد الحميد ، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، ص183.

*- الأستاذة حفيظي نهلة ، والأستاذة : سعاد سراي من قسم علوم الإعلام والاتصال.

** معادلة حسب متوسط الإتفاق بين المحكمين أنظر في الملاحق .

2 - محمد طلعت عيسى ، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص 337

ثم اختيار للمقابلة الحرة وهي نوع من المقابلة تتميز بالمرونة المطلقة ، فلا تحدد فيها الأسئلة المخصصة

للمبحوثين ولا احتمالات الإجابة يترك فيها قدر كبير من الحرية للمبحوثين للإدلاء بأرائهم.¹
واعتمدنا على المقابلة كأداة ثانوية لجمع المعطيات أثناء توزيع الاستمارات في الحالات التي لا يفهم فيها المبحوث الموضوع، أو يتخوف من الاستمارة.

عينة الدراسة :

العينة في البحث العلمي "هي الجزء الذي يختاره الباحث، وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما" وتستخدم طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين حيث يتعذر إجراء الدراسة عن طريق الحصر الشامل .

ويعرف محمد عبد الحميد العينة على أنها: "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع."²

في الغالب ما يجد الباحث نفسه غير قادر على دراسة جميع مفردات المجتمع الأصلي لذلك يلجأ إلى إختيار العينة وهذا الإختيار يكون وفق شرطان اساسيان هما:
- أن تكون لوحدات المجتمع الأصلي فرضا متساوية في الإختيار .

¹ - حامد خالد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جسر للنشر، الجزائر، 2008 ، ص 131.

² - محمد عبد الحميد ، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، ص183.

- تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع الأصلي أي يكون أفراد العينة يتصفون بنفس صفات المجتمع الكلي للبحث.

يتكون مجتمع البحث لهذه الدراسة من 20 عشيرة واختيار العينة كان على مراحل المرحلة الاولى إختيار كل العشائر لإجراء الدراسة عليهم ثانية إختيار مفردات العينة 5 مفردات من كل عشيرة .

تعرف العشائر في غرداية نفس التنظيم والنشاطات والوظائف وخاصة نفس الأهداف لذلك تم اختيار 05 أفراد من إدارة كل عشيرة بالإعتماد على العينة القصدية والتي تعرف " بأنها العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينة في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي " ¹.

أي أنه تم الإعتماد على المسح الشامل للعشائر التي سيتم عليها الدراسة وهي 20 عشيرة ثم بعدها إختيار 05 أفراد من كل عشيرة إختيارا مقصودا وهذا خدمة لموضوع الدراسة وأهدافها ، وتم هذا الإختيار من أجل إعطاء مفردات العينة تمثيلا جيدا لمختلف مفردات المجتمع الأصلي، أي مجموع 100 وحدة .

¹ - محمد عبيدات ومحمد أبو نضار وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2 ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، الأردن، 1999، ص92

جدول يوضح مختلف عشائر قصر غرداية (مجتمع البحث):

العشائر	عدد القاب عائلاتها
آل حمادة	14
آل فخاخرة	01
آل الحاج مسعود	09
آل محمد أوبعزير (أ)	32
آل محمد أوبعزير (ب)	01
آل نشاشبة	32
آل باحمد	26
آل باخة	07
آل بلحاج	41
آل خفيان	03
آل عبد الله	13
آل عفافرة	20
آل علوان	15

09	آل كاسي والحاج
15	آل محرز
10	آل مكييس
06	آل نعاليف
04	آل نوح (أ)
04	آل نوح (ب)
35	آل يونس
308	المجموع : 20

المرجع: محمد منصور بن محمد بن الحاج أحمد بومعقل ، عشائر وألقاب الإباضيين
الجزائريين في مزاب ووارجلان، ط5، ص43.

مجالات الدراسة :

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي ، كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان ، وقد اتفق العديد من مستعلمي مناهج البحث الإجتماعي أن لكل دراسة ثلاثة حدود رئيسة وهي : المجال الجغرافي، المجال الزمني والمجال البشري.

1. المجال الجغرافي:

ولاية غرداية من بين ولايات الوطن التي أنشأت طبقا للتنظيم الإقليمي لعام 1984م، وتمتد هذه الولاية على مساحة 86.649 كيلومتر مربع، يحدها من الشمال ولاية الأغواط التي كانت جزءا منها سابقا وجنوبا ولاية تمنراست وفي الجنوب الغربي ولاية البيض ومن الشرق ولاية ورقلة، ويقطن هذه الولاية حوالي 250 ألف نسمة موزعين على 13 بلدية.

توجد عاصمة الولاية في موقع إستراتيجي وتوجد في ناحية تسمى جغرافيا بشبكة مزاب،والعبارة شبكة تعبر أبلغ تعبير عن قسوة المكان، فشبكة مزاب هي هضاب صخرية تتخللها شعاب صخرية بينها تسيل فيها أودية وتمر أحيانا عند فيضانها بسهول ضيقة المساحة.

إن شكل هذه المنطقة جغرافيا يكون وحدة عجيبة ومتكاملة من حيث المظهر الطبيعي تجعل من الشبكة منطقة جغرافية طبيعية متميزة، ويزيد من هذا المظهر التكوين العمراني الجميل لقراها والتي تأخذ الشكل الهرمي في بنائها، وهي القرى التي أصبحت بحكم النمو الديموغرافي المتزايد تشكل وحدة مترابطة لايفصل بينها مسافة خالية من العمران، فبعد أن كانت غرداية في زمن مضى مركزا حضاريا هاما في الصحراء الجزائرية وهي اليوم تشتهر بسمعة عالية على المستوى الوطني لكونها

مفترق طرق تجاري في الصحراء الكبرى ومركزا صناعيا ذا شهرة وطنية وقطب سياحي ، وهي متميزة بمطارها الدولي العامر مما جعلها بلدا مفضلا للإقامة لكثير من المواطنين الجزائريين وهي زيادة على ذلك مهبط جميع السواح من مختلف أنحاء العالم .

2. المجال الزمني :

يشمل المجال الزمني للدراسة الفترة التي تم إنجاز الدراسة فيها ، فبعد الاتصال بالمشرف الاستاذ نجيب بخوش نهاية العام الدراسي 2013/2014 بدأ إنجاز البحث في العطلة الصيفية وبداية العام الدراسي الحالي بجمع البيانات التي كانت جد نادرة فيما يخص موضوع العشيرة التي لم تلق اهتماما كبيرا من الكتاب والمؤرخين والتي تمتد إلى توزيع الإستمارة و تحليل الجداول .

3. المجال البشري:

وشملت الدراسة أعضاء عشائر قصر غرداية وهم الإداريين أعضاء المكتب من الذكور نظرا لعدم توفر مكتب خاص بالنساء في العشيرة وتم اختيار أعضاء المكتب لأن الاستجابات الميدانية وطبيعة الموضوع تستلزم أن تكون العينة من قادة الرأي وليس من بقية افراد المجتمع .

الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى :

دور الهيئات العرفية المزابية في إدارة الازمات بقصر غرداية ، السنة الجامعية 2014/2013 بجامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال، تخصص إتصال وعلاقات عامة، وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر ، من إنجاز الطالب : أحمد عبونة ، بإشراف الأستاذ : بوزيد رملي.

إشكالية الدراسة : ركز الباحث على كيفية معالجة الهيئات العرفية للأزمات الإتصالية وقد إختار جميع الهيئات العرفية المتواجدة بوادي مزاب كمجتمع للبحث والدور الذي تؤديه الهيئات لتقليل الازمات في غرداية وبالأخص داخل المجتمع المزابي المعروف بالتنظيم الإجتماعي .

وأنهى إشكاليته بالتساؤل التالي :

كيف تؤدي الهيئات العرفية مهامها الإتصالية لمعالجة الأزمات داخل المجتمع المزابي ؟
واندرج تحته أسئلة أخرى :1- ماهي أنواع الإتصالات التي تعتمدها الهيئات للتواصل مع أفراد المجتمع المزابي ؟. 02 - ماهي المقومات اللغوية للهيئات العرفية لإدارة الازمات داخل المجتمع المزابي؟ 03- كيف يتم بناء العملية الإتصالية في المجتمع المزابي؟

إعتمد الباحث على الدراسات الوصفية منهج دراسة الحالة على اساس أن الهيئات لها خاصية معينة وبدراسة نشاط إحداها يمكن أن يعمم على الهيئات الاخرى.

وتوصل في الاخير إلى أن الهيئات العرفية داخل المجتمع المزابي كالمنظمات الحديثة في مجال استعمالها للعلاقات العامة، ولكن ذات طابع تقليدي، مما يفسر قدرتها على التنظيم

الإجتماعي وفق أطر علمية متينة وتهدف من خلاله إلى تسهيل كل المعوقات والأزمات التي تحدث أو يواجهها المجتمع .

الدراسة الثانية :

النظم التقليدية العرفية بوادي مزاب دراسة حول نظام الشورى والديمقراطية وتطبيقاته في هذه النظم، السنة الجامعية 1993/1994م، بجامعة الجزائر معهد العلوم القانونية والإدارية ، تخصص إدارة ومالية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، من إعداد: عبد الله نوح ، الأستاذ المشرف: محمد إبراهيمي.

إشكالية الدراسة : تناولت الدراسة الهيئات العرفية وخصائصها وهيكلها التنظيمية وخاصة فيما يخص تحديد الأعضاء الإداريين الفاعلين في الهيئات العرفية بمجملها، لأن تحديد الأعضاء يخضع لمجموع من المعايير والضوابط.

وتوصل إلى أن الديمقراطية والشورى المطلقة والتي لا تتعارض مع وجود معايير يتم بها إختيار الاعضاء الإداريين في الهيئات العرفية ، مع الإعتماد على السلطة غير المركزية بتقسيم مجالات العمل بين أعضاء الهيئة العرفية .

تحديد المفاهيم:

- المجتمع المحلي :

"هو جماعة من الناس تعيش في بقعة جغرافية معينة وتزاول نشاطات اقتصادية و سياسية , ذات مصلحة مشتركة, ولها تنظيم اجتماعي و إداري يحدد طبيعة حكمها. كما أن لها قيما و مصالح وشعورا و أهدافا متبادلة..."

ويرى " ما كيفر" أن المجتمع المحلي يقوم على أساسين هامين هما: الإقليم الذي يشغله، والشعور المشترك الذي يربط أعضاء المجتمع المحلي معا ، و يعطيهم طابعا خاصا ، ويؤدي في الوقت نفسه إلى تماسكهم الاجتماعي".¹

والتعريف الإجرائي للمجتمع المحلي الأفراد الذين يعيشون في حيز معين ذات تنظيم إجتماعي معين تربطهم مصالح مشتركة ويعيشون وفق نسق إتصالي محدد يتميز بخصوصية العلاقات الإتصالية التي تربط أفراد ذلك المجتمع عن مجتمع آخر.

تفعيل الإتصال:

التعريف الإجرائي لتفعيل الاتصال هو العملية التي يقوم بها قادة الرأي في المجتمع المحلي وهي تعني مختلف المثيرات المقصودة القادرة على إحداث الإستجابات المرغوب فيها ، حيث تتضمن كل عملية اتصالية مثير ينتج عنه استجابة.

¹ - محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية،م 06, دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر،2003، ، ص 2123-

القيادة :

التعريف الإجرائي للقيادة هي نشاط أو حركة تسعى للتأثير على سلوك الناس الآخرين أفراد أو جماعات نحو تحقيق أهداف مرغوبة ، ويقوم بذلك قادة الرأي في المجتمع المحلي وفي هذه الدراسة هم أعضاء إدارة العشائر الذين يقومون بعملية التأثير على نشاطات الجماعة لتحقيق الأهداف المرجوة لخدمة الصالح العام من خلال عملية اتصالية تبدأ من قادة الرأي وتنتهي عند أفراد المجتمع المحلي المزباني.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الدور الإتصالي لقادة الرأي في المجتمع المحلي

تمهيد الفصل الاول

يعتمد في العديد من الدراسات على دراسة الإتصال ويختار فيها البعد الإتصالي المناسب فلإتصال أبعاد كثيرة منها البعد الإجتماعي والنفسي والإداري، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على البعد الإجتماعي وإذا أردنا تناول ذلك البعد فإن من أهم المواضيع التي نتصادف معها قادة الرأي ، وقد مر مفهوم قادة الرأي بعدة مراحل تاريخية خلال تطوره، إلى أن يتشكل المفهوم المتعارف عليه و هم الذين ينسجون تلك الرسالة الإتصالية المحكمة وفق مبادئ واعراف أفراد المجتمع المستهدف لتحقيق أهداف معينة، فهم بذلك يقومون بوظائف إتصالية من أهمها وظيفة التنشئة الإجتماعية ووظيفة الإعلام ووظيفة التعبئة وأخرى، فيفي هذا الفصل سيحاول الباحث التفصيل في الدور الإتصالي لقادة الرأي في المجتمع.

المبحث الاول : مدخل عام حول قادة الرأي في المجتمع المحلي

المطلب الاول : تعريف قادة الرأي ودورهم في المجتمع المحلي.

وفي بداية الأربعينيات من القرن الماضي بدأ الباحثون في الولايات المتحدة يتحدثون عن التدفق

الإعلامي على مرحلتين؛ حيث تمر الرسالة الإعلامية قبل وصولها إلى أفراد الجمهور على قادة الرأي (Opinion Leaders) ، ومن قادة الرأي إلى الأفراد العاديين الأقل نشاطاً في المجتمع.

وقد أظهرت التجارب العلمية التي تم إجراؤها في دراسة " خيار الأمة " عام 1940م، ودراسة " التأثير الشخصي " عام 1955م، أن الاتصال الشخصي أكثر فاعلية وتأثيراً من وسائل الإعلام، وكانت هذه النتائج بمثابة تحول كبير في مستويات تأثير وسائل الإعلام من القوة إلى المحدودية .1

وقد مهد هذا التحول في دراسات بحوث الإعلام إلى صياغة نظرية " انتقال المعلومات على مرحلتين " التي صورت حركة انتقال المعلومات من وسائل الإعلام إلى الأفراد الذين يتعرضون أكثر من غيرهم لوسائل الإعلام، ثم تنتقل المعلومات من هؤلاء الأفراد إلى الأفراد الذين يعتمدون على غيرهم في تلقي المعلومات ولم يتعرضوا لوسائل الإعلام، أو أنهم تعرضوا لها تعرضاً غير مباشر ، وهو ما أدى إلى الانشطار النظري في الدراسات

¹ - أومان وميشال ماتلار، تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة نصر الدين لعياضي وصادق رايح، ط 3 ، مركز دراسات

الوحدة العربية، بيروت، 2005 م، ص58-59

الإعلامية، وظهر مرحلة جديدة أدت إلى القول بمحدودية تأثير وسائل الإعلام في الأفراد وبرز دور الجماعات المرجعية داخل المجتمع.

يستند مفهوم قائد الرأي (Opinion Leaders) الى عملية النقل التفسير التي يقوم بها بعض الأفراد تبعاً لتأثيرهم الشخصي والاجتماعي وقدراتهم الاتصالية في تحويل ونقل الرسائل الاتصالية الى الأشخاص في شكل اتصال مواجهي وسط الجماعة الأولية، ويطلق مصطلح (قائد الرأي) كما قدمه كل منكاتز ولازار سفليد (Katz and Sfeld) وحارس البوابة (Gate Keeper) كما قدمه (كورت ليفين) و(أصحاب النفوذ) لميرتون Merton إشارة لمن يتحكم بشكلٍ أو بآخر في نقل المعلومات. وبذلك نرى ان هناك اختلافاً في الوظائف المفترضة للمصطلحي (قائد الرأي) و(حارس البوابة) فحارس البوابة هو (من يحدد لنا كمياً ونوعياً ما نقرأ ونشاهد و ما نستمتع له). أو هو اصطلاح يطلق على الإعلامي الذي (يتمتع بقدرة الوصول الى المعلومات، ومن ثم إصدارها وتميرها ضمن سياسة معينة يعمل من خلالها).فهو من يحدد نوعية ومضامين الرسائل الاتصالية وإطلاقها الى الجمهور، وهو بذلك يكون شخصاً في وسط مهني رسمي وليس مرجعياً إجتماعياً كما في قائد الرأي، فله خصائص مهنية واجتماعية تختلف الى حد كبير عما تحمله خصائص قادة الرأي في عملية الرسائل الاتصالية، ومن جانب آخر فإن بعض الباحثين افترضوا ان حراسة البوابة سلسلة لا تنتهي بتحرير الرسالة و إطلاقها الى الجمهور. وقد استعمل العديد من الباحثين والأكاديميين في علوم الاتصال والاجتماع تسميات مختلفة لمصطلح (قادة الرأي) فقد استعمل (لازار سفليد واخرون عام 1944) كلمة (رائد الفكر)، ومن ثم (قائد الفكر) كما اسماه روجرز (Rogers) مروراً بالعديد من التسميات والتي في مجملها تعبر عن بعض السمات والدور والخصائص لمصطلح قائد الرأي بمعناه التفاعلي. واتخذت بعد ذلك الدراسات الخاصة بتأثير هؤلاء من خلال وظيفتهم في التنمية والتحديث

ونشر الافكار المتحدثة والارشاد تحت مصطلح (قائد الرأي) من خلال نظرية الخطوتين في الاتصال ، وقد فسرت ظاهرة قيادة الرأي في مدخل ونظريات مختلفة أهمها :

1) نظرية السمات: Personal Traits Theory

وتقوم هذه النظرية على ان هناك سمات شخصية معينة تميز القائد ومن دونها لا يكون

الشخص مؤثراً في وسطه الاجتماعي وقد تباين هذا التحديد بين الباحثين ومنهم:

أ (ستوجديل (Stogdill) وقسم هذه السمات الى ، المقدرة ، الإنجاز ،

المسؤولية ، والمكانة الاجتماعية ، والمشاركة ، والقدرة على فهم المواقف .

ب)جود (Goode) فيقسمها الى الذكاء ، والإلمام بأمور العمل ، والقدرة على

التعبير عن الأفكار والانفتاح العقلي والعاطفي ، والدافع الذاتي للعمل

والمهارات في التفاعل .

ج) برون (Brown) قسم سمات قائد الرأي ، الى الصحة ، والسن ،

والمظهر ، والذكاء ، والحكم الصائب ونفاد البصيرة ، وسعة المعرفة ، والقدرة

على التحمل والمثابرة والتكيف، وتحمل المسؤولية¹.

2) نظرية الموقف Situational Theory وترى إن نجاح القيادة يرتبط بالموقف الذي

تستخدم فيه، أي انه كلما كان الموقف الذي يتطلبه القائد متلائماً" مع متطلبات حاجات

التابعين كلما زادت فرصة نجاح القيادة وتأثيرها ومن ثم بروزها.

¹ - <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=208602> ، الوظيفة التفسيرية لمضمون وسائل

الإعلام، موقع الحوار، 2015/01/12، 12:06.

3) النظرية التفاعلية Theory Interactional يقوم مفهوم هذه النظرية على أساس الجمع بين نظرية السمات ، ونظرية الموقف من خلال النظر للقيادة على إنها تفاعل اجتماعي يقع بين القائد والتابعين ، ويرتبط نجاحها بتحقيق القائد الاجتماعي بأهداف التابعين وإشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم في ضوء الاندماج بين السمات الشخصية ومتطلبات الموقف طلباً للنصح والتفسير لبعض المعلومات .

ويشير مصطلح (قائد الرأي) الى الوسيط الاجتماعي الذي من خلاله تنتقل وتفسر المعلومات ويحمل بالضرورة قدراً من السمات والخصائص التي تجعله ذا قدرة في التأثير في الأفراد، ومنشطاً للفعل الاتصالي بنمطيه الشخصي والجماهيري، وقد اتخذت هذه السمات والخصائص أبعاداً متباينة في حالتها الواقعية والوظيفية. وسنورد بعض التعريفات والخصائص قادة الرأي ومناقشتها بحسب ما وردت في دراسات بعض الباحثين، حيث أشار تشالز رايت (T. Wright) بان قادة الرأي (هم أولئك الأفراد الذين يؤثرون على الآخرين عن طريق الاتصال بهم يوماً" بعد يوم في الشؤون المتعلقة باتخاذ قرار وتكوين رأي)، ويوحى هذا التعريف الى ان قائد الرأي يظهر من خلال البناء الاجتماعي أو الجماعة الأولية للفرد ، من خلال الاتصال بهم بشكل دائم ومتاح ، غير انه في تعبير آخر قد استبعد الرؤساء أو الرسميون في العشيرة أو أصحاب الجاه والمكانة الرفيعة، اما روجرز (Rogers) فقد أطلق عليهم قادة الفكر وعرفهم بما يأتي (أولئك الأشخاص الذين يسعى اليهم غيرهم في طلب النصيحة للحصول على المعلومات)، وقد ركز روجرز على نقطتين أساسيتين فيما يتعلق بنشاط قادة الرأي¹ ، أولهما ان قادة الرأي يلتزمون بالمعايير الاجتماعية السائدة في التنظيم والسياق الاجتماعي اكثر مما يفعل الشخص العادي أو التابع ، ويستشهد روجرز بما

¹ - <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=208602> ، الوظيفة التفسيرية لمضمون وسائل الإعلام، موقع

ذكره (هامانز Hamanz) من ان (القائد يجب ان يخضع لمعايير الجماعة جميع المعايير ، ولا بد ان يكون من هذه الناحية أفضل من أي تابع)، والنقطة الثانية تتعلق بالأساليب الاتصالية لقادة الرأي والتي يرى بموجبها روجرز على أنها ذات طبيعة متحركة ومنفتحة من ناحية دقة المعلومات ونوعيتها فضلاً عن تعزيز هذه المعلومات من مصادر خارجية متعددة وليست اقتصاراً" على قنوات الاتصال الجماهيري ، وعلى الرغم من ان الدراسات المتعددة تؤكد ان قادة الرأي يمارسون تأثيرهم في مجال واحد ، ومحدد الأبعاد ضمن النطاق والنسق الاجتماعي كدراسة (راين عام 1942) و (ديكاتور عام 1955) و (امري وأذر عام 1958)، ومجملها تؤكد ان القادة يتميزون بتأثيرهم في مجال وتخصص واحد على الأغلب الا أن (روجرز ومرتون عام 1957) قد وجدوا ان بالإمكان تصنيف القيادة الفكرية تبعاً لنوع التأثير وصوره، فقد افترضوا ان التنظيمات والتكوينات الاجتماعية التي تكون فيها المعايير الاجتماعية ذات طابع يميل الى القدم والتمسك بالتقاليد يكون قادة الرأي على الأغلب من ذوي (الصورة المتعددة) اكثر مما يكونوا من (الصورة الواحدة) وان ثمة اختلاف يشوب القيادة الفكرية إزاء المجتمعات والتكوينات الإنسانية المتقدمة والمتحضرة عنها في المجتمعات ذات الطابع المحلي المنعزل.

لم يقتصر دور نظرية" انتقال المعلومات على مرحلتين "على التأثير في أبحاث وسائل الإعلام ، ودراسة الحملات الإعلامية في الانتخابات فحسب، بل تجاوز ذلك ليؤثر في النظرية الإعلامية بشكل عام، حيث استشهد بها كثيرون للرد على القائلين بقوة تأثير وسائل الإعلام¹ ، مما أدى إلى توجيه انتقادات حادة للنظرية، قادت إلى إدخال تعديلات مهمة عليها، وبخاصة فيما يتعلق بطبيعة قادة الرأي وتأثيرهم، وكذلك مراحل تدفق الاتصال

1 - دينس ماكويل، الإعلام وتأثيراته ، ترجمة عثمان العربي، دار الشبل، الرياض، 1992م، ص 162

المتعدد التي ظهرت في بداية الستينيات على يد الباحثين روجرز وشوميكر (Rogers & Shomaker) في كتابهما الذي صدر عام 1963م، بعنوان (الأفكار المستحدثة وكيف تنتشر)، وهي تعديلات عززت نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين "التي أكدت أن الفرد في جمهور وسائل الإعلام ليس فردًا منعزلاً، وإنما ينتمي بشكل أو بآخر إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تؤثر في سلوكه الاتصالي مع وسائل الإعلام.¹

يتمتع قادة الرأي في مختلف المواقع بمنزلة اجتماعية أرفع من منزلة التابعين لهم، وغالبا ما يأخذون زمام المبادرة في رفض الأفكار الجديدة أو قبولها، وهم غالبا أكثر قابلية لابتكار الأفكار المستحدثة وتبنيها من تابعيهم ، وقد أكدت الدراسات الإعلامية على التأثير المهم الذي يمارسه هؤلاء القادة في المجتمع، وفي هذا يقول (جوزيف كلابر): «أن الناس يتأثرون بقيادة الرأي والفكر في مجتمعاتهم تأثرا عميقا بصورة تفوق تأثيرهم بوسائل الاتصال الجماهيرية ، فقادة الرأي يعتبرون عناصر نموذجية مميزة وسط الجماعات التابعة لهم ، ونظرا لأنهم بمثابة وكلاء لنقل المعلومات إلى هذه الجماعات ، فينجذب إليهم الناس للرأي أو البحث عن النصح والمشورة ، ويمارسون تأثيرهم على الجماهير بشكل متكرر بما يسهم في تحقيق الاستقرار داخل الجماعة»² ، ولهم قدرات في التحكم في اتجاهات الآراء الجماعية نحو مختلف القضايا وكذا الإمساك بمفتاح الاتصال بين الجماعات التي ينتمون إليها وبين العالم الخارج ، يوهم أكثر كفاءة في نطاق تخصصاتهم من تابعين، كما أنهم أكثر

1 - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، دار عالم الكتب القاهرة ، 1998م، ص 177.

² - Joseph J.Klapper :The effects of mass communication, New york, the free press, 1960, p 76 .

تعرضا لروافد المعرفة المختلفة ، ويقومون بنقل الرسائل التي تعرضوا لها واقتنعوا بها إلى جماهيرهم.

وهم أيضا مجموعة من الافراد الذين لهم تأثير على سلوك الآخرين، نتيجةً لتمييزهم من نواح مختلفة مثل : شخصيتهم، مهاراتهم ،وأطلاعهم على الشأن العام. وغالباً ما يكونون أكثر استخداماً لوسائل الاتصال من غيرهم، نشأ هذا المفهوم عن نظرية تدفق المعلومات على مرحلتين التي اقترحها لازرسفيلد (Paul Lazarsfeld) و إليهو كاتز (Elihu Katz)¹.

إن قادة الرأي هم أولئك الأشخاص الذين يلجأ اليهم الآخرون طلباً للنصيحة والحصول على المعلومات، و يمارسون تأثيراً شخصياً على مجموعة من الأشخاص في قضايا تهمهم، ويقومون بدور مزدوج في سريان الاتصال بين وسائل الاتصال الجماهيرية وبين أفراد الجماعات الأولية وبالعكس، وهم حلقة الوصل بين جماهيرهم ومتخذي القرارات وصانعي الأفكار ومصادر الآراء، حيث يتعاملون مع المعلومات التي يتلقونها من الاعلام على مرحلتين ، الأولى: انتقال المعلومات إلى قادة الرأي، وفي الثانية: ينقل قادة الرأي هذه المعلومات التي تلقوها إلى الافراد بعد أن يضيفوا اليها تصورهم الشخصي وأراءهم مرفقة بتحليلاتهم وتفسيراتهم الشخصية لها.

ويمكن تعريف قائد الرأي بأنه الرجل الذي يستطيع من خلال تفاعله (اتصاله) مع الآخرين التأثير في اتجاهاتهم وسلوكهم أكثر مما يؤثرون فيه، ويمكن أن يوصف بأنه متحدث باسم جماعته، أو بأنه ينظم آراء الجماعة، ويحظى بمكانة عالية وسلطة تأثير على

¹ - محمد بن سعود البشر، قادة الرأي في المجتمع السعودي، الجزيرة ، الرياض، 3. Print. June 2007.

اتجاهاتهم وسلوكهم، وإذا قصر في أي دور من هذه الأدوار، فلن ينظر إليه بعين الاعتبار كقائد.

لا شك بأن مفهوم قادة الرأي يقتصر على (النخبة) في مجتمع ما، وهي مجموعة غير متجانسة من الأفراد أو المجموعات التي تنتمي في معظمها لفئات تمثل شخصيات اعتبارية لكل منها مصالح متباينة (سياسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا..)، وحتى الذين ينتمون الى كل فئة من هذه الفئات فانهم ايضا يتباينون فيما بينهم في هذه المجالات.¹

¹ - علي شمدين، مفهوم قادة الرأي ودورهم، موقع الإتحاد ، 2015/03/08، 20:02.

المطلب الثاني: التطور التاريخي لمفهوم قادة الرأي .

إن قيادة الرأي ظاهرة قديمة كان لها وجودها بين المجتمعات منذ القديم ولكن الجديد فيها هو التقنين العلمي المعاصر لهذه الظاهرة ودراسة مختلف أبعادها وجوانبها¹.

والدليل على قدم الظاهرة أن القرن الكريم يقدم رؤية لهؤلاء القادة ولمكانتهم ونفوذهم وقدرتهم على التأثير في تابعيهم وإقناعهم، وقد قدم القرآن رؤية واضحة لخطورة الدور الذي لعبته الزعامة أو القيادة في معارضة الرسالات السابقة على الإسلام؛ من ذلك قوله عز وجل : ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾².

واستند هؤلاء إلى مالهم من نفوذ مستمد من جاه أو مال ﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾³

وقص القرآن الكريم كيف عارض الملائكة دعوة نوح : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾⁴ ؛ والملائكة هم الحكام والوجهاء وذوو السلطان لقومهم ، وقد عارض الملائكة دعوة هود وأشاعوا عنه السفاهة والكذب كما قال القرآن ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾⁵ ، وتجد هذه الأقوال

1- محي الدين عبد الحليم، الرأي العام في الإسلام، ط2، دار الفكر العربي، مصر، 1990، ص 258 .

2 - سورة الزخرف ص 23 .

3 - سورة سبأ ص35.

4 - الأعراف. 60 - 59

5 - الأعراف. 66

والإقتراء والمزاعم من جانب الملوك والقادة يستمع لها من العامة بحكم ما للملوك والقادة من نفوذ وسلطان يمكنهم من التعبير بالعامة واللعب بعقولهم ، والقرآن يؤكد ذلك حكاية عن فرعون ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾¹ أي أنه استخف عقولهم فدعاهم إلى الضلالة فاستجابوا.

وهكذا فقادة الرأي عبر كل الزمان قاموا بأدوارهم في كل مجالات الحياة ، فقد أشعلوا حروبا وأطفأوا أخرى، وبسببهم ثارت فتن وأخمدت أخرى...

وقادة الرأي على نوعيات متعددة ، وأصناف متنوعة في كل البيئات وتتمثل في:

- 1) رجال وعلماء الدين : من خطباء وأئمة ووعاظ ومشايخ ، وهم على رأس القادة خاصة في المجتمعات المتدينة بقوة فالدين أهم عناصر الحياة عند الكثير من الأمم. فرجل الدين يتمتع بنفوذ كبير وله هيئته وتقديره الاجتماعي وكلمته مسموعة وهو مفتاح العلاقات الاجتماعية.
- 2) رجال الإعلام على اختلاف نوعياتهم ومناصبهم.
- 3) الأدباء من شعراء وقصاصين وكتاب.
- 4) قادة الأحزاب السياسية الناشطة على الساحة.
- 5) أعضاء مجالس الشورى.
- 6) قادة النقابات العمالية.
- 7) المعلمون والمربون في المراحل المختلفة.
- 8) رؤساء الجمعيات المختلفة التي تقدم خدماتها للناس.
- 9) الموظفون السامون في الدولة.²

¹ - سورة الزخرف ، ص54

² - طارق ثابت ، قادة الرأي والفكر ودورهم في التأثير والتغيير ... مرجع سبق ذكره، ص212.

المطلب الثالث: مواصفات قادة الرأي في المجتمع المحلي :

وحتى يؤدي القادة دورهم على حقيقته ويصلوا إلى أعلى درجات التأثير لابد من توافر مجموعة من السمات أكدتها بعض الدراسات والبحوث التي قدمها بعض المختصين منهم (لازر سفيلد) و(بيرلسون) و(جوديه ...)وتتمثل هذه الصفات في:

- الذكاء والنضوج الفكري والاجتماعي وسعة الأفق.
- الجاذبية التي تشمل على سماحة الوجه ورقة الحديث وحسن الهندام.
- الاتزان النفسي والعاطفي والفكري والقدرة على التعامل مع المواقف المختلفة.
- المهارات الاتصالية كمهارة التحدث والكتابة والقراءة والقدرة على الإنصات والحصول على المعلومات وفهمها والقدرة على التفكير وقوة البيان واستعمال الإشارات والوسيلة المناسبة في الوقت المناسب.
- القدوة الطيبة ذلك أن الناس يتعلقون بهم في سيرتهم وحسن قيادتهم وقدرتهم على الالتزام بالصدق والموضوعية.
- اختيار أحسن الأساليب وأفضل الطرق لاستمالة الجماهير والتأثير فيها.
- يتميز قادة الفكر عن غيرهم بالدقة والقدرة على استخدام وسائل الاتصال والانفتاح حول العالم ومواكبة كل جديد.
- الاتصال المباشر والمستمر بالجماهير حتى يتم التفاعل المرجو.
- الصبر والرحمة وسعة الصدر والتواضع وغيرها من الفضائل التي تكسب ود الجماهير¹.

¹ - طارق ثابت ، قادة الرأي والفكر ودورهم في التأثير والتغيير والتعريف بقيم الرسالة المحمدية من خلال وسائل الإعلام الجديدة (شبكة الإنترنت أنموذجاً)، جامعة أم البواقي ، 2013، ص 209.

- البعد عن مواطن الريبة والشبهة .
 - الهمة العالية والبعد عن سفاف الامور ..
 - الوسطية والاعتدال في الأفكار والمشاعر
- تميز قادة الرأي عن غيرهم ب:
- القدرة على التجديد وتقبل الأفكار المستحدثة.
 - القدرة على التوافق مع النظام الاجتماعي السائد.
 - القدرة على إعطاء المعلومات.
 - يعدون مصادر موثوقا بها.
 - إن هم حريصون على مساعدة غيرهم والمشاركة معهم بغض النظر عن مستوياتهم ونفوذهم¹.

¹ - طارق ثابت ، نفس المرجع السابق، ص 209.

المبحث الثاني: الوظائف الاجتماعية للإتصال

المطلب الأول: وظيفة الإعلام

الإعلام من حيث اللغة:

مشتق من فعل "أعلم" الرباعي الماضي والمضارع منه "يعلم" والمصدر إعلاماً ومعنى اعلم قام بالتعريف والأخبار لغيره والثلاثي منه (علم) أي عرف وخبر وقال صاحب لسان العرب "لا يجوز ان تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته و في التنزيل "آخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم"⁽¹⁾

أما صاحب القاموس المحيط علم، اعلم فقال علمه كسمعة علماً الكسر عرفه وعلم وهو في نفسه ورجل عالم وعليم وجمعها علماء وعلام كجهال وعلمه العلم تعليماً وعلماً ككذاب واعلمه إياه فتعلمه⁽²⁾

الإعلام اصطلاحاً:

لقد اتسع مفهوم الإعلام في عصرنا الحاضر ولم يعد قاصراً على الأخبار السريع فحسب بل توسع واصبح علماً قائماً بذاته وتنوعت تعريفاته.

يقول د. إبراهيم إمام: (الإعلام هو تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات والحقائق الثابتة والسليمة التي تساعد على تكوين رأى عام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة

1- جمال الدين أبو الفضل ،محمددين مكرم على، لسان العرب / مادة علم - المجلد الثاني - طبعة لسان العرب بيروت ص 871.
2- مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، الجزء الرابع فصل العين ، باب الميم - الطبعة الثانية - المؤسسة العربية للطباعة والنشر / بيروت ص 155.

من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.¹

وجاء في قاموس أكسفورد وكاسل (الإعلام هو الأخبار وهو التبليغ أو هو الإنباء وكلها كلمات مترادفة تعنى انتقال معلومة بين الأفراد أو بواسطة فرد أو جماعة بحيث تنتشر بينهم فتصبح لهم لغة للفاهم) وإصطلاحاً للتعامل ووسيلة للمشاركة وهذا التعريف يوضح أن الإعلام يركز على الزیوع والانتشار وهذا أمر في غاية الأهمية.²

ويرى العلامة الألماني أتوجرت إن الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت³

فالإعلام ضرورة بشرية وإنسانية لان النفس الإنسانية جبلت على التواصل وقد ظهرت أدوات إعلامية للتعبير عن عقلية الجماهير وميولها، كما أشار د. إبراهيم إمام في قوله بأن الإعلام هو التعبير عن عقلية الجماهير وميولها الأمر الذي يجعل الإنسان يخرج عن العزلة التي كان يعيشها ويتبادل المعلومات التي تجعله يكون رأياً صائباً.

والإعلام أيضاً يبلور القيم بإظهار الحقائق للناس مما تعرض من أخبار ومعلومات وروايات وغيرها، فالعالم اليوم بحاجة إلى الصوت الإعلامي الواعي الذي يقدم النصح والإرشاد للجميع في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها من ضروب الحياة.

¹ - إبراهيم إمام ، أصول الإعلام الإسلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ص 14.

² - محمد موفق الغلايين ، وسائل الإعلام و أثرها في وحدة الأمة، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة، 1985م، ص40.

³ - عبد اللطيف حمزة، الإعلام له تاريخه ومذاهبه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002م ،ص46.

وبالإعلام يكتسب الناس المهارات الجديدة التي تؤهل الفرد للوصول إلى أعلى درجات العلم.

والوظيفة الإعلامية من حيث الغرض من الاتصال اللغوي توصيل المعلومات و إبلاغ الحقائق كما يحدث في الاتصال الإعلامي بوسائله المختلفة¹

الوظيفة الإعلامية هي ما يلقي على أجهزة الإعلام من مهام وواجبات ومسئوليات تشكل في مجموعها نظاماً إعلامياً متكاملأ له منطلقاته وأهدافه وتوجيهاته ووسائله.²

مع بداية ظهور الإعلام وبرامجه كانت التسلية والترفيه في مقدمة الأهداف التي يرمى إليها غير انه مع تطور المجتمعات وتنوع وسائل الاتصال وتقدم الدراسات الاتصالية والإعلامية ظهرت أغراض جديدة للمفهوم الإعلامي لم يعد قاصراً على التسلية والترفيه بل تعدى ذلك إلى العديد من الأغراض والأهداف الاجتماعية والإنسانية والفكرية بل إن الترفيه والتسلية أيضاً أصبحت تمثل مضامين هادفة وأغراض فكرية وسياسية بل وعقائدية.

1) تعتبر الإخبار الوظيفة الأساسية للإعلام منذ أن كان ينادى بها في الطرقات في السابق إلى أن تطورت و أصبحت الصحافة المطبوعة وهي لاتزال وظيفة الصحافة الأساسية بجانب وظائف التوجيه والتنقيف والترفيه وأيضاً توجه القارئ بما ينشر من أخبار وموضوعات خفيفة، وأخبار الجرائم والأخبار ذات العنصر الإنساني والمقالات التي يقصد بها الإمتاع والتسلية والصور والرسوم الهزلية إلى جانب الأخبار والأحداث السياسية والوطنية و القومية.

¹ - عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م ، ص 94.

² - سيد احمد ساداتى الشنقيطى ،دراسات إعلامية في فكر ابن تيميه، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 1996م،ص60.

ويعبر د. إبراهيم إمام بأن الإعلام هو تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة، هذه المعلومات هي من صميم الأخبار، والخبر هو العمود الفقري في الخدمة الإعلامية ومع تقدم التكنولوجيا وعصر الأرقام، أصبحت للأخبار أهمية كبرى لان التقاط الخبر والسبق إليه ونشره من جوهر صناعة الإعلام المعاصر، والخبر اليوم أساس المعرفة ويمكن تقديم وظيفة الخبر باعتبارها الأولى لشدة حاجة الناس إليها وارتباطها بحركة الحياة عموماً.

(2) التعليم هو أساس التوجيه والإرشاد ولقد درجت كثير من الدول تسمية وزارة التعليم والتوجيه لما لها من وجه شبه في خدمة الإرشاد والتثقيف وهذه الوظيفة من صميم وظائف الإعلام و أهمها على وجه الخصوص، والتعليم هو التزويد بالمهارات العلمية وزيادة المعلومات وتوسيع الآفاق لفتح دروب جديدة في علوم الدين والسياسة والاقتصاد.

والإعلام يعمل على إكساب الاتجاهات الجديدة عن طريق وسائله المختلفة ويهدف إلي تعديل الاتجاهات الجديدة عن طريق حسن اختيار المادة الإعلامية وملائمتها للجمهور المستقبل وتقديمها له في ظروف مناسبة.

"لا تقتصر وظيفة الوسائل الإعلامية من حيث التوجيه على إكساب اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة بل تعمل أيضاً على تثبيت الاتجاهات التقليدية المرغوبة وعن طريق التعليم يتم التثقيف بزيادة المعرفة والتثقيف للفرد إما أن يكون عارضاً أو مقصوداً⁽¹⁾

¹ - فتح الباب عبد الحليم و إبراهيم حفظ الله، وسائل التعليم والأعلام ، عالم الكتب ،القاهرة ،ص 83 - 85

وقد اهتمت الهيئات التعليمية والاجتماعية باستخدام عدة وسائل لتحسين مستوى كفاءة التعليم ومستوى التوجيه والإرشاد للجماعات الشعبية كما تبدو الجوانب والأقسام التوجيهية والثقافية في التلفزيون والراديو والصحف التي توجه فئات الشعب إلى آفاق أو سع إلى جانب ما تنتجه الهيئات المسئولة عن التوجيه والإرشاد والتعليم من مصورات وملصقات ونماذج ومعارض وبرامج إذاعية وغير ذلك من وسائل الاتصال بالناس، الأمر الذي أدى إلى توسيع آفاق المتعلم بتقديم مادة حديثة شيقة تشرح الجوانب التطبيقية للعلوم في الحياة الإنسانية التي يعجز المدرس العادي عن تقديمها.

والإعلام إرشاد وتوجيه بقصد تثبيت الشخصية المتكاملة بواسطة الخبر العادي أو بواسطة الثمرات المتفرعة من هذا الخبر. وما الفلسفة والفنون والآداب على اختلافها غير مزيج دقيق من الأخبار المصنعة بألوان من الصور والخيالات والأمزجة والأنغام والأفكار⁽¹⁾ والتوجيه والإرشاد هنا لا يعنيان الخطب المثيرة أو المقالات البلاغية بل يعنيان نقل الرأي المعتمد على الدليل والبرهان والحقائق والأرقام في لغة سهلة مبسطة وهذا ماله من القوة والتأثير ما لا يمكن أن يكون للألفاظ الضخمة الرنانة. والمجتمعات النامية بحاجة لمن يأخذ بيدها ويعلمها حقوقها ويرشدها إلى واجباتها وهذه المهمة تعد اخطر المهام وظيفية التعليم (الإرشاد والتوجيه) التي يؤديها الإعلام الإذاعي لأنها تحمل وجهة نظر الدول في شتى القضايا وغالباً ما يستعان بكبار المعلقين والشخصيات البارزة للقيام بهذه المهمة⁽²⁾

1- عبد اللطيف حمزة ، الإعلام له تاريخه ومذاهبه ،مرجع سبق ذكره، ص 53.

2- فوزيه فهميم ، الاعلام والمرأة، المكتبة المصرية للكتاب، القاهرة، 1986م، ص 58.

المطلب الثاني : وظيفة التعبئة الإجتماعية:

إن التعبئة الاجتماعية ليست بالأمر الجديد إذا تم استخدامها منذ القدم لحشد الدعم الجماهيري في السياسة والاقتصاد والاجتماع إلا أن فلسفة التعبئة قد شهدت تطورات كبيرة خلال الفترة الماضية.

تبني المخططون والإعلاميون بعض التقنيات والأساليب الإعلامية الغربية واستخدموها في محاولاتهم لإقناع مواطني الريف في الدول النامية بتغيير أنماط حياتهم وتبني ذلك التقنيات الغربية إلا أن هذه صاحبها الفشل.

وجاءت المحاولة الثانية تزويد العاملين في مجال الإرشاد الزراعي ببعض المهارات الاتصالية خاصة الاتصال الشخصي المباشر ليتمكنوا من توصيل المعلومات للمواطنين الريفيين، مستعينين في ذلك بوسائل الإيضاح المختلفة، ولكن هذه المحاولة لم تتجح هي الأخرى.

كانت للنظرة الإعلامية في كلتا الحالتين تقوم علي أساس انه عمل يسير في اتجاه واحد، حيث يقدم المخططون ومنتخذا القرارات الحلول الجاهزة لمشاكل المواطنين وكان الاعتقاد السائد هو أن المشكلة تتمثل في كيفية نشر المعلومة الصحيحة للأشخاص المناسبين لتتم بذلك عملية التنمية.

كان فشل محاولتين السابقتين حافزاً للمخططين الإعلاميين للاتجاه نحو العلوم الاجتماعية للاستفادة منها، وثم استخدام الاتصال باعتباره الرابط بين العلوم الاجتماعية لدراسة حياة المجتمعات المختلفة. كعادتها وتقاليدها وكيف يفكر أفراد المجتمع ونظرتهم للحياة وكل ما يتعلق بشئون حياتهم .¹

¹ - <http://aldamazin.ahlamontada.net/t2-topic.06:58> ، 2014/12/05 .

وأكدت تلك الدراسات أن هذه المجتمعات لما تم إشراكها عند التخطيط للمشاريع التنموية وتنفيذها كان ذلك هو المدخل للخطوة التالية، فقد ثبت أن الاتصال عنصر أساس في تحقيق التنمية، فهو وسيلة فعالة للتوصيل بين المخططين وأعضاء المجتمعات المحلية (المشاركون) ولخلق جو من الثقة والتفاهم بينهما يجعل كل الطرفين علي استعداد لسماع وجهة نظر الآخر والاستفادة منها، ولكي تتحقق التنمية لابد من إثارة وتعبئة المواطنين ليس لمجرد كونهم متلفين سلبيين يستفيدون من منتجات التنمية، بل باعتبارهم شركاء نشطين ومؤثرين في تشكيل الصورة التي يرونها لمستقبل حياتهم.

وقد تم تعريف التعبئة الاجتماعية على أنها عمليات متنوعة ومتراصة تقوم على التوعية والتواصل والحوار والدعوة والمرافعة لحشد الطاقات والجهود والخبرات، وتفعيل المشاركة المجتمعية الموسعة في المشاريع والخطط الرامية للارتقاء بالحياة الاجتماعية، وذلك وفق مقاربات وإجراءات تعزز المشاركة المجتمعية في كافة مراحل بلورة المشاريع والخطط لتحقيق أهداف مشتركة تتضافر من أجلها الإرادات والطاقات والموارد والخبرات.¹

وبذلك يمكن تعريف التعبئة الاجتماعية بأنها تحريك واستنفار المجتمع بكل قطاعاته للمشاركة الإيجابية لتحقيق الأهداف المطلوبة، لا بد أن تشمل التعبئة الاجتماعية جميع قطاعات المجتمع من المسؤولين الرسميين والسياسيين، قادة الرأي، القادة المحليين وجموع المواطنين (نساء، رجال، بل الأطفال من مدارسهم).

التخطيط لحملات التعبئة الاجتماعية:

لقد اثبت التجارب والدراسات التي أجريت في هذا المجال انه لكي تنجح التعبئة الاجتماعية لابد لها من التخطيط السليم والتنفيذ الدقيق وذلك عبر خطة إعلامية محكمة، والحملة الإعلامية هي سلسلة من الأنشطة الإعلامية يتم التخطيط لها بدقة لتنفيذها في فترة زمنية

¹ - http://www.mo7itona.com/2015/03/blog-post_27.html.

محددة بهدف تحقيق أهداف بعينها، ولا بد أن تتم الجملة الإعلامية بالوحدة والمرونة والاستمرار. فينبغي إلا تكون الفترة القصيرة مهما كانت درجة كثافتها أو انتشارها ، فان مشاريع التنمية الاجتماعية عادة ترمي لتغيير سلوك المواطنين تبني أفكار وممارسات جديدة أو ترك أخرى قديمة وهذه عملية معقدة ولا تتم إلا عبر فترة زمنية طويلة وعمل إعلامي مستمر، وهذا ما يمكن أن تحققه الحملات الإعلامية الناجحة، وفيما يلي الخطوات اللازمة لتنفيذ حملة إعلامية للتعبئة الاجتماعية:¹

الخطوة الأولى: التعرف على المجتمع.

- رسم خريطة للمنطقة توضح ابرز معالمها.
 - جمع المعلومات الخاصة بالمجتمع ، السكان ، العدد ، الأعمار، اللغات، اللهجات، الأمية ، المعتقدات السائدة ، الخدمات الصحية، تعليمية، مياه، الشخصيات المؤثرة في المجتمع.
 - جمع المعلومات عن موضوع المشكلة بالتفصيل.
 - تصنيف المعلومات.
- يمكن عبر التصنيف تحديد السمات الأساسية للمجتمع ومشاكله الصحية وكيفية حلها.

الخطوة الثانية: تحديد المشاكل والاتفاق على الحلول بمشاركة المجتمع المستهدف.

الخطوة الثالثة : وضع خطة العمل _ الحملة الإعلامية:

1. تحديد السلوك الصحي المراد ترويجه بوضوح تام.

2. اختيار قنوات الاتصال المناسبة (الاتصال المباشر ، الاتصال غير المباشر ، وسائل

اتصال أخرى: ملصقات ، أشرطة ، شرائح ، فيديو ، المسرح ، مكبرات الصوت).

3. تصميم الرسالة الإعلامية : لكي تكون الرسالة الإعلامية ناجحة فأنها تتصف بالآتي:

- أن تفهمها الفئة المستهدفة بسهولة.
- أن تكون مقبولة ثقافيا واجتماعيا.
- تكون مختصرة وعملية.
- تكون ذات صلة بالموضوع.
- أن تكون إيجابية (تشجيع السلوك الإيجابي).
- 5. أن يواكب البرنامج الإعلامي الخدمات التي تناسبه.
- 6. تكرار الرسالة وتعديلها من حين لآخر.¹

الخطوة الرابعة:تحديد مهام وتنفيذ الخطة بنجاح الحملة بمشاركة كل قطاعات المجتمع حتى تبلغ أهدافها.

الخطوة الخامسة: المتابعة والتقييم

تساعد المتابعة والتقييم في معرفة مواقع النجاح للاستمرار فيها دعم مواطن الخلل لتفاديها.

- مقارنة الإحصاءات قبل وبعد الحملة.

- الحوار المستمر مع الجمهور يساعد علي معرفة مدي ملائمة البرنامج لاحتياجات المجتمع.
 - المسوحات البسيطة قبل وخلال وبع الحملة.
 - تعديل مسار الحملة متي ما ظهرت بوادر الخلل.
- الخطوات الواجب إتباعها لإنجاح التعبئة الاجتماعية :

يجب معرفة المجتمع المستهدف وذلك برسم الخريطة الجغرافية للمنطقة وتوضيح أهم المعالم مثل الطرق والكباري والجبال والأنهار والخيران التي ربما تعوق عملية توصيل الخدمات وكما يجب توضيح المؤسسات الصحية والتعليمية والدينية والاجتماعية وموارد المياه وكذلك التجمعات الصغيرة مثل القرى الصغيرة ، والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المنطقة كالمعلومات السكانية واللغات واللهجات ونسبة الأمية ونسبة المواليد والوفيات والمعتقدات السائدة والتعريف على قادة المجتمع والشخصيات المؤثرة الأخرى كالمعلمين ورجال الدين والعاملين الصحيين ويمكن التعرف على هذه المعلومات بشتي الطرق مثل إجراء البحوث المبسطة وسجلات المراكز الصحية أو الوحدات الصحية والعاملين في مجال المياه والصحة وقادة المجتمع وأفراده ، تم تصنيف تلك المعلومات والسبل الممكنة لحلها لضمان برمجة المشروع المعين .

وينبغي التركيز على مشاكل محددة بغرض دفع برنامج التعبئة الاجتماعية ، ولاشك أن هناك مشاكل كثيرة يعاني منها المجتمع المعني ولكن لضمان نجاح البرنامج يجب تناول تلك المشاكل واحدة تلو الأخرى ، وتحديد المشاكل لابد أن يتم بمشاركة المجتمع . لهذا يجب أن تتم مناقشة المجتمع لمعرفة مدى تقبله لها وعما إذا كانت الخدمات المعنية تلبي احتياجاته على ضوء المشكلات التي تواجهه ، ولتحقيق ذلك لابد من إجراء اتصالات مباشرة مع أفراد المجتمع مثل المشكلات التي تواجهه، ولتحقيق ذلك لابد من إجراء اتصالات مباشرة مع

أفراد المجتمع مثل: [النخبة، المعلمين، أئمة المساجد ...الخ] ولا بد من إشراك النساء لدورهن الرئيسي في ترقية الخدمات وخاصة في مجال الأمومة والطفولة وفي حالة المجتمعات التي لا تسمح بظهور النساء في الاجتماعات يمكن تدبير هذا الرأي مع قادة المجتمع وإقناعهم .
أن التعبئة الاجتماعية تقوم علي العمل مع المجتمع فلا بد من إشراكه في كل المراحل [التخطيط . التنفيذ . التقييم] ، كما أن برنامج التعبئة الاجتماعية هو الحلبة لأي عمل وهو مفتاح النجاح لتلك المشروعات .

أن التعبئة الاجتماعية تحتاج إلي مزيد من الوقت وليس ذلك لأن ضباط التعبئة الاجتماعية أي قادة الرأي يعملون بسرعة بطيئة بل لأنهم يعملون تحت ظروف صعبة ولأنهم يبذلون من الأساس إلي الحد الأدنى لمفهوم المجتمعات الريفية مستفيدين من تجاربهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم حتى يتمكنوا من ابتكار أسهل الوسائل التي تمكنهم من توصيل المعلومات لتلك المجتمعات .¹

¹ - http://aldamazin.ahlamontada.net/t2-topic ، 2014/12/16 ، 18:02 .

المطلب الثالث: وظيفة التنشئة الاجتماعية:

لغة : إن التنشئة الاجتماعية هي socialisation في اللغة الفرنسية و socialization في اللغة الإنجليزية ، كما أمكن العلماء من تحديد مصطلح عربي مقابل لها والمتمثل في مصطلح " الجتمعة " ولكنه قليل الاستعمال والتداول.

والتنشئة الاجتماعية لفظ غير معتمد في قواميس اللغة العربية ومعاجمها ولم ترد مجتمعة حيث يمكن أن نجد لفظ تنشأ ونشأ وتنشئة ، وهي معاني تتضمن النمو والحياة وممارسة بعض الحركات والعمليات التربوية التي تعمل في مجموعها على جعل الصغير ينمو ويكبر . فكلية " تنشئة " تعني " أقام " و نشأ الطفل معناها شب و قرب من الإدراك ، و يقال نشأ في بني فلان أي ربي فيهم و شب "

وبارتباطها بلفظ " اجتماعية " يصبح مدلولها مقترنا بنمو الفرد في حالته الاجتماعية. وبهذا يمكننا استخلاص أن لفظ التنشئة الاجتماعية من الألفاظ المستحدثة في ميدان العلوم الاجتماعية ، وقلما تستخدم في ميدان اللغة العربية .

اصطلاحاً : لقد اتخذ مفهوم التنشئة الاجتماعية مصطلحات وأبعاد متعددة ومتنوعة بسبب تنوع واختلاف العلوم كل حسب تخصصه وكل وفق منظوره كعلم الاجتماع ، وعلم النفس و الانتربولوجيا وعلم التربية ، وأطلقت عليها تسميات مختلفة كالتعلم الاجتماعي و الاندماج الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي ولا تخرج هذه التسميات في نظر علماء الاجتماع عن كونها "عمليات" والتي يتم من خلالها إعداد الفرد ليأخذ مكانة في الجماعة التي ولد فيها ¹.

¹ - http://mazouzpsychologie.maktoobblog.com ،مزوز بركو " مفهوم التنشئة الاجتماعية

"، 2014/12/22، 22:33.

- التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها. وهي العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح.

- وعرفها فليب ماير بأنها: « عملية يقصد بها طبع المهارات والاتجاهات الضرورية التي تساعد علي أداء الأدوار الاجتماعية في المواقف المختلفة. »

- يعرفها السيد عثمان بأنها : « عملية تعلم قائمة على تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان .¹ وبهذا تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها :

"عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلاً مراهقاً فراشداً فشيخاً سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة هذه المعايير تمكنه من مسايرة جماعية والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندفاع في الحياة الاجتماعية. تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته ومطالب الآخرين المحيطين به وبذلك يتحول الفرد من طفل متركز حول ذاته ومعتمد على غيره هدفه إشباع حاجاته الأولية، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويدركها بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة ، فيضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته وينشئ علاقات اجتماعية سليمة.

1 - معن خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، عمان، 2004، ص17.

وقد لخص " محمد عبدو محجوب " دور التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية:

(1) تقوم التنشئة بدور هام في تشكيل شخصية الفرد وفي تكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة من حوله، فالمواقف الاجتماعية المؤلمة والمفرحة التي يتعرض لها الطفل في سنواته الأولى مثل مواقف الرضاعة والفظام والتدريب على النظافة وغيرها من أساليب التنشئة لها اثر على تكوين شخصيته في المستقبل.

(2) تقوم التنشئة الاجتماعية بدور فعال في إعداد الفرد ليلعب أدواراً متعددة، لأنه مطالب بمجموعة من النشاطات والأفعال في المجتمع الذي يعيش فيه كي تنتظم الحياة الاجتماعية وعليه فلا بد أن يحتل مجموعة من المكانات التي منها ما يتحدد بولادته مثل:النوع، الدين، العرف والطبقة وأن يكون مستعداً وقادراً على القيام بالأدوار التي توكل إليه.

(3) تشمل عملية التنشئة على مجموعة من المدخلات التي يكسب بها الفرد من خلالها بعض خصائصه الشخصية مثل: المعرفة، المدركات، المهارات، الاتجاهات، القيم و الدوافع، الحاجات وهي تحدد في مجموعها معالم الشخصية المتميزة وتحدد له الطريقة التي يتكيف بها مع عالمه الثقافي والاجتماعي والفيزيقي¹.

1 - <http://www.difaf.net/main/?p=1868> ، الزبير بن عون ، " التنشئة الاجتماعية .. ماهيتها ، نظرياتها و

مؤسساتها" ، 2014/11/19 ، 21:04.

4) تشمل عملية التنشئة الاجتماعية على مجموعة من المدخلات أو المكونات البنائية التي يكسب الفرد من خلالها بعض خصائص شخصيته، والتي منها القيم والرموز والأخلاق والسجايا والمعتقدات والمفاهيم، والأمثال والمعايير والتقاليد والأعراف والوسائل والمهارات المستعملة من طرفه في تعامله مع بيئته

ومن أهم وظائف التنشئة الاجتماعية تعليم الشخص المشاركة في الأدوار الاجتماعية ولذلك تكون الموضوعات التي يمكن إدماجها هي الأدوار الاجتماعية ووظائفها.

خلاصة الفصل

تناول الفصل الأول من الجانب النظري للدراسة الدور الإتصالي لقادة الرأي في المجتمع المحلي وفيها إختار الباحث التطرق أولاً إلى مفهوم قادة الرأي والتطورات التاريخية له ومواصفاتهم فقائد الرأي ذلك الوسيط الاجتماعي الذي من خلاله تنتقل وتفسر المعلومات ويحمل بالضرورة قدراً من السمات والخصائص التي تجعله ذا قدرة في التأثير على الأفراد، ومنشطاً للفعل الاتصالي بنمطيه الشخصي والجماهيري، وذلك من خلال الوظائف الإتصالية كالتعبئة والإعلام والتنشئة الإجتماعية.

الفصل الثاني :

قادة الراي في العشيرة المزابية.

تمهيد الفصل الثاني:

يعرف المجتمع المزابي بتنظيمه المحكم بفضل الهيئات العرفية التي تعتلي مكانة مرموقة في المجتمع وهي تشكل لنا من منظورنا الإتصالي قادة الرأي، الذي يرتكز بالضبط في أعضاء تلك الهيئات ومسيريها فمجلس العشيرة الذي يتكون من أعضاء هو المستهدف من الدراسة لذلك علينا التعرف على العشيرة ومجال نشاطها ثم هيكلها التنظيمي ثم التطرق إلى القيادة في العشيرة المزابية وأنماط القيادة فيها، وهو ماسيتم التطرق إليه في هذا الفصل من الدراسة

المبحث الأول: مدخل عام حول العشيرة في المجتمع المزابي

المطلب الأول: التطور التاريخي للمجتمع المزابي :

يقول الشيخ مبارك الميلي : "ومن أفخاذ بادين مصاب، بالوطن المعروف بهم، المدعو اليوم مزاب، والزاي والصاد متقاريان "

ومصاب هذا هو مصعب بن محمد بن بادين، انتقل بنوه إلى الشبكة مع بني إخوته عبد الواد وتجين وزردال، وهم من الطبقة الثانية من زناتة .

حسب الشيخ أبي إسحاق طفيش، فإن هجرة بني مصعب إلى بلاد الشبكة تمت في القرن الثاني من الهجرة ، ووقعت لأسباب سياسية حسب رأي بن خلدون.

ينقل الشيخ المبارك الميل عن ابن خلدون 1332م-1406م قوله : وقصور مصاب سكانها لهذا العهد شعوب بني بادين، من بني عبد الواد وبني توجي وبني زردال، فيمن انضاف إليهم من شعوب زناتة وإن كانت شهرتها مختصة بمصاب"

اما سبب تحريف مصعب إلى مزاب فلأن من البربر من لا يستطيع النطق بالعين محققة، وإنما ينطق بها همزة وقد يسهلها إلى الألف، ثم إن تقارب مخارج الصاد والزاي والصاد من جهة وتعدد اللهجات والألسنة من جهة أخرى، وتقادم العهد من جهة ثالثة، أدت إلى إختلاف النطق لهذه الكلمة ، فقالوا مزاب ومصاب ومضاب وميزاب .¹

ينتمي سكان بني مزاب كما تبين إلى قبائل من فرع زناتة البربرية فاندثرت بهم قرى أو تجمعات سكانية وأصلية المذهب، بعد سقوط الدولة الرستمية حيث إندمج بهم الإباضية فشرعوا في تخطيط وبناء مدن جديدة على أصول علمية وهندسة متطورة واستراتيجية محكمة

¹ - يوسف الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب-دراسة اجتماعية واقتصادية وسياسية، ط2،المطبعة العربية، الجزائر،2006، ص 6-7-8.

ملائمة للأوضاع والظروف والمستجدات وللمحافظة على البقاء، وتبليغ الرسالة وتطوير الحضارة وتكييفها لضمان تواصل الأجيال وعبادة الله تعالى ونصرة دينه.

سكان "مزاب" ينتمون إلى وطن واحد جمع شتاتهم رغم أنهم من عناصر مختلفة وأجناس متباينة ومن أقطار متعددة بعد الإنفتاح والمتغيرات، فكان منهم المتغيرات، فكان منهم البربر والعرب والعجم والزنج، لكنهم إنصهروا في بوتقة واحدة بفضل نواته الصلبة التي نمته وباركته وهم الدين الإسلامي ومجموعة قيمه وأخلاقه، فوثق الصلة الروحية بينهم، مما ساعدهم على التمتع بالأخوة الإسلامية التي تذيب الفوارق الجنسية والعرقية وتثير العقول وتطور الأفكار، وتوطد المحبة والتعاون والتآزر والإيثار، فكان التأثير قويا على حياتهم العملية بأصول ومبادئ المذهب الإباضي الذي خضعوا له، فعاشوا أساليبه التنظيمية على ضوء الشريعة الإسلامية والأخلاق المحمدية، وتفاهموا بالوعي والإيثار على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، فترابطوا والتحموا في تعاون منسجم في السراء والضراء.

فقد قيل عنهم أنهم منزورون ومنكمشون في حين أنهم كثيرون الإحتكاك بغيرهم في حسن معاملة وثقة وخاصة التجار منهم، فقد سمحوا برعاية العزابة للبدو الرجل من أهل الصحراء بالمجيء إلى مزاب والمتاجرة معهم والتعامل معا في الخروج للحرث في موسمه، والإشتراك معهم في بثقة في رعي المواشي وتربيتها، كما رحبوا بهم في الإستيطان معهم والإنخراط في عشائهم رسميا، رغم أنهم من غير جنسهم ولا مذهبهم، فسمحوا للقبائل والاعراش بالإستيطان معهم في قراهم وفي منطقتهم وأحيائهم، فكان التجاور مباشرة، والكل يحتك ببعضه البعض ومتعارف ومتعاون بانسجام، وتحقيق تبادل المصالح والتعاون في الاموال

والتجارة بتفاهم وثقة، هذا فضلا عن مجالي التعليم وكذا التوظيف بعد التنظيمات الإدارية الجديدة، خصوصا بعد أن أصبحت "تغردايت" ولاية فكان من الأعراس الوافدة إليهم :¹

-بنومرزوق والمذابيح والشعانية المتواجدون بالصحراء والمعروف عنهم أنهم بدو رحل وأولاد يحي وغيرهم .

إحصاء السكان:

يتعذر معرفة عدد سكان مزاب في فتراته القديمة، ولما احتل الاستعمار الفرنسي الصحراء، أجرى إحصاء تقريبا لسكانهل نظرا لشساعتها وطبيعة البدو الرحل، فتمكن من إجراء إحصاء أولي خاص لقرى وادي مزاب خلال الفترة الممتدة من (1299هـ/1882م-1330م-1912م) كما هو مبين في الجدول أدناه:

المجموع	يهودي	مالكي	إياضي	البلدة (القصر)
14013	422	316	13275	غرداية
1850			1850	مليكة
5106			5106	بني يزقن
1256			1256	بونورة
1750			1750	العطف
5065	186	185	4694	بريان
3497	130	297	3070	القرارة
32537	738	798	31001	مزاب

¹- صالح سماوي ، العزابة ودورهم في المجتمع الإياضي بميزاب، الحلقة الثانية، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر ، ص 630-634.

إحصاء عام 1911:

غرداية	مليكة	العطف	بريان	بني يزقن	القرارة	بنورة	المجموع
10026	1968	2513	3642	5584	5533	1200	30486

في 31 ديسمبر 1999م بلغ المجموع العام للميزابيين (208141) ن من مجموعة سكان ولاية غرداية العام 309740 حسب ماتبينه الأعمدة، فكانت بلدية غرداية بما فيها مليكة أكثرها ثم تليها القرارة ثم بنورة بما فيها بني يسجن تعقبها بريان ثم العطف .

السكان	البلدية	
89582	غرداية بما فيها مليكة	1
27594	المنيعة	2
9350	الضاية بن ضحوة	3
25843	بريان	4
34864	متليبي	5
52697	القرارة	6
13426	العطف	7
7474	زلفانة	8
2550	سبب	9
26593	بنورة بما فيها بني يزقن	10
2873	حاسي لفحل	11
14517	حاسي القارة	12
2377	منصورة	13
309740	المجموع	

نشرة خاصة لمصحة الدراسات الإقتصادية بمديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية غرداية 31 ديسمبر 1999م.

¹ - يوسف الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب، مرجع سبق ذكره، ص 169.

المطلب الثاني: تعريف العشيرة في المجتمع المزابي.

العشيرة لغة: يقول لسان العرب عشيرة الرجل بنوا أبيه الأذنون وقيل هم القبيلة والجمع عشائر قال ابن سميل: العشيرة العامة مثل بني تميم وبني عمر و العشير المعاشر و العشير القريب و الصديق والجمع عشراء.¹

العشيرة اصطلاحاً: العشيرة وحدة اجتماعية ينحدر جميع أعضائها من جد ينتسب ن إليه من خط واحد هو خط الذكور في العشائر الأبوية أوخط الإناث - في العشائر الأمومة. وتشتمل العشيرة على عدد من الوحدات العائلية و تختلف عن العائلة في أن أفرادها ينتسبون نسبهم عن طريق أحد الوالدين و الروابط العائلية في داخل العشيرة تتعدى الحدود البيولوجية فالواجبات والالتزمات المفروضة على أفراد العائلة تمتد إلى كل أفراد العشيرة مهما بعدت درجت قرابتها ويحرم التزاوج بين أفراد العشيرة الواحدة وخاصة في المجتمعات البدائية فإنها لا تشجع عليه وذلك على العكس في العشائر العربية التي تفضل التزاوج بين العشيرة الواحدة، وبخاصة في المجتمعات البدائية فإنها لا تشجع عليه ، وذلك على العكس في العشائر العربية التي تفضل التزاوج بين أبناء العمومة المباشرة.²

فالعشيرة من عشرة عائلات تنحدر من جد واحد على الغالب ، فالإسلام اسس نظامه الإجتماعي على الأخوة الإسلامية العامة ، وجعل كل من ينضوي تحت علمه أبا لصاحبه له ماله ، وعليه ماعليه ، لافرق في ذلك بين الأجناس و الطبقات والأوطان ، وفصل ما بين السلم وغيره في الحقوق وان جمعت بينهما لحمة النسب والجوار .

1 - لسان العرب لابن منظور، ج4 ، ص244.

2 - الموسوعة العربية الميسرة، إشراف : محمد شفيق غريال، ص 1213، ج2.

لقد كان النظام الإجتماعي قبل مجيء الإسلام مؤسسا على الجنسيات والعنصريات فحدث بذلك مادونه التاريخ من فتن وحروب، ولما جاء الإسلام بالأخوة الإسلامية العامة أزال من قاعدة الجنسيات ما هو سبب الفتن و العداوة، وأقر منها ما هو سبب التعرف و التناصر على البر والتقوى¹.

وهناك من انتمى إلى عشيرة ما لأنه فارق بلدته التي ولد فيها و هاجرها إلى إحدى القرى المجاورة بسبب ظروف قاهرة أو عابرة .

ولقد بحثت هذه الحركة في مختلف قرى الوادي، فوجدت عائلات كثيرة فارقت بلديتها الأصلية ونزلت في عشيرة مع احتفاظها بعلاقتها مع عشيرتها الأصلية.

ووجدت مجموعة عائلات من مختلف عشائر قرية تجمعت في قرية أخرى واتخذت من اسم القرية التي خرجت منها اسما لعشيرتها في القرية التي انتقلت إليها ووجدت عشيرة واحدة توزعت على مختلف قرى الوادي محتفظة باسمها الموحد.

ويمكن تعريف العشيرة المزابية على انها : وحدة سكانية وسياسية وإدارية عرفية تتمتع بالشخصية المعنوية والواقعية، وتضم كافة الأفراد المنتمين إلى الأسر المرتبطة بالنسب إلى جد ذكر مشترك، بالإضافة إلى الأفراد المنتمين إلى الأسر المنضمة إليها طلبا للحماية والتحالف دون أن يكون لها إرتباط في النسب مع الجد المشترك .

1- أبو اليقطان -أبو الصحافة الجزائرية ، نقلا عن جريدة وادي ميزاب ، عدد 107

تتعاون العشائر مع هيئة العزابة وتحت إشرافهم مجالس اجتماعية مثل مجلس العشيرة ومجلس الأعيان ومجلس المكارييس وجماعة الضمان ولا تخرج عن إطارها الروحي وسلطتها المعنوية حفاظا على سلطة المجتمع.¹

فالعشائر هي مجموعة من العائلات و الأسر تربط بينها وشائج النسب و الرحم عادة أو عهود الحماية و الولاء والجوار ولكل عشيرة مجلس إداري يضم أهل الحل و العقد يتولى إدارة شؤونها كما أن لكل عشيرة دارا مجهزة بكل المرافق الضرورية تعقد فيها اجتماعاتها.²

نظام العشيرة مستفاد من قوله تعالى [وأندر عشيرتك الأقربين] وقوله (ص):{ابدأ بمن تعول} فليس هذا النظام من باب العصبية القبلية ولكن من باب توزيع المسؤوليات و التعاون على البر و التقوى و التكافل الاجتماعي ومناصرة المسجد في تنفيذ نظمه وأوامره.

وقد تطور تنظيم العشيرة المزابية القديمة تبعا للتطور التنظيمي الطويل الذي عرفه المجتمع المزابي وتحولت من مجرد رابطة نسبية تقليدية لتضامن الأفراد بهدف تلبية حاجياتهم ومواجهة الأخطار الخارجية، إلى وحدة تنظيمية إدارية وسياسية مرتبطة بنظام أوسع ه و النظام العرفي الذي يسود المدينة الميزابية، إذ يترتب عن انضمام العشيرة إلى تجمع المدينة (آغرم) أن تفقد جزءا من إستقلالها وحريتها ، و بالمقابل من ذلك يتم إشراكها في السلطة بتمثيلها في الهيئات التي تتولى السلطة في المجتمع المزابي .

والعشيرة ليست وحدة عرقية ، كما يبدو لكنها وحدة تنظيمية أو وحدة إجتماعية ، ومهما يكن من أمر فإن نواة العشيرة الأولى تكون عرقية لا محال ولكن إن كان قبول كل من

1 - صالح سماوي ، العزابة ودورهم في المجتمع الإباضي بميزاب، الحلقة الثانية، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر، ص101.

² - محمد أرشوم ، الواضح في التاريخ الإسلامي، الحلقة السادسة: النظام الإجتماعي ورواد النهضة العلمية، ط3 ، المطبعة العربية ، غرداية الجزائر ، 2009، ص 54.

يطلب الإلتناء إليها بالإختيار أو الولاء يخرجها من دائرة القبلية المحضة ، ولهذا أدلة حية قائمة لحد الآن لمن طلب منا ذلك ، فإذا رجعنا إلى تاريخ بدأ هذه الحركة الإنتقالية بين أبناء عشائر الوادي من كل ماذكرنا سابقا وجدنا أن أي شخص أو أب عائلة إذا إنتقل من قريته إلى قرية أخرى مجاورة وعزم على الإستقرار في القرية التي إنتقل إليها فلا بد أن يختار الإلتناء إلى إحدى عشائر البلدة ليحتمي بها، ولا يهمه أن تكون هذه العشيرة لها علاقة بعشيرته الأصلية، وكثيرا ما ينتمي إليها طلبه، ولا ترفض طلب هذا المنتمي إلا في حالات نادرة، بل رأينا كثيرا من العشائر تقبل في صفوفها عائلات من غير الإباضية، ولا تلزمهم باعتراف المذهب في حال من الأحوال وأنها كانت ترحب بهم إذا جاءوا عن طواعية.¹

قبل العهد الفرنسي:

كونت العشيرة النواة الأولى في كل قرية من قرى الوادي، وإن شئنا سمنها الخلية الإجتماعية الأولى، ومن مجموعها تكونت القرية، ومن مجموع رؤساء العشائر تكون مجلس القرية أو مجلس العرش، ومن بين هؤلاء الرؤساء أو الشيوخ أو المقدمين، وليس هناك فرق بين بين عشيرة و أخرى في عدد المقدمين وإن كانت قد مرت فترات سيطرت بعض العشائر على أخرى، إما لسبقها وإما لمواقفها الدفاعية، وهذا أمر طبيعي في تلك العصور ،وقد استفادت قرى الوادي بهذا النظام في تسيير شؤون القرى قبل أن تتوحد المجموعة في القضايا السياسية العامة، وقد كانت في هذه الفترة شبه جمهوريات مستقلة،مكنت ترى بعض الاتفاقيات تتعد بين إحدى القرى وبعض القبائل المجاورة،وقد لاتلتزم بتلك الاتفاقيات إلا تلك القرية

¹ - عبد الله نوح ، النظم التقليدية العرفية بوادي ميزاب ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإدارة والمالية ، جامعة الجزائر، 1994، ص 306

في عهد الاستعمار :

بعد إمضاء إتفاقية 1853 على مبلغ من المال تدفعه قرى الوادي للحكومة الفرنسية، مثل ما كانوا يؤدون للدولة التركية، استمر نظام المجلس البلدي المكون من مقدّمي العشائر، وقسم هذا العدد على قرى السبع على حسب أهمية كل قرية، وقسمت كل قرية عددها على حسب كل عشيرة لا بالمساواة ومنذ ذلك الحين إلى 1953 وكان من واجب كل شيخ أن يستخلص هذا العدد من ابناء عشيرته الحاضر منهم والغائب.¹

وقد بقيت جماعات البلدية التقليدية تسهر على شؤون القرية ، وقد عينت السلطة الحاكمة على كل قرية حاكما يمثل السلطة الفرنسية يسمى القائد ، وهو الذي يرأس جلسات مجلس العرش، وقد منحت السلطة العسكرية حق رفض أي منتخب تختاره عشيرته لحاكم التراب ، وهذا طبعا يعتمد فيه على القائد وتقريره الذي يقدمه في الشخص الغير مرغوب فيه ، قد جرى العمل بذلك طيلة المدة التي بقي فيها الحكم العسكري حتى سنة 1948م حين أصدر الوالي العام على الجزائر إلغاء هذا التصرف الجائر ، وإلغاء التعويض بسعي الشيخ بيوض، وبعد انتشار الثقافة ورسوخ فكرة الإصلاح في مختلف قرى الوادي وهبوط بعض نسمات التحرر أصبح الصراع داخل العشائر على اختيار المنتخب الكفء لرئاسة العشيرة ، وتأثرت بذلك وحدة كل عشيرة حتى كونت بعض العشائر داربين بناء على فكرة كل فريق ولم تكن هذه الانقسامات تابعة لأشخاص بقدر ماكانت تابعة للأفكار ، كما أن هذا الصراع الفكري أو السياسي قد كون علاقات سياسية بين رؤساء العشائر الذين ينتمون إلى فكرة واحدة وقد دامت هذه الصراعات السياسية في أغلب العشائر حتى سنة 1962م.

¹ - أيوب براهيم بن يحيى ، الشيخ القراي - آثاره الفكرية، ط2 ، جمعية النهضة، غرداية، الجزائر، 2009، ص 78-

في عهد الاستقلال :

بعد أن إستقلت الجزائر ألغى إعتبار المجلس البلدي المكون من رؤساء العشائر ، ولم تعد كل عشيرة دائرة إنتخابية كما كانت مابين 1959 إلى 1962 وخرجت العشائر من حلبة الصراع السياسي، وعادت إلى أغلب العشائر وحدثها في ناحيتها الإجتماعية ، واستطاعت تبعا لإرتفاع الدخل الفردي وإرتفاع مستوى المعيشة أن تزدهر وتبني وتوسع دورها وتجدد ماكان منها قديما ولو أننا نتبعنا قرى الوادي لوجدنا أن ما بني من هذه الدور بعد الإسقلال قد يفوق ما بني منذ أقدم العصور وليس بناء هذه الدور غاية في حد ذاتها ولكن هذا البناء يسهم إلى حد كبير في تكتل العشيرة وتوحيد صفوفها وتوجيهها إلى إصلاح شؤون أفرادها الأخلاقية والإقتصادية في أغلب الأحيان.¹

والعشيرة المزابية يمكن أن تضم إلى جانب الأسر والعائلات المنتمية إليها برابطة النسب أسرا وعائلات نزلت عندها واختارت الإنضمام إليها فيصبح لها نفس الحقوق والواجبات باستثناء الإستفادة من ربع الأراضي التي هي ملكية للعشيرة لأن ذلك يتعلق بحق الميراث أو بأموال الأوقاف، وهؤلاء بمجرد قبولهم من طرف العشيرة ينطبق عليهم الإنتماء إليها ولتسمى بإسمها ولها أن تتمتع بحقوقها وامتيازاتها، وينضم هؤلاء النزلاء من أفراد وعائلات عموما إلى العشيرة بعد انشقاق من العشيرة الأم أو من إحدى المدن المزابية الأخرى، وقد يأتي هؤلاء من إحدى التجمعات الإباضية البربرية بالمغرب الكبير ويستقرون في مزاب فيلزمون بالإنضمام إلى إحدى عشائرها، طبقا للقاعدة الإلزامية التي كانت سائدة منذ القديم والتي تقضي بأن كل عائلة أو فرد أو تجمع من الإباضية ينزل في إحدى المدن المزابية ويطول به

¹ - أيوب براهيم بن يحيى ، نفس المرجع السابق،ص 78-79-80

المقام أكثر من سنة واحدة إلا ويجب عليه إلزامياً أن ينتمي إلى عشيرة من عشائرها، ويندمج في التنظيم القبلي للمدينة .

وتضمن هذه القاعدة الحفظ على النظام العام في المجتمع من خلال تحقيق أمرين هامين هما :

- الحفاظ على القواعد التي يقوم عليها التنظيم القبلي- السياسي التي تضمن التمثيل المتوازن للعشائر في ممارسة السلطة، وبذلك فإن ظهور جماعات مستقلة عن العشائر يؤدي لا محالة إلى الإخلال بهذا التنظيم.

- ضمان حماية العشيرة للعائلة النازلة، ومساعدتها على دفع الدية في حالة القتل الخطأ المرتكب من طرف أحد أفرادها و السعي للدفاع عن حقوق أفرادها وحماية أموالهم، ويؤدي ذلك إلى تحقيق الاستقرار وتجنب الفتن و النزاعات.¹

و العشيرة المزابية رغم انضمامها إلى القصر "آغرم" إلا أنها تبقى محافظة على قسم كبير من حريتها واستقلاليتها في تسيير شؤونها الداخلية وقد كرست هذه القاعدة إحدى "الاتفاقات" الصادرة عن حلقة العزابة بمدينة بني يزقن سنة 1198هـ/1784م و التي تقضي بمنع تدخل أية عشيرة في الشؤون الداخلية للعشيرة الأخرى. وهذه الميزة يمكن ملاحظتها حتى يومنا هذا إذ تحرص كل عشيرة على استقلاليتها في معالجة شؤونها الداخلية وعدم الخضوع لوصاية هيئة الأعيان أو حلقة العزابة إلا في الأمور العامة التي تهم كل المجتمع.

¹- سماوي، نظام العزابة، مرجع سبق ذكره، ص101.

المطلب الثالث : مجال نشاط العشيرة في المجتمع المزابي.

جمعها بعض المؤلفين في النقاط التالية :

- (1) كفالة اليتامى والحفاظ على أموالهم ورعاية الأرامل و الولاية على القصر
- (2) إعانة الفقراء وتوفير ضروريات الحياة الكريمة لهم ماديا ومعنويا مثل :التعليم و التزويج و النفقات الازمة التحجير على المجانين والسغهاء والحفاظ على أموالهم
- (3) صرف زكاة أبناء العشيرة وصدقاتهم لمستحقيها
- (4) إنقاذ المفلسين وإعانتهم على تجاوز أزمتهم وإيجاد مناصب شغل للبطالين
- (5) إصلاح ذات البين وفض النزاعات العائلية و الزوجية و بين الشركاء
- (6) إصلاح المنحرفين وإرشاد الضالين ومساندة المسجد في تأديب العصاة
- (7) إنقاذ الوصايا المتروكة وتقسيم التركات المهجورة
- (8) الإشراف على مناسبات الأفراح و الأتراح
- (9) جمع ما يفرض على العشيرة من ديات قتل الخطأ والتزامات أخرى.

وقد قام كتاب نظام العشائر بميزاب بتقسيم مهام العشيرة إلى:

(1) الجانب الإقتصادي:

للعشيرة فضل في رفع مستوى المعيشة ويتجلى ذلك في تحريم البطالة وإيجاد مراكز عملية لشبابها، وتنظيم مصارف مصارف الزكاة، وتوزيعها على الأرامل والمحتاجين والضعفاء وتحقيق مبدأ العمل الجماعي في جني الثمار وحصد القمح وإصلاح القنوات الأرضية المياهية ، وكما يتم جمع الاتاوات المفترضة على أفراد العشيرة .¹

¹ - بكير الحاج سعيد، نظام العشائر بميزاب، مرجع سبق ذكره ، ص 7-8.

(2) الجانب الإجتماعي:

للعشيرة في هذا الجانب باع طويل إذ مرماها الكلي هو هذا التكافل، فمنه قيام وخراب العشيرة ولهذا استغل هذا الجانب قديما حسن الإستغلال، فلقد كان لها دورتين بعد كل عيد فطر و أضحى للتوعية والتعريف بالمستجدات وفي اليوم التالي لكل عرس إذ تلقى فيه كلمات سياسية واجتماعية تخدم الرأي العام وتحت على توطيد الترابط والعمل الوحدوي مثل التطوعات الخاصة بتنظيف الشوارع والوادي وغيرها.

(3) الجانب الثقافي:

تقوم العشيرة بأنشطة ثقافية قد تستضيف لجانا من خارج العشيرة وقد تتكفل بتنشئة شباب اكفاء وهذا ما نلاحظه في الكثير من العشائر إذ أنها اتخذت لنفسها لجانا مثل الألعاب الرياضية ولقد خصصت العشيرة أخيرا أبناء اكفاء لتعليم وتنقيف ومتابعة ذووا الشهادات خاصة شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا.

وقد تطورت مهام العشيرة تبعا لظروف الحياة فزادت عن المهام السابقة مهاما جديدة منها :

- القيام بامور الإنتخابات البلدية والولائية والوطنية.
- الإعتناء بالجانب الصحي كالتلقيح وحملات التوعية الصحية
- فتح دور العشائر ولو لغير أربابها للقيام ببعض النشاطات الثقافية والرياضية وهذا مالم يكن سابقا.¹

¹ - بكير الحاج سعيد، نظام العشائر بميزاب، مرجع سبق ذكره ، ص 7-8.

المبحث الثاني: القيادة في العشيرة المزابية

المطلب الأول: الهيكل التنظيمي للعشيرة :

تتكون العشيرة المزابية على مجلسين هما :

1. الجمعية العامة للعشيرة: وتضم جميع الأفراد الذكور الراشدين المنتمين إلى

كافة الأسر التي تتكون منها العشيرة.

2. مجلس كبار العشيرة: ويسمى بالأمازيغية (تقيميت ترعلاك ن تعشيرت)

ويتشكل من ممثلي العائلات المكونة للعشيرة والتي ترتبط بالنسب لجد ذكر

مشترك أو المنتمية إليها بالولاء.¹

وإذا كانت العشيرة تضم مجموعة من العائلات فإن المجلس الذي يرأسها ويسيرها

ويشكل مكتب إداري بالنسبة لها يتكون من ممثلي كل عائلة من هذه العائلات، ولذلك فإن

عدد أعضائه يختلف تبعا لعدد العائلات التي تتشكل منها العشيرة، كما أن تمثيل العائلات

في هذا المجلس لا يكون بالضرورة متساويا، إذ قد تمثل العائلة فيه بعضو أو عضوين أو

أكثر وقد أعيد في السنوات الأخيرة تنظيم مجالس كبار العشائر وتوزيع الوظائف فيها حسب

المكتب الإداري للجمعيات الرسمية، وبذلك فقد أصبحت في الوقت الحاضر تركيبة هذا

المجلس في أغلب العشائر بوادي مزاب تضم مكتب إداري وهيئة للمستشارين بالشكل التالي:

المكتب الإداري: - رئيس (أمقران).

- نائبه .

- كاتب.

¹ - بكير الحاج سعيد ، تاريخ بني مزاب، مرجع سبق ذكره، ص 64

- نائبه .

- أمين المال.

- نائبه

- هيئة المستشارين : - مستشارون وعددهم يختلف حسب الحاجة.

وبعد مرحلة التقسيم الأول تطورت هياكل العشيرة لتشكل لنا التقسيم التالي:

مجلس العشيرة :

يتكون مجلس العشيرة من أرياب عائلات تنتمي إلى نفس العشيرة فيكونوا مجلس يصغر ويكبر حسب أفراد العشيرة، ويلتزم هؤلاء الزعماء المختارون بمقاييس شتى منها : الصلاح والتقوى والرأي، القوة المالية والكفاءة العلمية حديث، يجتمع مرة في الشهر في دوراته العادية، وأبرز مهمات هذا المجلس:

- دراسة جميع أحوال العشيرة ودخائلها

- حل الخصومات قبل أن تصل القضاء.

- معالجة الانحرافات ومراقبة سلوك أبناء العشيرة

- الإعتناء بالتعليم ومتابعة المتعلمين والإحتفاء بهم عند نيلهم الدرجات الأولى

- الإهتمام باليتامى وتعيين وصي لهم.

- جمع مايفرض على العشيرة من أتاوات وضرائب أسلوب تتلاءم مع الحالة

الإقتصادية لكل فرد.

مكتب العشيرة:

مكتب العشيرة تنظم محدث، على غرار صورة المجلس، فنظام المكتب نظام ديمقراطي يقوم على أساس الإنتخابات وغالبا مانجد أن المكتب يضم إثنا عشر عضوا يتقاسمون فيما بينهم بالطريقة الحديثة المسؤوليات، فيكون منهم الرئيس ونائبه ونائبان وكاتب وأمين المال... ولاتختلف مهمات المكتب عن المجلس، غير أن صلاحياته انتقلت إليه وهو يعمل في نطاق ضيق من حيث عدد الافراد، وقد تكون له وصاية على المجلس وله أعمال إضافية مثل:

- توسيع نطاق التعامل مع العشائر الاخرى.¹

- الإشراف على تسيير الامور الرسمية مثل الاسابيع الثقافية والإنتخابات .

رئيس العشيرة:

رئيس العشيرة هو ذلك الفرد الذي يستخلص من المكتب أو المجلس وله حتى القرار النهائي والمراقبة ، ويراعى في إختياره وانتخابه الصلاح والرأي السديد واليد امبسوطة والشجاعة والكفاءة العلمية في الآونة الأخيرة وهو حافظ وكاتم لأسرار عشيرته لان رأس الأمر كله عليه وله صلاحيات اهمها:

- المتابعة في سير تنفيذ قرارات المجلس أو المكتب .

- له القول الفصل في القضايا المستعصية.

- هو المفتوح لجلسات العشيرة ككل ولمجلسه ومكتبها على الخصوص

¹ - بكير الحاج سعيد، نظام العشائر بميزاب، سلسلة البحوث الممنهجة، غرداية ، الجزائر، 1989، ص 6

ضامن العشيرة:

ضامن العشيرة منصب يشغله غالبا رئيس العشيرة وقد يشغله إنسان آخر يرى فيه رئيس العشيرة الإقدام لأنه منصب خارجي أكثر منه داخلي، والضامن من اممكن أن يتأهل للمناصب القيادية الأخرى ، ولفظة الضامن حديثة العهد حداثة الإستعمار إذ يعتبر الضامن كذريعة مانعة للعرش الفلاني ، وقد كان في القديم مجرد ناقل ومبلغ لاغير إذ ليس له من الامر شيء فاصبح بعد ذلك ذات رأي يمحص ويرى، خاصة مع مكائد الإستعمار الفرنسي فيكون بذلك قد امن شرا قد يحرق بالعشيرة وهو اقتداء بالمثل " ارسل حكيمًا ولاتوصه" وصلاحياته مجملة فيما يلي:

- تمثيل وتشريف العشيرة في مجلس الضمان .
- له بعض السلطة التنفيذية لأن له بعض علاقات خارجية.¹

¹ - بكير الحاج سعيد، نفس المرجع السابق، ص 6

المطلب الثاني : أنواع القيادة في العشيرة الميزابية.

القيادة هي نشاط إيجابي يقوم به شخص بقرار رسمي تتوفر به سمات وخصائص قيادية يشرف على مجموعة من العاملين لتحقيق أهداف واضحة بوسيلة التأثير والاستحالة أو استخدام السلطة بالقدر المناسب وعند الضرورة¹. ويمكن تعريف القيادة أيضا بأنها " فن التأثير على الرجال " ². ويمكن القول بأن القيادة الفعالة هي محصلة التفاعل بين القائد ومرعوسيه في المواقف التنظيمية المختلفة³.

وتقوم القيادة على دفع وتشجيع الأفراد نحو إنجاز أهداف معينة والقيادة كما يعرفها وايت، تعني التأثير على الآخرين في تنفيذ قرارات أشخاص آخرين ويفرق وايت بين نوعين من القيادة هما :

القيادة التي تعتمد على الإقناع وهي التي تستمد قوتها من شخصية القائد وكذلك القيادة القائمة على التخويف والتهديد وتستمد قوتها من السلطة الممنوحة للرئيس ويعرف جليك القيادة بأنها " مجموعة من السلوك والتنظيمات والتصرفات من طرف الرئيس أو المدير يقصد بها التأثير على الأفراد من أجل تعاونهم في تحقيق الأهداف المطلوبة "⁴. كذلك يمكن تعريف القيادة بأنها " قدرة الفرد في التأثير على شخص أو مجموعة وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم وحفزهم على العمل بأعلى درجة الكفاية في سبيل تحقيق

¹ - إبراهيم عبد الله المنيف ، الإدارة : المفاهيم، الأسس، المهام، ط 3 ، دار العلوم للطباعة والنشر، جدة، 1983، ص151، ص 186.

² - أحمد عبد ربه فبصوص ، فن القيادة في الإسلام، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ص 33

³ - حنفي محمود سليمان ، الإدارة: منهج شامل، دار الجامعة المصرية - الإسكندرية - 1980 ص 563.

⁴ - Whyte, william (man and organization) Homewood, 111, richard , Irwin inc, 1959, p 183.

الأهداف الموضوعية ويمكن القول بأن القيادة تعمل في مجال تنمية القدرة على تفهم مشاكل المرؤوسين وحفزهم على التعاون في القيام بالمهام الموكلة إليهم وتوجيه طاقاتهم واستخدامها إلى أقصى درجة ممكنة من الكفاية الإنتاجية . وتعود أهمية القيادة إلى العنصر البشري الذي أخذ يحتل المكانة الأولى بين مختلف العناصر الإنتاجية¹ .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن ملاحظة التركيز على سلوك القائد (التأثير) على مرعوسيه من أجل دفعهم للعمل وإنجاز الأهداف المطلوبة وتأتي هنا أهمية التأثير الإيجابي من خلال توجيه القائد لمرعوسيه لإنجاز الأعمال المطلوبة بالشكل الصحيح .

القيادة الديمقراطية :

يستلزم نشاط العشيرة أن يتميز قادة الرأي وهم أعضاء مكتب العشيرة بهذا النوع من القيادة لأنه يضمن علاقات إتصالية أكثر قوة من الأنواع الأخرى فطبيعة النشاط عفوي وغير رسمي وأهم ما يميزه أنه بالتطوع لذلك القيادة الوحيدة المناسبة لذلك المنصب هي القيادة الديمقراطية، فضمن هذه القيادة يسعى القائد إلى إيجاد الشروط الموضوعية التي تساعد الأفراد على أداء ما يريدون فعله بأنفسهم دون قسر أو إكراه ويتم ذلك عبر العلاقات الاجتماعية الطيبة والتعاطف مع المرؤوسين وإشعارهم بأهمية آرائهم وضرورة إظهارها². وتتسم القيادة الديمقراطية بالحرية في ممارسة شئون الجماعة ، ومناقشة مشاكلها في هيئة جماعية. وفي ظلها تنمو روح المبادرة والابتكار عند الأعضاء ، ويزدهر الشعور بالرضا عند التابعين لإحساسهم بالعمل الجماعي وأنهم يساهمون في إقامة دعائمه ويترتب على ذلك

¹ - كامل محمد المغربي ، المدخل لادارة الأعمال : "أسس ووظائف"، مكتبة عمان ، عمان، الأردن 1974 - ص236- ص 235.

² - محمد عدنان النجار ، الأسس العلمية لنظرية التنظيم والإدارة، دار الفكر، دمشق، 1980 ص 203.

الحماس في العمل الفردي وإتقانه بما يحقق اكتمال في العمل الجماعي وسرعة وسهولة الوصول إلى الأهداف. وييسر هذا النمط من القيادة تكوين جيل من قادة المستقبل حيث يمكن اكتشافهم بسهولة وتنمية قدراتهم عن طريق الممارسة الديمقراطية¹ ومن الجدير بالذكر أنه يمكن القول أن القيادة الديمقراطية تؤدي إلى :

- إشباع وتلبية حاجات المرؤوسين (العاملين) .
 - انخفاض معدل الشكاوي ومعدل الدوران .
 - احترام حقوق الإنسان وكرامته .
 - سيادة الديمقراطية والحرية والمساواة على مشاعر الناس (العاملين).
 - تنمي الثقة والتعاون بين القائد والمرؤوسين .
 - اندفاع العاملين تجاه أعمالهم حيث يؤدي المناخ الديمقراطي درجة عالية من الرضا² .
- وتكون القيادة الديمقراطية أكثر فاعلية في الأحوال التالية :
- القرارات التي تتخذها القيادة الإدارية غير روتينية في جوهرها .
 - لا يمكن تطبيق التتميط أو المركزية في المعلومات والبيانات اللازمة لاتخاذ القرارات .
 - لا توجد ضرورة لاتخاذ القرارات بسرعة .
 - يشعر العاملون بحاجة قوية للمبادأة والاستقلال .
 - إشراك الإدارة الدنيا في اتخاذ القرارات .

¹ - محمود عساف ، أصول الإدارة، ط 3 ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، 1982 ، ص 417.

² - إبراهيم الغمري ، الإدارة: دراسة نظرية وتطبيقية، ط 3 ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، 1982 ، ص 382.

- يؤمن المساعدون (المرؤوسون) أنهم قادرين على المشاركة والمساهمة في اتخاذ القرارات .
 - يثق المرؤوسون بقدرتهم على العمل المستقل دون الحاجة للإشراف الضيق عليهم.
- ويعتقد Keith Davis أن القيادة المشاركة تكون أكثر ما تكون فعالة في الأحوال التالية¹ :
- عند وجود الوقت الكافي الذي يسمح بمشاركة المرؤوسون .
 - عندما تكون التكاليف المالية المتكبدة في المشاركة أقل من الفوائد الناجمة عنها .
 - عندما يحوز المشاركون على قدرات ثقافية وعلمية متميزة .
 - عندما يشعر الرئيس بالأمان والطمأنينة بعدم تهديد مركزه نتيجة مشاركة الآخرين .

¹ - Keith Davis "Human Relations at work". New York, Mc Graw – Hill Book Company , 1969.

المطلب الثالث : مواصفات قادة الرأي في العشيرة الميزابية.

(1) يُعد القائد الأهداف والسياسات، بعد مشاركة الجماعة، وهذه الجماعة هي مكتب العشيرة يعني بعد مشورة جميع أعضائها في جلسات دورية.

(2) يصدر القائد أوامره، بناء على مشورة مرؤوسيه، وهذا تبعا لنوع القيادة الديمقراطية المتبعة في المكتب.

(3) يشارك الجماعة في العمل، كعضو فيها أي له مهمات يشرف عنها دون تلك التي يقوم بها شخصيا، وهذا ما يلاحظ في جل أعضاء المكتب العشائري إذ يقوم جميع الأعضاء بمهام حسب الكفاءة والإستطاعة فمهام التوجيه والإرشاد يتكفل بها الاساتذة أما المهام الأخرى كتنظيم الأعراس فيقوم بها القداماء في المكتب والذين يملكون الخبرة في المجال.

(4) يوضح للجماعة خطط العمل المستقبلية ، وهذا طبعا ضمن التخطيط الإستراتيجي لمواجهة الصعوبات التي ستتولد لاحقا وتكون كدراسات إستراتيجية للمجتمع المحلي المزابي وكيفية الحفاظ على الحياة الإجتماعية الخاصة ومواجهة العولمة من خلال تعليم النشء العادات والتقاليد وتعزيز العمل الجماعي وروح المبادرة.

(5) يشجع المرؤوسين على الاشتراك، في اتخاذ القرارات، والمشاركة هنا لاتكون من الرئيس فقط بل من جميع المكتب الإداري للعشيرة بحيث يدعم أعضاؤه بعضهم بعض من خلال التشجيع للقيام المقترحة في أي إجتماع.¹

(6) يكون واضحا بالنسبة للثواب والعقاب، ويعتمد على الحوافز الإيجابية بصفة رئيسية، لتحريك المرؤوسين نحو الهدف المشترك، والثواب هنا لا يكون ماديا قدر ما يكون معنويا أي

1 - <http://shifa.ahlamontada.com/t153-topic> ، 19:03 ، 2014/11/26. قادة الرأي

دعم معنوي في حال إتقان عمل أو مهمة لأنه عمل تطوعي فمن الأجدر رفع المعنويات حتى لا يحدث هناك ملل أو رضوخ في العمل التطوعي.

(7) مهمته تنسيقية وتنظيمية، أكثر منها توجيهية أو رقابية، فالتنسيق والتنظيم يكون بين أعضاء المكتب الإداري للعشيرة كتحديد المهام ومتابعة مدى تنفيذها وتحفيز الأعضاء على روح المبادرة.

(8) يشجع مرؤوسيه على الابتكار والتطوير، ويعمل على تنمية مهاراتهم الإدارية وتحسين مستوى أدائهم، وهذه خاصية قادة الرأي في المجتمع المحلي وبالضبط العشيرة المزابية.

(9) يهتم بالعامل الإنساني، ويركز على مشكلات الجماعة ومصالحها، ويعمل على إشباع حاجاتها، حاجات إجتماعية للمجتمع المزابي من تنظيم الأعراس وإقامة الندوات العلمية ودورات المقبلين على الشهادات العلمية وغيرها¹.

¹ . http://shifa.ahlamontada.com/t153-topic، قادة الرأي، 19:03، 2014/11/26.

خلاصة الفصل :

تتاولنا في هذا الفصل التطور التاريخي للمجتمع المزايي الذي مر بمراحل حتى إستقر بالمنطقة غرداية وتشكيلاته الديموغرافية عبر التاريخ وكذلك العشيرة التي تتاولنا تعريفها ومجال نشاطها وكذلك هياكلها التنظيمية وفي الأخير حاولنا أن نقارب المادة العلمية مع المادة المجمعّة من المصادر والمراجع وانتهينا بأنماط القيادة لدى العشيرة الميزابية من أهمها الديموقراطية التي يفرضها طبيعة العمل العشائري لمحاولة كسب الأفراد وتحقيق مبدأ الباب المفتوح ومن أجل تحقيق الاهداف التي تسعى لها العشيرة.

الجانب التطبيقي

مقدمة الفصل

إن الجانب التطبيقي للمذكرة هو نتاج العمل الميداني فمن خلاله تقاس الدراسة على أساس بلوغ الأهداف المسطرة و بدايتها، حيث تجمع وتصنف الجداول، ومن ثم يتم ملاحظتها والتعليق عليها، وتفسير نتائجها، ففي دراستنا هذه، تحصلنا على نوعين من الجداول البسيطة والمركبة، وكل نوع منها حسب وعدت نسبه وفسرت واستنتجت نتائجها، وهو ماسنبيته في هذا الفصل.

الفصل الأول : تحليل الجداول البسيطة.

المحور الأول :البيانات الشخصية للمبحوثين

الجدول رقم 01 :يبين نسب المستويات التعليمية للمبحوثين.

النسبة	العدد	العينة الإجابة
15%	15	متوسط
48%	48	ثانوي
37%	37	جامعي
100%	100	المجموع

من خلال نسب هذا الجدول نلاحظ أن النسبة الأكثر 48 % هي نسبة الاعضاء الذين وصلوا مرحلة الثانوي ولم يصلوا إلى المرحلة الجامعية ويليهما نسبة الأعضاء الذين وصلوا المستوى الجامعي بغض النظر عن أنهم أكملوا وتخرجوا أم لا بنسبة 37 %،فيما لم تعدد نسبة أعضاء ذات المستوى التعليمي 15% مما يدل على أن مناصب في مجالس العشيرة تستلزم مستوى تعليمي لا بأس بها أو خبرة كذلك لنظرا للمهام المنوطة بالأفراد والتي تستلزم ذلك.

الجدول رقم 02 : يبين نسب مهن المبحوثين.

النسبة	العدد	العينة الإجابة
22%	22	إداري
26%	26	أستاذ
16%	16	مدير مؤسسة
09%	09	صناعي
13%	13	عامل
14%	14	تاجر
100%	100	المجموع

في هذا الجدول نلاحظ تقارب النسب بين مهن أعضاء مجالس العشائر فيما تحوي المجالس أكبر نسبة للاساتذة 26% وهذا نظرا لطبيعة عملهم ويليهم نسبة الإداريين 22% ولتوفرهم على وقت خارج من وقت العمل يباشرون فيها المهام الملقاة على عاتقهم ولا تخلوا المهن من مدرء المؤسسات 16% سواء إقتصادية أو تعليمية وهذا نظرا لاحتكاكهم مع أعضاء المجتمع ومعرفتهم الواسعة بتفاصيله إضافة إلى مهنتا التجار والعاملين برتبة أقل بقليل بنسب 14% و 13% بالترتيب وأخيرا نسبة الأعضاء الصناعيين، فطبيعة العمل العشائري يستلزم التنوع كل بما وهب الله له أي كل بما يستطيع.

الجدول رقم 03: يبين أعمار أعضاء مجالس العشائر

النسبة	العدد	العينة الإجابة
5%	5	من 25 إلى 35 سنة
15%	15	من 36 إلى 45 سنة
25%	25	من 46 إلى 55 سنة
45%	45	من 56 إلى 65 سنة
10%	10	من 66 فأكثر
100%	100	المجموع

من خلال جدول المتعلق بأعمار أعضاء مجالس العشيرة نلاحظ التدرج والتباين في النسب فالنسبة الأكبر 45 % التي تقارب النصف هي لمن يتراوح أعمارهم بين 56 سنة إلى 65 سنة وهذا راجع إلى ان المهام عامة والمهام الإتصالية خاصة يجب ان تكون من أشخاص واعيين وذو خبرة أيضا، ونلاحظ تناقص النسبة في العمر الموالي لذلك نظرا لكبر السن (عدم القدرة على مباشرة المهام) أو الوفاة في بعض الحالات أما النسبة المتوسطة 25 % فهي للذين تتراوح أعمارهم ما بين 46 إلى 55 سنة وتليها نسبة 15% للذين أعمارهم ما بين 36 إلى 45 سنة ثم ما بين 25 إلى 35 سنة كأقل نسبة 5% والتدرج في الأعمار توحى إلى أن جل المناصب في المجالس العشائرية تشتت على عامل السن والخبرة ولكن ذلك لا يخلو من وجود فئة شبانية تنشط وتدعم المجالس وحتى تحمل المشعل بعد ذلك .

المحور الثاني: الشروط اللازم توفرها لتولي منصب عضو في مجلس

العشيرة

الجدول رقم 04 : يبين كيفية تولي المناصب في مجلس العشيرة.

النسبة	العدد	العينة
		الإجابة
57%	57	بإقتراح من العشيرة
32%	32	بالنظر للمستوى العلمي والثقافي
11%	11	بالنظر لعامل السن
100%	100	المجموع

يشير هذا الجدول إلى النسب المتعلقة بكيفية تولية أعضاء مجالس العشائر حيث نجد أن العشيرة في كثير من الأحيان تقوم بإقتراح الأعضاء الفاعلين والناشطين لتكليفهم بالمهام المناسبة لهم وهذا ما تدل عليه نسبة 57 وهي اعلى نسبة فالجدول ، ولعامل المستوى العلمي والثقافي الدور البارز في ذلك بنسبة 32 وتبقى نسبة عامل السن النسبة الأصغر وهذا نظرا لأن الاعضاء يتولون المناصب في سن متوسط وليس كبير ولكن قد يحتاج المجلس إلى أعضاء كبار في حالات خاصة أين يحتاج فيهم إلى خبرتهم .

الجدول رقم 05 : يبين التجديد في مجالس العشائر.

النسبة	العدد	العينة الإجابة
%100	100	نعم
%0	0	لا
%100	100	المجموع

الفرق واضح وجلي في هذا الجدول فكل الإجابات كانت بنعم نظرا لأن أعضاء المجالس تحكمهم ظروف الحياة الطبيعية من مرض ووفاة وغيرها إلا أن ذلك يسمى بالتجديد الجزئي وليس الكلي فالعرف هو يتحكم في تسيير المجالس لذلك قد يدعم بعناصر جديدة وقد يتخلى البعض عن مهام لا يستطيع القيام بها، وقد يحتاج المجلس إلى أعضاء أكثر في حالات خاصة إلا أن الغالب لا يكون هناك تجديد محدد بسنوات مثلما هو المعلوم لدى الإدارات الرسمية.

المحور الثالث: الإستراتيجية الإتصالية المعتمدة من قبل مجلس العشيرة

الجدول رقم 06: يبين صفة إتصال أفراد المجتمع بأعضاء مجلس العشيرة.

النسبة	العدد	العينة الإجابة
%67	67	مباشر
%33	33	غير مباشر
%100	100	المجموع

في الجدول أعلاه نلاحظ أن إتصال أفراد المجتمع بأعضاء المجالس العشائرية يكون بشكل مباشر 67 أكثر منها غير مباشر بنسبة 33 وهذا لنظرا للإحتكاك المباشر للأعضاء بأفراد المجتمع إلا أن ذلك لا يمنع من إستخدام وسائل للإتصال بهم في أحيان أخرى من خلال مكتب العشيرة الذي يخصص يوم كامل في الأسبوع قد يزيد أو ينقص حسب العشيرة لإستقبال أفراد المجتمع للطلاع وتقديم الإقتراحات أو الرسائل التي ترد الى الأعضاء في حالات أخرى .

الجدول رقم 07 : يبين أحسن وسيلة توصيل المعلومة لأفراد المجتمع .

النسبة	العدد	العينة الإجابة
12%	12	الإتصال الشخصي
5%	5	الهاتف
0%	0	البريد العادي
0%	0	البريد الإلكتروني
18%	18	إعلانات
39%	39	الإجتماعات
26%	26	ملتقيات
100%	100	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أفراد العينة ترى أهم وسيلة لتوصيل المعلومة لدى أفراد المجتمع هي الإجتماعات بنسبة 39% وهذا راجع إلى أهميتها وتوافقها مع المجتمعات التقليدية ولأن التواصل مع شريحة كبيرة من افراد المجتمع يستلزم الحضور والمشاركة من أجل ضمان وصول الرسالة لدى الفئة المستهدفين، وهي نفس الخصائص التي تتميز بها الملتقيات لذلك كانت النسبة ب 26% للذين أجابوا بأن الملتقيات من أحسن الوسائل لتوصيل المعلومة، أما نسبة 18% كانت للذين إختاروا الإعلانات فهي تتميز بالبساطة والسرعة في الإنتشار، أما الإتصال الشخصي فكان الإجابة عليه بنسبة 12 على غرار البريد العادي والإلكتروني الذي كانت نسبتهم 0% ذلك لأن أعضاء المجتمع لا يحسنون الكل هذه الوسيلتان.

الجدول رقم 08: صفة إنتشار المعلومات التي تصدرها العشيرة.

النسبة	العدد	العينة الإجابة
%34	34	سريعة
%20	20	بطيئة
%46	46	متوسطة
%100	100	المجموع

من خلال هذا الجدول المتعلق بصفة انتشار المعلومات التي تصدرها العشيرة نلاحظ أن ما يقارب النصف بنسبة 46% من أفراد العينة أجابوا أن ذلك يتم بصفة متوسطة أما نسبة الذين أجابوا أنها تتم بطريقة سريعة فهم 34 فرد من أفراد العينة بنسبة 34% فهو ذلك الإتصال الأفقي فالمعلومة في المجتمعات التقليدية تعرف إنتشارا سريعا نظرا للتواصل الكبير بين أفرادها مما يجعلها على دراية بأوضاع المجتمع ومستجداته في حين أجاب 20 فرد من أفراد العينة بأن ذلك يحدث بصفة بطيئة لأنهم يرون أنه من الممكن أن يكون ذلك أسرع وطبيعية بعض المعلومات هي التي تجعل الأمر يحدث كذلك.

الجدول رقم 09: أساليب الإتصال في مجالس العشيرة.

النسبة	العدد	العينة الإجابة
%91	91	مناسبة
%09	09	غير مناسبة
%100	100	المجموع

أجاب أفراد المجالس العشائرية الذين تم توزيع إستمارة الإستبيان عليهم بنسبة 91% بأن الاساليب المعتمدة مناسبة وهذا راجع مادام أنها تحقق الاهداف المسطرة ويتم توصيل الرسائل الموجهة لأفراد المجتمع بطريقة عادية وصحيحة فبذلك هي مناسبة في حين أن نسبة 09% قالوا بأنها غير مناسبة فهم يرون سبل أخرى جديرة بالتعامل بها من أجل توصيل المعلومات لأفراد المجتمع.

المحور الرابع : السلطة المرجعية للعشيرة داخل المجتمع المزابي

الجدول رقم 10 : مهام أعضاء المجلس في العشيرة

النسبة	العدد	العينة
		الإجابة
%100	100	نعم
%0	0	لا
%100	100	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يتطرق إلى مهام أعضاء مجلس العشيرة نلاحظ أن كل المستجوبين يملكون وظيفة محددة يقومون بها داخل المجلس وفي السؤال الموالي المفتوح اكتشفنا العديد من الوظائف كالمكلف بالإحصاء وممثل العشيرة في مجمع العشائر والمشرف والمسير في الأعراس والكاتب وغيرها فكل مجلس إلا وقد قسم المهام وفق ما يراه يناسب مع الطاقات البشرية المتوفرة لديه حسب متطلبات المجتمع.

الجدول رقم 11: المواضيع الأكثر إهتماماً من قبل مجلس العشيرة.

النسبة	العدد	العينة
		الإجابة
66.10%	78	إجتماعية
3.40%	04	سياسية
30.50%	36	ثقافية
100%	118	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نكتشف أن المواضيع الأكثر إهتماماً من قبل العشيرة هي المواضيع الإجتماعية بنسبة 66.10% والتي تخص المجتمع العشائري وهو يشمل مشاكل الطلاق وإصلاح ذات البين وتنظيم مناسبات الزواج الجماعي والنزاعات ومختلف المواضيع ذات نفس الصبغة، وفي الرتبة الثانية المواضيع الثقافية بنسبة 36% والتي تخص الشباب والتكوين والدعم التربوي والرحلات الإستكشافية فلها نصيب معتبر في المجلس حيث يشرف بعض الأعضاء على هذه النشاطات ومتابعتها نظراً لما لها من أهمية في التنشئة الإجتماعية وفي الأخير المواضيع السياسية التي لاتحظى بإهتمام كبير في مجلس العشيرة نظراً لأن العشيرة ذات إختصاص إجتماعي محض ولا يسع الوقت والجهد للولوج في المواضيع السياسية التي هي من إختصاص هيئات عرفية أخرى نذكر منها مجلس عبد الرحمن الكرثي.

الجدول رقم 12: يبين مدى تجاوب أفراد المجتمع مع قرارات مجلس العشيرة.

النسبة	العدد	العينة
		الإجابة
53%	53	قبول
15%	15	رفض
32%	32	عدم تجاوب
100%	100	المجموع

يبين لنا هذا الجدول مدى تجاوب أفراد المجتمع المزابي مع قرارات مجالس العشائر بنسبة 53% وهي نسبة معتبرة يتقبل القرارات ويقوم بتنفيذها فللعشيرة إذن سلطة مرجعية واسعة لدى المجتمع المزابي إلا أن نسبة الرفض لديه في الكثير من الأحيان هي نسبة 15% وهي تشكل الظواهر المجتمعية المعارضة وبعض القرارات الصعبة الإقناع ، أما عدم التجاوب فهو بنسبة 32% وفيها لا يظهر رأي أفراد المجتمع لا بالتأييد ولا المعارضة وهذا في حالات محددة وفي أمور جديدة أو قرارات جديدة تستلزن من مجلس العشيرة العمل أكثر لإقناع أفراد المجتمع بمختلف الوسائل .

المحور الخامس : دور أعضاء مجلس العشيرة كقادة رأي في المجتمع

الجدول رقم 13: يبين مدى مواظبة أعضاء المجلس في حضور إجتماعاته.

النسبة	العدد	العينة الإجابة
%46	46	دائما
%18	18	أحيانا
%36	36	حسب الظروف
%100	100	المجموع

نلاحظ في الجدول أن 46% من الأعضاء المستجوبين يلتزمون بالحضور في كل الاجتماعات مما يدل على وعي الأعضاء وبالأهتمام الكبير وسيعهم لخدمة الصالح العام أما ما نسبتهم 36% فتتحكم فيهم ظروفهم الخاصة في الحضور وهي الارتباطات الأخرى العمل وغيرها وتبقى نسبة 18% وهي أقل نسبة للذين لا يلتزمون بالحضور ويحضرون إلى الاجتماعات أحيانا فهم أعضاء غير فاعلين ويشكلون بذلك عائق لمباشرة المهام المنوطة بالمجلس وهم في العادة يستبدلون بمن هو كفؤ ومستعد للحضور والعمل.

الجدول رقم 14: يبين كيفية إختيار القرارات المناسبة في إجتماعات مجلس العشيرة.

النسبة	العدد	العينة الإجابة
86%	86	بالأغلبية
14%	14	بالتفويض
100%	100	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 86 % من المستجوبين يرون أن قرارات المجلس تكتسي طابع الأغلبية أي التصويت على الموافقة أو عدم الموافقة مثل ما يقومون به النواب في البرلمان وهي الطريقة الانسب من أجل إختيار القرارات المناسبة في حالة وجود رأيين أو أكثر أما نسبة 14 % منهم فهم يرون أن التفويض هو الطريقة الأنسب لذلك إلا أن الطريقتين مناسبتين وتبقى طبيعة القرارات هي التي تحدد الطريقة الأنسب فمثلا إذا كان القرار أو المشكل مشكل بسيط فالتفويض هو الأنسب له أما إذا كان القرار مصيريا وكبيراً ويخص كل الأعضاء أو نسبة كبيرة من أعضاء المجتمع فبالأغلبية سنتوصل إلى القرار المناسب .

الجدول رقم 15: يبين طبيعة القرارات المختارة في مجالس العشائر.

النسبة	العدد	العينة الإجابة
22%	22	فورية
42%	42	تأخذ وقتا متوسطا
36%	36	تأخذ وقتا كبيرا
100%	100	المجموع

طبيعة القرارات المختارة حسب أغلبية المستجوبين وبنسبة 46% بالضبط تأخذ وقتا متوسطا فهي تأخذ وقتها في التحليل والتمحيص ثم يتخذ قرار الفصل فيها ، أما مانسبتهم 36% فهم يرون أن القرارات المختارة من قبل مجالس العشيرة تأخذ وقتا كبيرا وهذا في التحليل والدراسة الشاملة لها وتبقى نسبة 22% فقط منهم يرون أن القرارات فورية وقد يرجع إلى الإختلاف الطفيف بين المجالس وكيفية إتخاذ قراراتها.

المحور السادس: دور مجلس العشيرة في حل الأزمات المحلية.

الجدول رقم 16 : يبين إدارة الأزمات المحلية من قبل العشيرة.

النسبة	العدد	العينة
		الإجابة
%100	100	نعم
%0	0	لا
%100	100	المجموع

في الجدول اعلاه نلاحظ أن نسبة 100 % من المبحوثين أجابوا بأن العشيرة لا بد وأنها قد حلت العديد من الازمات من قبل وهذا مما يبين لنا العمل الجاد والمتواصل للعشيرة خاصة في المجال الإتصالي والإجتماعي فمن بين أولوياتها فض النزاعات والخصومات من طلاق وعلاقات عمل وغيرها .

الجدول رقم 17: يبين طبيعة أغلبية الأزمات التي تم التعامل معها من قبل مجالس العشائر.

النسبة	العدد	العينة الإجابة
58%	58	إجتماعية
38%	38	علاقات عمل
4%	4	سياسية
100%	100	المجموع

تتميز طبيعة أغلبية الأزمات التي تم التعامل معها من قبل مجالس العشائر أنها إجتماعية وذلك بنسبة 58 % أما علاقات العمل فكانت نسبة الإجابة 38% في حين أن السياسية لم يجب عليها سوى 4 أفراد أي 4 % وهذا ما يبين طبيعة عمل العشيرة الإجتماعي وتركيزها عليه دون المجالات الأخرى فالأزمات السياسية إنتقلت إلى أيدي السلطات المحلية والإدارية كالمحكمة إلا أن الأزمات الإجتماعية بما فيها علاقات العمل داخل المجتمع المزابي لازالت تمر على مجالس العشائر للفصل فيها دون اللجوء إلى المحاكم والسلطات الإدارية في الكثير من الأحيان.

الجدول رقم 18: يبين مدى تأثير العشيرة للتقليل من حدة أزمة غرداية الأخيرة.

النسبة	العدد	العينة الإجابة
19%	19	تأثير كبير
46%	46	تأثير متوسط
30%	30	تأثير قليل
5%	5	لم يكن لها دور في ذلك تماما
100%	100	المجموع

من خلال هذا الجدول نتعرف على مدى تأثير العشيرة في التقليل من حدة أزمة المنطقة مؤخرا فما نسبتهم 46% أدولوا بأن ذلك التأثير حدث بشكل متوسط أما عن التأثير القليل فقد رأوا 30% من المستجوبين ذلك والتاثير الكبير بنسبة 19% وفي الأخير وبنسبة 5% فقط يرون أنه ليس للعشيرة دخل لامن قريب ولا من بعيد في الأحداث التي أمت على المنطقة مؤخرا ويرجع التاثير في التقليل من حدة الأزمة من خلال نشر توعية اللاعنف وتغليب العقل ومحاولة مجالس العشائر في الإدلاء واقتراح الحلول الكفيلة باطفاء نار الفتنة في المنطقة.

الفصل الثاني : تحليل الجداول المركبة.

المحور الأول : الشروط اللازم توفرها لتولي منصب عضو في مجلس

العشيرة.

الجدول رقم 19 : يبين كيفية إنتقاء أعضاء مجلس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.

بالنظر لعامل السن		للمستوى العلمي والثقافي		باقتراح من العشيرة		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%36.36	04	%25	08	%24.56	14	متوسط	المستوى التعليمي
%27.27	03	%40.62	13	%35.09	20	ثانوي	
%36.36	04	%34.38	11	%40.35	23	جامعي	
%100	11	%100	32	%100	57	المجموع	
%9.09	01	%6.25	02	%10.53	06	إداري	المهنة
%18.18	02	%15.62	05	%21.05	12	أستاذ	
%27.28	03	%25	08	%17.54	10	مدير مؤسسة	
%0	0	%18.75	06	%12.28	07	صناعي	
%9.09	01	%12.5	04	%14.03	08	عامل	
%36.36	04	%21.88	07	%24.56	14	تاجر	
%100	11	%100	32	%100	57	المجموع	
%0	0	%12.5	04	%7.01	04	من 25 إلى 35	السن
%36.36	04	%6.25	02	%15.78	09	من 36 إلى 45	
%27.27	03	%15.62	05	%38.59	22	من 46 إلى 55	
%27.27	03	%25	08	%17.54	10	من 56 إلى 65	
%9.09	01	%28.12	09	%21.05	12	من 66 فأكثر	
%100	11	%100	32	%100	57	المجموع	

من خلال هذا الجدول المتعلق بالإجابة على السؤال الأول في الإستمارة حسب المتغيرات نلاحظ أن العديد من النسب متقاربة فيما بينها إذ أجاب أجاب افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي على أن إختيار الأفراد للمجلس يكون باقتراح من العشيرة بنسبة 24.56% للأفراد الذين لم يزاولوا الدراسة وتقف مسارهـم الدراسي في المتوسط أما الثانويين فكانت نسبتهم 35.9% وأكبر نسبة هي للجامعيين وهي 40.35% رغم كون المتحصلين على شهادة البكالوريا في المجالس العشائرية ليس بالعدد الكبير إلا العمل داخلها لا يستلزم مستوى تعليمي قدر ما يستلزم خبرة ميدانية ومستوى ثقافي ، أما الذين أجابوا أن ذلك يحدث بعامل المستوى العلمي والثقافي وعددهم 32 فرد فكانت نسبهم تتقارب مع النسب السابقة ولم يكن هناك إخلاف كبير من حيث التفاوت فيما بينها وإذا أردنا تسليط الضوء على متغير المهنة فإن نسبة التجار هي أكبر نسبة سواء في الإجابة على أن تولية المناصب في المجالس العشائرية يكون باقتراح من العشيرة بنسبة 24.56% أو بعامل السن 36.36% وهذا مما يلاحظ في أرض الواقع إذ أن أغلبية التجار لا يملكون مستوى تعليمي إذ تم إختيارهم وتولييتهم تلك المناصب إما بعامل الخبرة والذي يكون بعد الإحتكاك الكبير في أرض الواقع مع العشيرة وأنشطتها أو كبر سنهم وعلو قدرهم بفضل الخبرة كذلك، وفيما يخص متغير السن فإننا نلاحظ أن التفاوت طفيف بين النسب كنسبة 17.54% للذين تتراوح أعمارهم بين 56 سنة إلى 65 سنة و 15.78% للذين تتراوح أعمارهم بين 36 سنة و 45 سنة كانوا قد اجابوا ان الإختيار يكون بفعل إقتراح العشيرة الاعضاء الكفو لتكليفهم بالمهام التي تليق بهم فالتقارب بين النسب في المتغير السني يوحي لنا بأن مختلف الطرق تتم في تولية المناصب في المجالس العشائرية وفي مختلف الاعمار، فيمكن أن يكون كبير المجلس قد تم إختياره من قبل، لكونه يملك مستوى علمي وثقافي أهله لذلك المنصب، وأما مانسبتهم 36.36% وهم الذين تتراوح اعمارهم ما بين 36 سنة و 45 سنة قد إختاروا أن تولية

المناصب يكون بعامل السن أي بلوغ سن معين حيث يكون فيه الفرد في درجة معتبرة من الوعي وهذا ما يستلزمه العمل في المجال التطوعي من صبر وحكمة وغيرها.

الجدول رقم 20 : يبين مدى تجديد مجالس العشائر حسب متغيرات الدراسة.

لا		نعم		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%0	0	%15	15	متوسط	المستوى التعليمي
%0	0	%48	48	ثانوي	
%0	0	%37	37	جامعي	
%0	0	%100	100	المجموع	
%0	0	%22	22	إداري	المهنة
%0	0	%26	26	أستاذ	
%0	0	%16	16	مدير مؤسسة	
%0	0	%09	09	صناعي	
%0	0	%13	13	عامل	
%0	0	%14	14	تاجر	
%0	0	%100	100	المجموع	
%0	0	%5	5	من 25 إلى 35	السن
%0	0	%15	15	من 36 إلى 45	
%0	0	%25	25	من 46 إلى 55	
%0	0	%45	45	من 56 إلى 65	
%0	0	%10	10	من 66 فأكثر	
%0	0	%100	100	المجموع	

يتجلى الفرق بوضوح في هذا الجدول الذي لم يجب أي مبحث على أنه لا يتم تجديد المجلس ولكن يبقى التساؤل في كيفية التجديد فمن خلال متغير المستوى التعليمي نلاحظ نسبة 48 % وهي اعلى نسبة للذين توصلوا إلى المستوى الثانوي وأما الذين توصلوا إلى المستوى الجامعي فكانت نسبتهم 37 % فيما لا تتعدى نسبة 15% للمستوى المتوسط ، وبالنظر إلى المهنة فإننا نلاحظ تقارب في النسب بين المبحوثين فالذين اجابوا بأن ذلك يحدث أي لتجديد المجلس بالنسبة للإداريين فكانت نسبتهم 22% والاساتذة كأعلى نسبة والتي تتمثل 26 % من إجمالي الذين اجابوا بنعم والصناعيين فنسبتهم 09% والعمال 13% والتجار 14% ، وفيما يخص عامل السن فالفرق واضح وجلي فأصغر نسبة لأصغر فئة حضورا في العينة وهي للذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 36 سنة بنسبة 5 % فقط فيما تضاعف النسبة 8 مرات أي 45% لمن تتراوح اعمارهم بين 56 و 65 سنة فالتجديد لا بد وأن يكون لوجود عوامل طبيعية تتحكم في حياة الافراد من كبر وعجز يستخلف في العادة الذين لهم خبرة بفعل الإحتكاك بالمجتمع والذين يملكون مقومات وخصائص ومؤهلات قادة الرأي ويتم التجديد بصفة عفوية دون تحديد مدة معينة وهذا طبعا لأن المجلس ينتمي على هيئة عرفية تحكمها الطابع العرفي ويكون التطوع من أهم طرق تولي المهام داخل المجلس.

المحور الثاني : الإستراتيجيات الإتصالية المعتمدة من قبل مجلس

العشيرة

الجدول رقم 21 : يبين مدى تجديد مجالس العشائر حسب متغيرات الدراسة.

غير مباشر		مباشر		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%21.21	07	%11.94	08	متوسط	المستوى التعليمي
%30.30	10	%56.71	38	ثانوي	
%48.49	16	%31.34	21	جامعي	
%100	33	%100	67	المجموع	
%12.12	04	%26.86	18	إداري	المهنة
%30.30	10	%23.88	16	أستاذ	
%12.12	04	%17.91	12	مدير مؤسسة	
%9.09	03	%8.95	06	صناعي	
%15.15	05	%11.94	08	عامل	
%21.21	07	%10.45	07	تاجر	
%100	33	%100	67	المجموع	
%6.06	02	%4.48	03	من 25 إلى 35	السن
%15.15	05	%14.92	10	من 36 إلى 45	
%27.27	09	%23.88	16	من 46 إلى 55	
%36.36	12	%49.25	33	من 56 إلى 65	
%15.15	05	%7.46	05	من 66 فأكثر	
%100	33	%100	67	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه والذي يحاول فيه الباحث التعرف على شكل اتصال أفراد المجتمع بأعضاء مجلس العشيرة والذين يتمثلون في قادة الرأي لدى المجتمع المحلي إذ نلاحظ من خلال متغير المستوى التعليمي أن ما نسبتهم 56% من أفراد العينة وهم من الذين توصلوا إلى المستوى الثانوي قد أجابوا أن ذلك يحدث بشكل مباشر وما نسبتهم 30.30% من نفس المستوى قد أجابوا العكس أي أن الاتصال بهم يتم بشكل غير مباشر من خلال وسائط والمستوى الجامعي للذين يتصلون بهم بشكل مباشر 31.34% وبنسبة 48.49% يتصلون بهم بشكل غير مباشر، وأما بالنسبة للمهنة فالإداريين شكلوا أكبر نسبة 26.86% يليهم الاساتذة بنسبة 23.88% والعمال بنسبة 11.94% قد أكدوا بأن الاتصال بهم من قبل أفراد المجتمع يحدث بشكل مباشر ولا تختلف هذه النسب عن نسب الذين يتصلون بهم افراد المجتمع بشكل غير مباشر بالنسبة لمتغير المهنة فالإداريين شكلوا نسبة 12.12% والاساتذة كأكثر نسبة وهي 30.30% ، وفيما يخص السن فإن الإختلاف في السن جعل النسب تتفاوت بشكل واضح نظرا لأن أقل النسب هي للفئة الأقل حضورا في العينة وهي فئة 25 إلى 36 سنة بنسبة 4.48% وفئة 66 فأكثر بنسبة 7.46% وهذا للذين أدلوا بأن الإتصال يكون بشكل مباشر وأكبر نسبة لذلك 49.25% للفئة الأكبر حضور وهي فئة الكهول من 56 إلى 65 سنة.

ملتقيات		إجتماعات		إعلانات		البريد الإلكتروني		البريد العادي		من خلال الهاتف		الإتصال الشخصي		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%0	0	%25.6	10	%0	0	0	0	0	0	%20	01	%33.33	04	متوسط	المستوى التعليمي
%38.5	10	%49.5	19	%55.5	10	0	0	0	0	%60	03	%50	06	ثانوي	
%61.5	16	%25.6	10	%45.5	08	0	0	0	0	%20	01	%16.66	02	جامعي	
%100	26	%100	39	%100	18	%100	0	%100	0	%100	5	%100	12	المجموع	
%7.7	02	%12.8	5	%33.33	6	0	0	0	0	%0	0	%16.66	2	إداري	المهنة
%15.4	04	%10.2	4	%22.22	4	0	0	0	0	%0	0	%16.66	2	أستاذ	
%19.2	05	%15.3	6	%27.77	5	0	0	0	0	%40	2	%8.33	1	مدير مؤسسة	
%15.4	04	%23	9	%16.66	3	0	0	0	0	%20	1	%25	3	صناعي	
%11.5	03	%20.5	8	%0	0	0	0	0	0	%40	2	%33.33	4	عامل	
%11.5	03	%17.9	7	%0	0	0	0	0	0	%0	0	%0	0	تاجر	
%100	26	%100	39	%100	18	%100	0	%100	0	%100	5	%100	12	المجموع	
%3.8	01	%5.1	02	%11.11	02	0	0	0	0	%0	0	%8.33	01	من 25 إلى 35	السن
%0	0	%10.2	04	%16.66	03	0	0	0	0	%0	0	%8.33	01	من 36 إلى 45	
%34.6	09	%46.1	18	%55.5	10	0	0	0	0	%60	3	%41.65	05	من 46 إلى 55	
%30.7	08	%20.5	08	%22.22	04	0	0	0	0	%40	2	%41.65	05	من 56 إلى 65	
%30.7	08	%17.9	07	%5.55	01	0	0	0	0	%0	0	%0	0	من 66 فأكثر	
%100	26	%100	39	%100	18	%100	0	%100	0	%100	5	%100	12	المجموع	

الجدول رقم 21: يبين إختيار الوسائل الإتصالية المفضلة حسب متغيرات الدراسة

الجدول السابق رقم 21 يتناول الوسائل الإتصالية ومدى تأثير متغيرات الدراسة في إختيار احسنها فحسب متغير المستوى التعليمي نلاحظ أن أكبر نسبة 60% و 55.5% كانت للذين توصلوا للمستوى التعليمي إذ يرون أن الإتصال الشخصي والهاتف أهم وسيلة لتوصيل المعلومة لدى أفراد المجتمع، ويليهم الذين توصلوا إلى الجامعة بنسبة 45.5% للإعلانات أنها أحسن وسيلة وهنا يبين مدى معرفتهم بأهمية الإعلان وإحتكاكهم به في الجامعة وبإيجابياته كاختصار الجهد والوقت والمال، في حين يرى أصحاب المستوى المتوسط بنسبة 33.3% لأن الإتصال الشخصي هو الاحسن وبنسبة 25.5% بأن الإجتماعات هي كذلك ، وبالنظر على مستوى المهنة نلاحظ التقارب بين النسب في إختيار احسن الوسائل الإتصالية فالأساتذة والإداريين يتفوقون في نسبة 16.66% لكون الإتصال الشخصي من أحسن الوسائل أما مدراء المؤسسات والعمال فقد أدلوا بنسبة 40% للهاتف وهذا بحكم إستعمالهم له يوميا وكونه الوسيلة الأكثر إستخداما في مجال عملهم، على غرار الصناعيين الذين يرون أن الإجتماعات هي احسن الوسائل بنسبة 23% والتجار بنسبة 17.9% وأما مدراء المؤسسات والأساتذة شكلوا أعلى النسب في عمود الملتقيات بنسبة 15.2% لمدراء المؤسسات و 19.2% للأساتذة وهذا نظرا لتعاملهم بالملتقيات وعلمهم بها فهم يرون أهمية الملتقيات لتوصيل العدد الكبير من الرسائل في أقصر وقت وخلق ذلك الجو من التفاعل الإيجابي بين المرسل والمستقبل، وعند التدقق في متغير السن نلاحظ أن نسبة الذين يرون أن الهاتف من أحسن الوسائل 60% هي من الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 46 إلى 55 سنة وهم نفس الفئة الذين يرون بأن الإجتماعات هي كذلك بنسبة 46.1% في حين يتفق من يتراوح اعمارهم بين 56 فأكثر 30.7% لان الملتقيات هي الاحسن وفي الأخير نلاحظ التنوع في إختيار الوسائل وكل وسيلة إلا ولها خاصيتها ويبقى البريد الإلكتروني والعادي من الوسائل الغير الصالح لدى أعضاء مكتب العشائر لكونه لا يمكن أن يصل إلى جميع

أطراف المجتمع فالعديد من أفراد المجتمع لازلوا لا يحسنون إستعمال البريد الإلكتروني والمجتمع المزابي من بين المجتمعات التقليدية التي لاتزال تحافظ على الوسائل التقليدية كالإتصال الشخصي والإجتماعات والملتقيات مع العلم بأهميتها في خلق التفاعل الإجتماعي على غرار الوسائل الحديثة .

الجدول رقم 22 : يبين نسب طرق إنتشار المعلومات لدى أفراد المجتمع حسب متغيرات المتغيرات
الدراسة.

متوسطة		بطيئة		سريعة		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%17.39	08	%10	02	%14.7	05	متوسط	المستوى التعليمي
%54.34	25	%55	11	%55.88	19	ثانوي	
%28.26	13	%35	07	%29.41	10	جامعي	
%100	46	%100	20	%100	34	المجموع	
%21.73	10	%10	2	%14.7	5	إداري	المهنة
%19.65	09	%20	4	%14.7	5	أستاذ	
%19.56	09	%15	3	%20.59	7	مدير مؤسسة	
%17.39	08	%10	2	%14.7	5	صناعي	
%13.04	06	%35	7	%11.76	4	عامل	
%8.69	04	%10	2	%23.53	8	تاجر	
%100	46	%100	20	%100	34	المجموع	
%13.04	06	%30	06	%14.7	05	من 25 إلى 35	
%19.56	09	%20	04	%17.65	06	من 36 إلى 45	
%21.73	10	%25	05	%26.47	09	من 46 إلى 55	
%34.78	16	%10	02	%29.41	10	من 56 إلى 65	
%10.87	05	%15	03	%11.76	04	من 66 فأكثر	
%100	46	%100	20	100	34	المجموع	

يتناول الجدول السابق مدى سرعة إنتشار المعلومات داخل المجتمع المزابي الصادرة من قبل مجالس العشائر إذ يلاحظ بأن النسب الأكبر تتركز في الخيار أن ذلك يتم بطريقة متوسطة فحسب متغير المستوى التعليمي فقد أدلى بذلك ذوو المستوى المتوسط بنسبة 17.39% أما المستوى الثانوي بنسبة 54.34% فيما لم تتعدى نسبة المستوى الجامعي 28.26% من مجموع إجاباتهم، فانتشار المعلومات بطريقة بطيئة ومتوسطة حسب متغير المهنة يتمثل في أن الأساتذة ومديري المؤسسات يتفقا في نسبة 19.65% لكون المعلومات تنتشر بصورة متوسطة وبنسبة 35% بالعمال بصفة بطيئة أما عن الإداريين فيشكلون أعلى نسبة 21.73% في خانة المتوسطة والصناعيين بنسبة 17.39% والتجار بنسبة 8.69% وعن الذين أجابوا عن أن المعلومات تنتشر بصفة متوسطة 10% وعن الخيار أن ذلك يتم بصفة سريعة 23.53% ، وكون العديد من المندرجين في مجلس العشيرة يفوق عمرهم 46 سنة فإننا نلاحظ أكبر النسب تتمركز بين 46 سنة إلى 65 سنة 26.47% من هو عمره بين 46 سنة إلى 55 سنة وبنسبة 29.41% لمن يتراوح أعمارهم بين 56 و 66 سنة ومنه فإن الاختلاف بين النسب في طريقة انتشارها يبين التنوع في المعلومات التي تصدرها مكاتب العشيرة والتي تستلزم في أوقات معينة الكثير من الوقت لإنتشارها فيما يوجد قليل من المعلومات كحالات الطوارئ تنتشر بسرعة سريعة إلا أنه في الحالات العادية والدائمة فإنها تنتشر بصورة متوسطة .

الجدول رقم 23 : يبين مدى تحديد المهام في مجالس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.

لا		نعم		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
0	0	%15	15	متوسط	المستوى التعليمي
0	0	%48	48	ثانوي	
0	0	%37	37	جامعي	
%100	0	%100	100	المجموع	
0	0	%22	22	إداري	المهنة
0	0	%26	26	أستاذ	
0	0	%16	16	مدير مؤسسة	
0	0	%09	09	صناعي	
0	0	%13	13	عامل	
0	0	%14	14	تاجر	
%100	0	%100	100	المجموع	
0	0	%5	5	من 25 إلى 35	السن
0	0	%15	15	من 36 إلى 45	
0	0	%25	25	من 46 إلى 55	
0	0	%45	45	من 56 إلى 65	
0	0	%10	10	من 66 فأكثر	
%100	0	%100	100	المجموع	

في الجدول أعلاه المتعلق بتحديد المهام في مجالس العشيرة نلاحظ أن لكل عضو مهامه المحددة من أجل تنظيم العمل وعدم الوقوع في التضارب في المهام إذ تشكل الثانويين أكبر حضور بنسبة 48% ثم تليها فئة الجامعيين بنسبة 37% والذين توفقوا في المستوى المتوسط 15% من مجموع المبحوثين وفي المهنة نلاحظ التنوع لأن العمل داخل مجالس العشيرة لا يستلزم مستوى أكاديمي معين بل خبرة وتضحية ، إذ نلاحظ وجود رئيس المجلس وهو الذي يدير الاجتماعات عادة ويبيده الختم ونائبه عادة ما يكون يعين ويستشيريه في مهامه ويبقى الاعضاء الآخرون كل يتخصص في مجال معين حسب الرغبة والميول والقدرة الشخصية إذ نجد تقسيمات مختلفة كل حسب عشيرته فمن التقسيمات يوجد من يقسم الاعضاء إلى لجان وهو التقسيم الأغلب فنجد لجنة الإحصاء ولجنة إصلاح ذات البين ولجنة التنظيم والأعراس وغيرها وهذا من أجل تقسيم العمل ، والأهم هو المبادرة الشخصية في إنجاز المهام أي تكليف الأعضاء عن رغبتهم أو إختيارهم المهام شخصيا ، ويبقى قادة الرأي في المجتمع من النخبة التي يجب أن تعمل وفق خطط ومبادئ وإستراتيجيات ولا يتأتى ذلك إلا بالتنظيم.

الجدول رقم 24 : يبين يتناول مدى إقتناع أعضاء مكاتب العشيرة بالوسائل المستخدمة في الإتصال حسب متغيرات الدراسة.

غير مناسبة		مناسبة		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%22.22	02	%14.28	13	متوسط	المستوى التعليمي
%55.56	05	%46.15	42	ثانوي	
%22.22	02	%36.26	33	جامعي	
%100	09	%100	91	المجموع	
%0	0	%21.98	20	إداري	المهنة
%22.22	02	%20.88	19	أستاذ	
%33.33	03	%18.68	17	مدير مؤسسة	
%22.22	02	%12.08	11	صناعي	
%11.11	01	%18.68	17	عامل	
%11.11	01	%17.58	16	تاجر	
%100	09	%100	91	المجموع	
%22.22	02	%8.79	08	من 25 إلى 35	
%11.11	01	%13.18	12	من 36 إلى 45	
%11.11	01	%39.56	36	من 46 إلى 55	
%22.22	02	%31.87	29	من 56 إلى 65	
%33.33	03	%6.59	06	من 66 فأكثر	
%100	09	%100	91	المجموع	

الجدول أعلاه يتناول مدى إقتناع أعضاء مكاتب العشيرة بالوسائل المستخدمة في الإتصال والإختلاف في متغيرات الدراسة في ذلك إذ نلاحظ أن لدى الأغلبية بإختلاف المتغيرات أن الوسائل المستخدمة مناسبة فالذين توصلوا إلى المستوى الثانوي كانوا قد أجابوا بنسبة 46.15% بأن الوسائل المستخدمة مناسبة والجامعيين منهم بنسبة 36.26 ولم تتعدى فئة الذين لم يزاولوا الدراسة وتوقفوا في المرحلة المتوسطة نسبة 14.28% ومنهم من يرى أن الوسائل غير مناسبة بنسبة 22.22% والثانويين بنسبة 55.56% والجامعيين بنسبة 22.22% ، وأما الإداريين فيشكلون أعلى نسبة 21.98% للذين يرون أن الوسائل مناسبة والأساتذة بنسبة 20.88% فيما تتقارب النسب الأخرى المتعلقة بالصناعيين والعمال والتجار وأما عن متغير السن فبنسبة 39.56% أجابوا بأن الوسائل الإتصالية مناسبة وهذا في فئة الذين تتراوح أعمارهم بين 46 سنة و 55 سنة وعن الذين أجابوا كذلك بنسبة 31.87% لفئة ما بين 56 إلى 65 سنة وهي الفئة الأكثر حضوراً من بين الفئات، وتتقارب النسب وتتفق في بعضها بين الفئات العمرية التي ترى أن الوسائل الإتصالية غير مناسبة إلا أن الغالبية يرون أنها مناسبة مادامت تحقق أهدافها تصل لدى الجماهير المستهدفة وبالشكل التي يريدها قادة الرأي.

المحور الثالث: السلطة المرجعية للعشيرة داخل المجتمع المزباني.

الجدول رقم 25: يبين المواضيع الأكثر إهتماما في مجالس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.

ثقافية		سياسية		إجتماعية		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%13.89	05	%0	00	%16.66	13	متوسط	المستوى التعليمي
%52.78	19	%50	02	%57.69	45	ثانوي	
%33.33	12	%50	02	%25.64	20	جامعي	
%100	36	%100	04	%100	78	المجموع	
%19.44	07	%25	01	%12.82	10	إداري	المهنة
%25	09	%25	01	%16.66	13	أستاذ	
%27.78	10	%50	02	%19.23	15	مدير مؤسسة	
%13.89	05	%0	00	%19.23	15	صناعي	
%8.33	03	%0	00	%20.51	16	عامل	
%19.44	07	%0	00	%11.54	09	تاجر	
%100	36	%100	04	%100	78	المجموع	
%8.33	03	%0	00	%6.41	05	من 25 إلى 35	السن
%25	09	%25	01	%10.25	08	من 36 إلى 45	
%30.55	11	%50	02	%29.49	23	من 46 إلى 55	
%33.33	12	%25	01	%43.59	34	من 56 إلى 65	
%2.77	01	%0	00	%10.25	08	من 66 فأكثر	
%100	36	%100	04	%100	78	المجموع	

نلاحظ في الجدول أعلاه المتعلق بالمواضيع الأكثر إهتماما في مجالس العشيرة في المجتمع المزابي أن أكثر الإهتمام يكون للمواضيع الإجتماعية تليها الثقافية إلا أن السياسية لاتحظى إلا بالإهتمام الضئيل نظرا لوجود هيئات عرفية سياسية تهتم بذلك فلا يقع الخط في المهام والتضارب في المصالح كما قد تم الإشارة إليه وفيما يتعلق بذلك بالنظر إلى المستوى التعليمي فإن الذين وصلوا المستوى الثانوي قد شكلوا أكبر نسبة 57.69% في المواضيع الإجتماعية و25.64% للجامعيين والذين لم تسربوا في المستوى المتوسط قد أجابوا للمواضيع الإجتماعية بنسبة 16.66% والمواضيع السياسية لم تحظى بالقبول لدى جميع المستويات التعليمية فعدد الذين يرون أن المواضيع الأكثر إهتماما في مجالس العشائر هي مواضيع سياسية عددهم 4 مقسمة بين المستويات التعليمية فالثانويين منهم 2 والجامعيين كذلك ، وفي الرتبة الثانية نجد المواضيع الثقافية بنسب تتقارب مع المواضيع الإجتماعية إلا أنها تقلها في الأعداد والحضور ف 52.78% من الثانويين قد أجابوا ان المواضيع الثقافية تحظى بالإهتمام الأكبر لدى المجالس العشائرية وبنسبة 33.33% من الجامعيين أجابوا كذلك ، أما حسب متغير المهنة فلا يوجد فرق شاسع بين النسب إذ تتقارب مجملها وتتشترك في نفس ترتيب أولويات المواضيع التي تم التعرف لها آفا أي الإجتماعية ثم الثقافية ثم السياسية ، ويلاحظ كذلك في المتغير السني أن أكبر فئة حضورا في إختيار المواضيع الإجتماعية هي فئة من 56 سنة إلى 65 سنة بنسبة 43.69% وفي المواضيع الثقافية بنسبة 33.33% لنفس الفئة العمرية ، وتتعلق المواضيع الإجتماعية بالتكفل بالضعفاء والمرضى واليتامى وذوو الإحتياجات الخاصة وإصلاح ذات البين وتنظيم الأعراس والإجتماعات الموسمية لجميع أعضاء العشيرة والمواضيع الثقافية تتمحور حول الدعم التربوي ومتابعة النشاط الشباني في العشيرة وتنظيم الرحلات الترفيهية والإستطلاعية والملتقيات غيرها، ونجد ان التنظيم الإجتماعي المحكم للهيئات العرفية لدى المجتمع المزابي

يتحتم على كل هيئة أن تلتزم بمجال نشاطها لتشكّل ذلك التناسق العام لتحقيق الأهداف العامة وتجسيد الوحدة.

الجدول رقم 26: يبين مدى تحقيق السلطة المرجعية لمجالس العشائر لدى أفراد المجتمع المزابي حسب متغيرات الدراسة.

عدم تجاوب		رفض		قبول		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%12.5	04	%13.33	02	%9.43	05	متوسط	المستوى التعليمي
%59.37	19	%53.33	08	%73.58	39	ثانوي	
%28.13	09	%33.34	05	%16.98	09	جامعي	
%100	32	%100	15	%100	53	المجموع	
%25	08	%13.33	02	%9.43	05	إداري	المهنة
%25	08	%33.34	05	%28.3	15	أستاذ	
%21.88	07	%26.66	04	%22.66	12	مدير مؤسسة	
%12.5	04	%13.33	02	%15.09	08	صناعي	
%9.37	03	%6.66	01	%16.98	09	عامل	
%6.25	02	%6.66	01	%7.54	04	تاجر	
%100	32	%100	15	%100	53	المجموع	
%6.25	02	%13.33	02	%3.77	02	من 25 إلى 35	
%15.62	05	%13.33	02	%15.09	08	من 36 إلى 45	
%31.25	10	%33.34	05	%24.52	13	من 46 إلى 55	
%37.5	12	%33.34	05	%45.28	24	من 56 إلى 65	
%9.37	03	%6.66	01	%9.43	05	من 66 فأكثر	
%100	32	%100	15	%100	53	المجموع	

يركز الجدول السابق على مدى تحقيق السلطة المرجعية لمجالس العشائر لدى أفراد المجتمع المزابي فنلاحظ من خلال النتائج أن لها دور كبير في توجيه الحياة الإجتماعية والرأي العام ف 53% من أعضاء المجالس يرون أن قراراتهم تتلقى القبول متوزعة بين المتغيرات ففي المستوى التعليمي نلاحظ أن أصحاب المستوى التعليمي الثانوي قد شكوا أكبر نسبة في الجدول بنسبة 73.58% للقبول و 16.98% للجامعيين و 9.43% لأصحاب المستوى المتوسط وأما للرفض فإن 53.33% من الثانويين وهم يشكلون أكبر حضوراً فلذلك يشكلون أكبر النسب ف 59% منهم يرون أن عدم التجاوب مع قراراتهم هو الغالب لدى أفراد المجتمع وبالنظر إلى المهنة فإننا نلمح التقارب بين النسب رغم الإختلاف في المهن وتنوعها فبنسبة 22.66% للقبول كانت لمدراء المؤسسات بالقبول و 28.3% للأساتذة ويبقى متغير السن فإن أكبر نسبة للقبول 45.28% كانت لفئة 56 سنة إلى 65 سنة وعدم التجاوب لقراراتهم لنفس الفئة العمرية بنسبة 37.5% ويبقى السؤال المفتوح الذي كان حول كيفية إقناع الأفراد في حالة عدم التجاوب (ويسمى بالمقاومة كمصطلح إتصالي) قد اشار إلى عدة أساليب أخرى كتكرار الرسالة أكثر من مرة ومحاولة التبسيط واللجوء إلى الحوار في العديد من الإجابات ، فالعبي الكبير يكون لقادة الراي في المجتمع المحلي والذي يتشكل في عدة صيغ منها أعضاء المجالس العشائرية في محاولة إقناع الافراد وتحقيق تلك السلطة التي تفتقدها العديد من المجتمعات الأخرى ومحاولة الإعتماد على أكثر من اسلوب ووسيلة في الإتصال.

المحور الرابع: دور أعضاء مجلس العشيرة كقادة رأي في المجتمع .

الجدول رقم 27: يبين مدى المواظبة على الحضور في إجتماعات مجلس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.

حسب الظروف		أحيانا		دائما		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%22.22	08	%22.22	04	%15.21	07	متوسط	المستوى التعليمي
%52.78	19	%50	09	%73.91	34	ثانوي	
%25	09	%27.78	05	%15.21	07	جامعي	
%100	36	%100	18	%100	46	المجموع	
%22.22	08	%22.22	04	%21.73	10	إداري	المهنة
%25	09	%27.78	05	%17.39	08	أستاذ	
%30.55	11	%16.67	03	%19.56	09	مدير مؤسسة	
%16.67	06	%16.67	03	%6.52	03	صناعي	
%5.55	02	%5.55	01	%17.39	08	عامل	
%0	0	%11.11	02	%17.39	08	تاجر	
%100	36	%100	18	%100	46	المجموع	
%16.67	06	%11.11	04	%4.34	02	من 25 إلى 35	السن
%11.11	04	%0	0	%8.68	04	من 36 إلى 45	
%22.22	08	%33.33	06	%23.91	11	من 46 إلى 55	
%25	09	%27.78	05	%50	23	من 56 إلى 65	
%16.67	06	%16.67	03	%13.04	06	من 66 فأكثر	
%100	36	%100	18	%100	46	المجموع	

من خلال هذا جدول الصفحة السابقة نلاحظ أن أعضاء مجالس العشائر لدى المجتمع المزابي يواظبون على الحضور بشكل دائم بنسبة تقارب النصف 46% وتبقى للمتغيرات دور في ذلك إذ نلاحظ أن حسب المهنة يكون المواظبة على الحضور فنجد حسب الظروف يشكل مدراء المؤسسات أكبر نسبة 30.55% ولذلك لارتباطهم وانشغالهم والمعروف عنهم ذلك ، وأما الإداريين 22.22% والأساتذة كذلك بنسبة 25% وتبقى التفاوت بين الأعضاء كل حسب الإنشغال وأما عن الذين لا يحضرون أحيانا فهم يشكلون القلة إما لأنهم منشغلون بشكل كبير أو لأسباب أخرى فالحضور لا يكون إلزاميا ولا يترتب عن الغياب أي عقوبات لأن الهيئة عرفية ولكن الغياب الكثير والذي يعطل من العمل ويشكل النقص يجب تنبيه صاحبه ومحاولة إستمالته من أجل الحضور وإلا لا فيعوض بعضو من إختيار المجلس لكي تستمر المهام ويستمر العمل، وفي العادة الحضور يكون من رغبة الاعضاء لأنهم في المجلس لا يتقاضون أجرا ويبدلون من وقتهم وجهدهم فهم بذلك يقومون بالعمل التطوعي فالحضور جزء من ذلك.

الجدول رقم 28: يبين كيفية إختيار القرارات في مجلس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.

بالتفويض		بالأغلبية		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%21.42	03	%20.93	18	متوسط	المستوى التعليمي
%50	07	%53.49	46	ثانوي	
%28.58	04	%25.58	22	جامعي	
%100	14	%100	86	المجموع	
%14.28	02	%19.76	17	إداري	المهنة
%35.71	05	%23.25	20	أستاذ	
%14.28	02	%17.44	15	مدير مؤسسة	
%7.14	01	%10.46	09	صناعي	
%21.43	03	%12.79	11	عامل	
%14.28	02	%16.27	14	تاجر	
%100	14	%100	86	المجموع	
%7.14	01	%9.30	08	من 25 إلى 35	
%7.14	01	%12.79	11	من 36 إلى 45	
%57.14	08	%32.56	28	من 46 إلى 55	
%14.28	02	%39.53	34	من 56 إلى 65	
%14.28	02	%5.81	05	من 66 فأكثر	
%100	14	%100	86	المجموع	

يشير الجدول إلى عدد المجيبين بأن القرارات تكون بالأغلبية أو بالتفويض حسب متغيرات الدراسة فحسب متغير المستوى التعليمي نلاحظ أن المستوى الثانوي 53.49% والجامعي 25.58% والمتوسط 20.93% قد أجابوا أن القرارات تكون بالأغلبية ، في حين اجاب 21.42% من مجموع المجيبين على أن ذلك يحدث بالتفويض للمستوى المتوسط وأما المستوى الثانوي والجامعي 50% و 28.58% بالترتيب ، ونلاحظ التقارب في النسب في متغير المهنة فنسبة 17.44% لمديري المؤسسات و 19.76% للإداريين و 16.27% للتجار الذين أجابوا بأن إتخاذ القرار يكون بالاغلبية وأما بالنظر إلى عامل السن فإن الفئة الأكثر حضور شكلت أكبر النسب بحيث الفئة العمرية من 46 إلى 55 سنة 32.56% والفئة العمرية من 56 إلى 65 سنة 39.53% كانوا قد أجابوا للخيار الأول وهو الأغلبية ، وتبقى طبيعة القرارات هي التي تحدد الطريقة فالقرارات البسيطة والمتداولة والتي لا يفترض أن يشاور فيها الجميع من الاعضاء تكون بالتفويض مرة واحدة وقد يفوض العضو إذا كان أهلا لذلك وبالطبع بعد رغبته ويلجأ المجلس إلى العمل بالأغلبية في حالة وجود رأيين أو أكثر وفي القرارات ذات الوزن في المجتمع.

الجدول رقم 29: يبين طبيعة القرارات المتخذة في مجلس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.

تأخذ وقتا كبيرا		تأخذ وقتا متوسطا		فورية		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%19.44	07	%9.52	04	%18.18	04	متوسط	المستوى التعليمي
%61.11	22	%69.05	29	%45.45	10	ثانوي	
%19.44	07	%21.43	09	%36.36	08	جامعي	
%100	36	%100	42	%100	22	المجموع	
%8.33	03	%9.52	04	%9.09	02	إداري	المهنة
%19.44	07	%28.57	12	%18.18	04	أستاذ	
%22.22	08	%21.42	09	%9.09	02	مدير مؤسسة	
%16.66	06	%14.28	06	%13.63	03	صناعي	
%13.89	05	%19.04	08	%27.27	06	عامل	
%19.44	07	%7.14	03	%22.72	05	تاجر	
%100	36	%100	42	%100	22	المجموع	
%11.11	04	%4.76	02	%9.09	02	من 25 إلى 35	السن
%16.66	06	%9.52	04	%13.63	03	من 36 إلى 45	
%33.33	12	%35.71	15	%18.18	04	من 46 إلى 55	
%33.33	12	%38.09	16	%22.27	05	من 56 إلى 65	
%5.55	02	%16.67	07	%9.09	02	من 66 فأكثر	
%100	36	%100	42	%100	22	المجموع	

يتناول الجدول أعلاه طبيعة القرارات والمدة الزمنية لإختيار القرارات فحسب متغير المستوى التعليمي نجد القرارات الفورية تتشكل في النسب التالية المستوى التعليمي المتوسط 18.18% المستوى الثانوي 45.45% والمستوى الجامعي 36.36% وبالنسبة للقرارات التي تأخذ وقتا متوسطا 69.05% للمستوى الثانوي و 21.43% للجامعي وتعرف النسب المتعلقة بالمستويات للخيار الثالث القرارات التي تأخذ وقتا كبيرا تقارب مع النسب التي تم عرضها قبلها، وبالنظر إلى متغير المهنة فإننا لانلمح فرقا كبيرا بين النسب إذ نجد القرارات التي تأخذ وقتا فوريا حسب التجار 22.72% وحسب الاساتذة 18.18% وحسب العمال 27.27% في حين تشكل الفئة العمرية بين 56 و65 سنة 38.09% كنسبة بأن القرارات تاخذ وقتا متوسطا لا فورية ولا وقتا كبيرا و 35.71% لفئة 46 سنة إلى 55 سنة لنفس الخيار ، ومن هذا الجدول نكتشف أن القرارات تأخذ جميع الأشكال فمنها ما ينتشر بسرعة ومنها ما يأخذ وقتا كبيرا ومنها ما يطول في الإنتشار ، وتبقى النسب هي التي تحدد الأغلبية وهذا ما رأيناه في هذا التحليل.

المحور الخامس : دور المجلس في حل الأزمات المحلية

الجدول رقم 30: يبين مدى مشاركة العشيرة في حل الازمات المحلية حسب متغيرات الدراسة.

لا		نعم		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
0	0	%15	15	متوسط	المستوى التعليمي
0	0	%48	48	ثانوي	
0	0	%37	37	جامعي	
%100	0	%100	100	المجموع	
0	0	%22	22	إداري	المهنة
0	0	%26	26	أستاذ	
0	0	%16	16	مدير مؤسسة	
0	0	%09	09	صناعي	
0	0	%13	13	عامل	
0	0	%14	14	تاجر	
%100	0	%100	100	المجموع	
0	0	%5	5	من 25 إلى 35	
0	0	%15	15	من 36 إلى 45	
0	0	%25	25	من 46 إلى 55	
0	0	%45	45	من 56 إلى 65	
0	0	%10	10	من 66 فأكثر	
%100	0	%100	100	المجموع	

الجدول أعلاه يوضح بشكل صارخ دور العشيرة في حل الازمات المحلية فبنسبة 100% أجاب المبحوثين أن مجلس العشيرة قد بادر بالحل في العديد من القضايا وتبقى طبيعة تلك القضايا ستحدد في الجدول الموالي ، فلكل مجلس لجان أو أعضاء مكلفين بغصلاح ذات البين وهذا نوع من أنواع إدارة الازمات، فلقد كان من قبل العشيرة هي التي تقوم بمهام المحكمة إذ تعود لها كل الخلافات وبعد تطور المحاكم وتنظيم الحياة السياسية والإدارية للأفراد المجتمع تراجعت تلك السلطة وأصبح العديد يلجأ على المحاكم بدل مجالس العشائر وكبارها إلا أن ذلك لا يمنع من مزاولة العشيرة لأنشطتها ولا زالت كذلك فاعديد من القضايا يفضل أصحابها عرضها على العشيرة افضل من المحاكم، وتقوم العشيرة بالتعرف على الخلافات الحاصلة بين افرادها فإذا بلغ الخلاف مرحلة متقدمة فإن قادة الرأي وهم أعضاء مجلس العشيرة سيبحثون ويسعون جاهدين لإعادة المياه إلى مجاريها، وهذه من صفات المجتمعات التقليدية التي تحكمها الأعراف والتقاليد فيجب أن ينطوي الجميع تحت أعراف معينة تحكمها المصلحة العامة.

الجدول رقم 31: يبين طبيعة الأزمات التي تم حلها من قبل مجالس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.

سياسية		علاقات عمل		إجتماعية		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%25	01	%7.89	03	%20.69	12	متوسط	المستوى التعليمي
%75	03	%52.63	20	%65.52	38	ثانوي	
0	0	%39.47	15	%31.03	18	جامعي	
%100	4	%100	38	%100	58	المجموع	
%0	0	%15.79	06	%20.69	12	إداري	المهنة
%25	01	%31.57	12	%25.86	15	أستاذ	
%50	02	%23.68	09	%18.96	11	مدير مؤسسة	
%25	01	%10.52	04	%15.52	09	صناعي	
%0	0	%7.89	03	%8.62	05	عامل	
%0	0	%10.52	04	%10.34	06	تاجر	
%100	4	%100	38	%100	58	المجموع	
%0	0	%5.26	02	%6.89	04	من 25 إلى 35	السن
%25	01	%10.52	04	%12.07	07	من 36 إلى 45	
%25	01	%34.21	13	%32.75	19	من 46 إلى 55	
%50	02	%36.84	14	%37.93	22	من 56 إلى 65	
%0	0	%13.15	05	%10.34	06	من 66 فأكثر	
%100	4	%100	38	%100	58	المجموع	

يبين الجدول السابق طبيعة أغلبية الازمات التي تم حلها من قبل مجالس العشيرة لدى المجتمع المحلي المزبني فتشكل الأزمات الإجتماعية وعلاقات العمل أكبر النسب حسب كل المتغيرات إذ نجد أن الذين وصلوا إلى المستوى الثانوي قد أجابوا بنسبة 65.52% للأزمات الإجتماعية و 52.63% لعلاقات العمل وأما السياسية 75% مشكلة في 03 أفراد فقط، وحسب متغير المهنة يشكل الاساتذة 25.86% للازمات الإجتماعية و 31.57% للأزمات علاقات العمل وأما بالنسبة للإداريين فما نسبتهم 20.69% يرون طبيعة أغلبية الازمات هي إجتماعية ومدراء المؤسسات 18.96% لنفس الخيار ، وحسب متغير السن فإننا نلاحظ التفاوت القليل بين نسب الفئات العمرية كمثل في الخيار الأول وهو اطيبة أغلبية الأزمات إجتماعية نجد 37.93% لفئة 56 إلى 65 سنة و 10.34% لفئة 66 فأكثر وفي الغلاب فإن العشيرة اكثر ماتركز عليا الأزمات الإجتماعية وعلاقات العمل وأما السياسية فلاتخوض العشيرة في حلها وليس من صلاحياتها بل من صلاحيات هيئات أخرى وحتى طبيعة الازمات السياسية تستلزم طاقم كفؤ وذوو مستوى تعليمي واكاديمي متقدم لحلها .

الجدول رقم 32: يبين مدى تأثير العشييرة في التقليل من حدة أزمة غرداية الأخيرة حسب متغيرات الدراسة.

لم يكن لها دور		تأثير قليل		تأثير متوسط		تأثير كبير		الإجابات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المتغيرات	
%20	01	%26.27	08	%13.04	06	26.31%	05	متوسط	المستوى التعليمي
%60	03	%33.33	10	%65.21	30	%47.36	09	ثانوي	
%20	01	%40	12	21.73	10	%26.31	05	جامعي	
%100	5	%100	30	%100	46	%100	19	المجموع	
%20	01	%20	06	%26.08	12	%36.84	07	إداري	المهنة
%40	02	%16.67	05	%19.56	09	%10.52	02	أستاذ	
%0	0	%13.33	04	%13.04	06	%26.31	05	مدير مؤسسة	
%20	01	%10	03	%15.21	07	%21.05	04	صناعي	
%20	01	%20	06	%10.87	05	%5.26	01	عامل	
%0	0	%20	06	%10.87	05	%0	0	تاجر	
%100	5	%100	30	%100	46	%100	19	المجموع	
%0	0	%13.33	04	%4.34	02	%10.52	02	من 25 إلى 35	السن
%0	0	%30	09	%13.04	06	%21.05	04	من 36 إلى 45	
%40	02	%16.67	05	%32.61	15	%26.31	05	من 46 إلى 55	
%60	03	%26.27	08	%39.13	18	%36.84	07	من 56 إلى 65	
%0	00	%13.33	04	%10.87	05	%5.26	01	من 66 فأكثر	
%100	5	%100	30	%100	46	%100	19	المجموع	

يبين الجدول دور العشيرة في التقليل من حدة الأزمة التي عصفت على المنطقة في الآونة الأخيرة حسب متغيرات الدراسة، أولاً المستوى التعليمي فإن مانسبتهم 47.36% يرون أن لها تأثير كبير وهم من المستوى الثانوي ومانسبتهم 65.21% من من المستوى الثانوي أجابوا على أن التأثير متوسط و 60 من المستوى الثانوي لنفس الفئة أن لا للعشيرة دور لا من قريب ولا من بعيد فيها ، وحسب المهن فإننا نلمح تقارب في أغلبية النسب المسجلة حسب هذا المتغير وفي كل الخيارات عدى الخيار الاخير وهو انه لم يكن للعشيرة دور في التقليل من حدة الازمة غذ نلمح التفاوت رغم ان عددهم 5 إلا ان ذلك شكل 40% للأساتذة و 0% لمديري المؤسسات ويبقى متغير السن فما نسبتهم 36.84% وهم من فئة 56 سنة إلى 65 سنة أجابوا ان لها تأثير كبير أما عن التأثير المتوسط لنفس الفئة فنسبتهم 39.13% و 60% يرون أنها لم يكن لها دخل ، فالعشيرة مجال نشاطها إجتماعي وأزمة غرداية الاخيرة سياسية وطائفية ومذهبية في آن واحد جعلت العشيرة تسعى إلى توعية افراد المجتمع وإرساء اللاعنف لاكثر فالازمة تحتاج على نظام متكامل من أجهزة امن ومستلزمات وسلطة عقاب وردع للوصول إلى حلول نهائية، وبالإشارة فمن الهيئات التي تسعى لتهدئة الأوضاع ومحاولة الوصول إلى حلول الهيئة العرفية السياسية عبد الرحمان الكرتي التي كانت لها مساع حثيثة لإطفاء نار الفتنة ومحاولة تخطي الأزمة إلا أنها تبقى تقوم بدورها الثانوي و المكمل في إنتظار السلطة للقيام بدورها الأساسي.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة :

إنطلاقاً من نتائج التحليل الكمي والكيفي للعينة المدروسة لموضوع دور قادة الرأي في المجتمع المحلي ومن خلال عينة الدراسة أعضاء مجالس العشائر توصلنا إلى النتائج التالية :

- يحرص قادة الرأي لدى المجتمع المزباني من أعضاء العشائر بتوصيل الرسائل لدى كافة أعضاء المجتمع.
- يستخدمون في ذلك الوسائل الإتصالية التي تتمثل بصورة أولى في الاجتماعات والملتقيات للوصول إلى فئة أكبر من المجتمع ، وبالإتصال الشخصي والهاتف بصورة أقل، فطبيعة المجتمع وتقاليد يحدد الوسيلة الناجحة من غيرها.
- تأخذ المعلومات والرسائل وقتها الكافي لتصل إلى جميع أفراد المجتمع ، ومن خلال الإتصال الأفقي تنتشر الرسائل بصورة اسرع بينه.
- يتكون أغلب المجالس العشائرية من فئة الكهول من 40 سنة إلى 65 سنة وهو ما يفسر ضرورة وجود الخبرة لدى الأعضاء، ولا يشترط المستوى التعليمي، بقدر ما يراعى لدى العضو روح المبادرة والتضحية والإقدام في العمل الإجتماعي، وتبقى نسبة الشباب ضئيلة، لذلك يجب أن تدعم بالشباب أكثر .
- أنماط القيادة متعددة إلا أن القيادة الوحيدة التي يتميز بها رؤساء العشائر هي القيادة الديمقراطية، لأنها تتماشى ومشاركة المرؤوسين والتفاهم معهم، وخاصة تحقيق مبدأ الشورى.
- يعتمد أعضاء العشائر خلال تواصلهم مع أفراد المجتمع على سياسية الباب المفتوح لأجل كسب ثقتهم وولائهم، ويعتمدون على الإقناع والحوار كوسيلة لسب السلطة المرجعية من أجل تحقيق الإتصال الفعال للوصول إلى الأهداف المسطرة.

- يعرف المجتمع المزابي بالتنظيم لذلك يعتمد قادة الرأي في دراستنا على المجال الإجتماعي والثقافي بحيث يزاول أعضاء العشائر مهامهم المنوطة بهم وفق برامج وسياسات تناقش في إجتماعات خاصة بهم تعتمد بصورة أكبر على الشورى والإغلبية في إتخاذ القرارات.
- تتمتع طبيعة أغلب الأزمات المحلية التي تم إدارتها من قبل أعضاء العشائر أنها إجتماعية، وهذا تبعا لمجال العشيرة وحتى لا يقع الخلط والتضارب بين الهيئات العرفية مع العلم بوجود هيئة عبد الرحمان الكرثي التي تختص بالحياة السياسية للمجتمع المزابي والتي تجمع السبع قصور.

الخاتمة

مما لا شك فيه أن الاتصال عملية اجتماعية هامة لا يمكن أن يعيش بدونها الفرد أو أي جماعة إنسانية أو مؤسسة على مستوى المجتمع ككل، كما أنه يساعدها في القيام بالكثير من الأعمال، فهو عصب الحياة فيها ولكن لا يتحقق إلا بتوفر مجموعة من المبادئ التي تحكم هذه العملية وينبغي أن تقوم عليها كالوضوح والالتزام والدقة والتكيف مع كافة الظروف المحيطة به، والتي تهدد استمرارية كياناتها، أو حياة الأفراد، أو الحياة الاجتماعية، حيث انطلقت دراستنا من هدف يتمحور حول دور العشيرة في تفعيل الإتصال داخل المجتمع المزابي محاولين إبراز أهمية ودور قادة الرأي الذين يشكلون أعضاء مجالس العشيرة في هذه الدراسة في إنجاح العمليات الاتصالية داخل المجتمع.

فالإتصال الفعال يلعب دورا هاما وحاسما من أجل الوصول إلى الإنسجام داخل التنظيم الاجتماعي، بالعشيرة التي تقوم على شؤون المجتمع و تحرص على تحقيق التفاعل بين الأفراد، بهدف التخطيط والتنظيم والتوجيه، وكذا معالجة الأزمات الاجتماعية المختلفة، فقد توصلت الدراسة أن قادة الرأي لدى المجتمع المزابي وبالضبط أعضاء مجالس العشيرة يتمتعون بمواصفات قادة الرأي كما قد تم التطرق إليه نظريا ولديهم سلطة مرجعية معتبرة لدى المجتمع المزابي ويقومون بمجهود كبير وفق وسائل إتصالية تتناسب والمجتمع المحلي، كما لاتستطيع دراستنا بأن تجزم ماتوصلنا إليه، وأن تكون بمثابة احتواء كامل للموضوع، وإنما قد يمثل محاولة مكننتنا من معرفة جزء صغير من موضوع معقد نظرا للخصوصية التي يتمتع بها المجتمع المزابي .

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
78	نسب المستويات التعليمية للمبحوثن.	01
79	نسب مهن المبحوثن.	02
80	أعمار أعضاء مجالس العشائر	03
81	كيفية تولي المناصب في مجلس العشيرة.	04
82	التجديد في مجالس العشائر.	05
83	صفة إتصال أفراد المجتمع بأعضاء مجلس العشيرة.	06
84	أحسن وسيلة توصيل المعلومة لأفراد المجتمع .	07
85	صفة إنتشار المعلومات التي تصدرها العشيرة.	08
86	أساليب الإتصال في مجالس العشيرة.	09
87	مهام أعضاء المجلس في العشيرة	10
89	المواضيع الأكثر إهتمام من قبل مجلس العشيرة.	11
90	مدى تجاوب أفراد المجتمع مع قرارات مجلس العشيرة.	12
91	مدى مواظبة أعضاء المجلس في حضور إجتماعاته.	13
92	كيفية إختيار القرارات المناسبة في إجتماعات مجلس العشيرة.	14

93	طبيعة القرارات المختارة في مجالس العشائر .	15
94	إدارة الأزمات المحلية من قبل العشيرة.	16
95	طبيعة أغلبية الأزمات التي تم التعامل معها من قبل مجالس العشائر .	17
96	مدى تأثير العشيرة للتقليل من حدة أزمة غرداية الأخيرة.	18
96	إنتقاء أعضاء مجلس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.	19
99	تجديد مجالس العشائر حسب متغيرات الدراسة.	20
101	تجديد مجالس العشائر حسب متغيرات الدراسة.	21
103	الوسائل الإتصالية لدى أعضاء مجلس العشيرة حسب متغيرات الدراسة	22
108	نسب طرق إنتشار المعلومات لدى أفراد المجتمع حسب متغيرات الدراسة.	23
110	مدى تحديد المهام في مجالس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.	24
112	مدى إقتناع أعضاء مجالس العشيرة بالوسائل المستخدمة في الإتصال حسب متغيرات الدراسة.	25
115	المواضيع الأكثر إهتماما في مجالس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.	26
117	مدى تحقيق السلطة المرجعية لمجالس العشائر لدى أفراد المجتمع المزاي حسب متغيرات الدراسة.	27
119	مدى المواظبة على الحضور في إجتماعات مجلس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.	28

121	كيفية إختيار القرارات في مجلس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.	29
123	طبيعة القرارات المتخذة في مجلس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.	30
125	مدى مشاركة العشيرة في حل الازمات المحلية حسب متغيرات الدراسة.	31
127	طبيعة الأزمات التي تم حلها من قبل مجالس العشيرة حسب متغيرات الدراسة.	32

قائمة المراجع

i. المراجع باللغة العربية.

1. أرمان وميشال ماتلار، تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة نصر الدين لعياضي وصادق رابح، ط 3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005 م.
2. محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، م 06، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.
3. دينس ماكويل، الإعلام وتأثيراته، ترجمة عثمان العربي، دار الشبل، الرياض، 1992 م.
4. محمد بن سعود البشر، قادة الرأي في المجتمع السعودي، الجزيرة، الرياض.
5. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، دار عالم الكتب القاهرة، 1998 م، ص 177.
6. طارق ثابت، قادة الرأي والفكر ودورهم في التأثير والتغيير والتعريف بقيم الرسالة المحمدية من خلال وسائل الإعلام الجديدة (شبكة الإنترنت أنموذجا)، جامعة أم البواقي، 2013.
7. محي الدين عبد الحليم، الرأي العام في الإسلام، ط 2، دار الفكر العربي، مصر، 1990.
8. جمال الدين أبو الفضل، محمد بن مكرم على، لسان العرب / مادة علم - المجلد الثاني - طبعة لسان العرب بيروت ص 871.
9. مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الجزء الرابع فصل العين، باب الميم - الطبعة الثانية - المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
10. عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998 م.

11. سيد احمد ساداتى الشنقيطى ،دراسات إعلامية في فكر ابن تيميه، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 1996م،ص60.
12. إبراهيم إمام ، أصول الإعلام الإسلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
13. محمد موفق الغلايين ، وسائل الإعلام و أثرها في وحدة الأمة، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة، 1985م.
14. عبد اللطيف حمزة، الإعلام له تاريخه ومذاهبه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002 م .
15. فوزيه فهميم ، الاعلام والمرأة، المكتبة المصرية للكتاب، القاهرة، 1986م.
16. فتح الباب عبد الحليم و إبراهيم حفظ الله ،وسائل التعليم والأعلام ، عالم الكتب ،القاهرة ،ص 83 - 85
17. معن خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، عمان، 2004.
18. يوسف الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب-دراسة اجتماعية واقتصادية وسياسية، ط2،المطبعة العربية، الجزائر، 2006،
19. صالح سماوي ، العزابة ودورهم في المجتمع الإباضي بميزاب، الحلقة الثانية، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر،
20. محمد أرشوم ، الواضح في التاريخ الإسلامي، الحلقة السادسة: النظام الإجتماعي ورواد النهضة العلمية، ط3 ، المطبعة العربية ، غرداية الجزائر ، 2009،
21. أيوب براهيم بن يحي ، الشيخ القراي- آثاره الفكرية، ط2 ، جمعية النهضة، غرداية، الجزائر، 2009
22. بكير الحاج سعيد، نظام العشائر بميزاب، سلسلة البحوث الممنهجة، غرداية ، الجزائر، 1989،

23. إبراهيم عبد الله المنيف ، الإدارة : المفاهيم، الأسس، المهام، ط 3 ، دار العلوم للطباعة والنشر، جدة، 1983،
24. أحمد عبد ربه فبصوص ، فن القيادة في الإسلام، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن،
25. حنفي محمود سليمان ، الإدارة: منهج شامل، دار الجامعة المصرية، الإسكندرية ، 1980 .
26. كامل محمد المغربي ، المدخل لإدارة الأعمال : "أسس ووظائف"، مكتبة عمان ، عمان، الأردن 1974
27. محمد عدنان النجار ، الأسس العلمية لنظرية التنظيم والإدارة، دار الفكر، دمشق، 1980.
28. محمود عساف ، أصول الإدارة، ط 3 ، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية ، 1982.
29. إبراهيم الغمري ، الإدارة: دراسة نظرية وتطبيقية، ط 3 ، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1982.
30. صالح سماوي ، العزابة ودورهم في المجتمع الإباضي بميزاب، الحلقة الثانية، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر.

ii. المراجع الأجنبية:

1. Whyte, william (man and organization) Homewood, 111, richard , Irwin inc, 1959.
2. Keith Davis "Human Relations at work". New York, Mc Graw Hill Book Company , 1969.
3. Joseph J.Klapper :The effects of mass communication, New york, the free press, 1960

.iii من الإنترنت:

1. <http://www.difaf.net/main/?p=1868>
2. <http://aldamazin.ahlamontada.net/t2-topic>
3. http://www.mo7itona.com/2015/03/blog-post_27.html.
4. <http://mazouzpsychologie.maktoobblog.com>

.iv من المذكرات:

- 1) عبد الله نوح ، النظم التقليدية العرفية بوادي ميزاب ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإدارة والمالية ، جامعة الجزائر ، 1994.

الملاحق

الملحق رقم: 01

متوسط الاتفاق بين المحكمين :

م (مجموع متوسطات الاتفاق لكل محكم)

$$\text{متوسط الاتفاق الكلي بين المحكمين} = \frac{\text{م}}{\text{ن}}$$

ن

حيث ن : عدد المحكمين

و بالنسبة لكل محكم : تحسب من العلاقة :

عدد الأسئلة الموافق عليها

$$\text{متوسط الاتفاق للمحكم} = \frac{\text{عدد الأسئلة الموافق عليها}}{\text{العدد الكلي لأسئلة الاستمارة}}$$

العدد الكلي لأسئلة الاستمارة

$$\text{متوسط الإتفاق للمحكم 1} = 16/13 = 0.81$$

$$\text{متوسط الإتفاق للمحكم 2} = 16/12 = 0.75$$

ومنه فإن متوسط الاتفاق :

$$0.78 = 2/1.56 = 2/ (0.75+0.81)$$

$$\text{إذن متوسط الإتفاق بين المحكمين} = 0.78$$

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الإعلام والاتصال

إستمارة استبيان

دور قادة الرأي في تفعيل الإتصال داخل المجتمع المحلي

دراسة مسحية على عشائر وادي مزاب قصر غرداية

الرجاء الإجابة على هذه الأسئلة التي تدخل في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة. و نحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها ستبقى في كنف السرية التامة و لن تستغل إلا لأغراض علمية فقط.

إشراف الأستاذ:

* نجيب بخوش

إعداد الطالب :

* عمر بوكرموش

السنة الجامعية: 2014-2015

البيانات الشخصية:

1. المستوى التعليمي:

- متوسط •
- ثانوي •
- جامعي •

2. المهنة؟:

- إداري •
- أستاذ •
- مدير مؤسسة •
- صناعي •
- عامل •
- تاجر •

3. السن؟

- من 25 إلى 35 سنة •
- من 36 إلى 45 سنة •
- من 46 إلى 55 سنة •
- من 56 إلى 65 سنة •
- من 66 فأكثر •

المحور الأول: الشروط اللازم توفرها لتولي منصب عضو في مجلس العشيرة :

1. كيف توليتم هذا المنصب ؟ :

- باقتراح من العشيرة •
- بالنظر للمستوى العلمي و الثقافي •
- بالنظر لعامل السن •

2. هل يتم تجديد هيكله مجلس العشيرة بعد سنوات من عمله؟ :

نعم •

لا •

إذا كانت الإجابة بنعم : كيف يتم ذلك ؟

.....
.....

المحور الثاني: الإستراتيجيات الإتصالية المعتمدة من قبل مجلس العشيرة:

1. بصفتكم أعضاء مجلس العشيرة، هل يتصل بكم أفراد المجتمع بشكل :

مباشر •

غير مباشر •

2. برأيك ماهي أحسن وسيلة لتوصيل المعلومة لأفراد المجتمع؟

من خلال الاتصال الشخصي •

من خلال الهاتف •

البريد العادي •

البريد الإلكتروني •

إعلانات •

إجتماعات •

ملتقيات •

• وسائل أخرى، هي

3. هل تنتشر المعلومات التي تصدرها العشيرة لأفراد المجتمع بصفة ؟

سريعة •

بطيئة •

متوسطة •

4. مارأيكم في أساليب الإتصال المعتمدة في إدارتكم؟

مناسبة •

غير مناسبة •

المحور الثالث: السلطة المرجعية للعشيرة داخل المجتمع المزابي.

1. هل لكل عضو في مجلسكم مهامه المحددة؟

نعم •

لا •

2. ما هي مهامك في هذا المجلس؟:

.....
.....

3. ماهي أكثر المواضيع إهتماما من قبل مجلس العشيرة؟

إجتماعية •

أذكرها.....

سياسية •

أذكرها.....

ثقافية •

أذكرها.....

4. ما تجاوب أفراد المجتمع لقراراتكم؟

قبول •

رفض •

عدم تجاوب •

➤ في حالة عدم التجاوب ، كيف تقنعون أفراد العشيرة؟:

.....
.....

المحور الرابع : دور أعضاء مجلس العشيرة كقيادة رأي في المجتمع.

1- هل تواضب على حضور إجتماعات مجلس العشيرة ؟

● دائما

● أحيانا

● حسب الظروف

● لأسباب هي

.....

2- كيف تقومون باختيار القرار المناسب في إجتماعات إدارتكم ؟:

● بالأغلبية

● بالتفويض

● طريقة أخرى هي :

.....

3 - ما طبيعة القرارات المختارة ؟:

● فورية

● تأخذ وقتا متوسطا

● تأخذ وقتا كبيرا

المحور الخامس : دور المجلس في حل الأزمات المحلية:

5. هل سبق وأن حلت أزمات سابقة من قبل مجلس عشيرتكم ؟ :

نعم •

لا •

➤ إذا كانت الإجابة نعم : ما طبيعة أغليبيتها ؟

إجتماعية •

علاقات عمل •

سياسية •

4 – مامدى تأثير العشيرة في التقليل من حدة أزمة غرداية الأخيرة ؟:

تأثير كبير •

تأثير متوسط •

تأثير قليل •

لم يكن لها دور في ذلك تماما •

5- ما دور العشيرة في المجتمع في الوقت الراهن؟ وما التحديات التي تواجهها؟

.....

.....

.....

.....

